ARC/06/REP

# تقرير
# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا

**باماكو، مالي، 30 يناير/ كانون الثاني إلى 3 فبراير/ شباط 2006**

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

## *بلدان إقليم أفريقيا الأعضاء في منظمة الأغذية والزراع*

| | | |
|---|---|---|
| الجزائر | اثيوبيا | النيجر |
| أنغولا | غابون | نيجيريا |
| بنن | غامبيا | رواندا |
| بوتسوانا | غانا | ساو تومي وبرنشيبي |
| بوركينا فاسو | غينيا | السنغال |
| بوروندى | غينيا بيساو | سيشيل |
| الكاميرون | كينيا | سيراليون |
| الرأس الأخضر | ليسوتو | الصومال |
| جمهورية أفريقيا الوسطى | ليبيريا | جنوب أفريقيا |
| تشاد | الجماهيرية العربية الليبية | السودان |
| جزر القمر | مدغشقر | سوازيلند |
| الكونغو | ملاوي | تنزانيا |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | مالي | توغو |
| كوت ديفوار | موريتانيا | تونس |
| جيبوتي | موريشيوس | أوغندا |
| مصر | المغرب | زامبيا |
| غينيا الاستوائية | موزامبيق | زمبابوي |
| إريتريا | ناميبيا | |

## *تاريخ ومكان انعقاد مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا*

| | | |
|---|---|---|
| الأول | لاجوس – نيجيريا | 3– 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 1960 |
| الثاني | تونس – تونس | 1 – 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 1962 |
| الثالث | أديس أبابا– اثيوبيا | 3 – 15 سبتمبر/ أيلول 1964 |
| الرابع | أبيدجان– كوت ديفوار | 9– 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 1966 |
| الخامس | كامبالا– أوغندا | 18– 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1968 |
| السادس | الجزائر – الجزائر | 17 سبتمبر/ أيلول– 3 أكتوبر/ تشرين الأول 1970 |
| السابع | ليبرفيل– غابون | 14– 30 سبتمبر/ أيلول 1972 |
| الثامن | روزهيل– موريشيوس | 1–17 أغسطس/ آب 1974 |
| التاسع | فريتاون– سيراليون | 2– 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 1976 |
| العاشر | عروشة – تنزانيا | 18– 28 سبتمبر/ أيلول 1978 |
| الحادي عشر | لومي – توغو | 16– 27 يونيو/ حزيران 1980 |
| الثاني عشر | الجزائر– الجزائر | 22 سبتمبر/ أيلول– 2 أكتوبر/ تشرين الأول 1982 |
| الثالث عشر | هرارى– زمبابوى | 16– 25 يوليو/ تموز 1984 |
| الرابع عشر | ياموسوكرو– كوت ديفوار | 2– 11 سبتمبر/ أيلول 1986 |
| الخامس عشر | موكا– موريشيوس | 26 أبريل/ نيسان– 4 مايو/ أيار 1988 |
| السادس عشر | مراكش– المغرب | 11– 15 يونيو/ حزيران 1990 |
| السابع عشر | أكرا– غانا | 20– 24 يوليو/ تموز 1992 |
| الثامن عشر | غابورون– بوتسوانا | 24– 28 أكتوبر/ تشرين الأول 1994 |
| التاسع عشر | واغادوغو– بوركينا فاسو | 16– 20 أبريل/ نيسان 1996 |
| العشرون | أديس أبابا– اثيوبيا | 16– 20 فبراير/ شباط 1998 |
| الواحد والعشرون | ياوندى– الكاميرون | 21– 25 فبراير/ شباط 2000 |
| الثاني والعشرون | القاهرة– مصر | 4– 8 فبراير/ شباط 2002 |
| الثالث والعشرون | جوهانسبرج– جنوب أفريقيا | 1–5 مارس/آذار 2004 |
| الرابع والعشرون | باماكو، مالي، | 30 يناير/ كانون الثاني – 3 فبراير/شباط 2006 |

الأوصاف المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض موضوعاته لا تعبر عن أي رأى خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

جميع حقوق الطبع محفوظة. ولا يجوز إعادة طبع هذا المطبوع، كلياً أو جزئياً، أو خزنه في أي نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالاستنساخ الفوتوغرافي إلا بتصريح كتابي من المنظمة صاحبة حقوق الطبع.

© FAO 2006

# بيان المحتويات


| | الصفحات |
|---|---|
| **ملخص التوصيات الرئيسية** | **xvi – vii** |
| | **الفقرات** |
| **أولا– البنود استهلالية** | |
| تنظيم المؤتمر | 2 – 1 |
| مراسم الافتتاح | 4 – 3 |
| انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس وتعيين المقررين | 5 |
| الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني | 6 |
| **ثانيا– البيانات** | |
| بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة | 22 – 7 |
| البيان الافتتاحي لرئيس جمهورية مالي | 31 – 23 |
| بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة | 35 – 32 |
| بيان الرئيس المنتهية ولايته | 38 – 36 |
| بيان نائب رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية | 42 – 39 |
| بيان نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي | 47 – 43 |
| بيان رئيس وفد الكرسي الرسولي | 53– 48 |
| بيان التعاون الإيطالي | 57 – 54 |
| **ثالثا– البنود المطروحة للمناقشة** | |
| المسائل الناشئة عن الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (روما، 19–26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005) | 65 – 58 |
| تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2004–2005 مع التركيز على تحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية الألفية | 68 – 66 |

| | |
|---|---|
| تقرير اللجنة الفنية | 70 – 69 |
| تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي | 84 – 71 |
| برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا | 87 – 85 |

**رابعاً– بنود إعلامية**

| | |
|---|---|
| سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية | 90 – 88 |
| الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة | 95 – 91 |
| الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي | 102 – 96 |
| نُهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت) | 105 – 103 |

**خامسا– الاجتماعات الجانبية**

| | |
|---|---|
| مؤتمر وزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي | 117 – 106 |
| المشاورة الإقليمية لأفريقيا المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني | 119 – 118 |

**سادسا– مسائل أخرى**

| | |
|---|---|
| ما يستجد من أعمال | 120 |

**سابعا– البنود الختامية**

| | |
|---|---|
| بنود تُعرض على مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا | 121 |
| موعد ومكان انعقاد مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا | 123 – 122 |
| الموافقة على التقرير | 124 |
| اختتام المؤتمر | 134 – 124 |

**المرفقات**

ألف – جدول أعمال المؤتمر الاقليمي

باء – قائمة المندوبين

جيم – قائمة الوثائق

دال – بيان الرئيس المستقل لمجلس المنظمة
هاء – بيان المدير العام للمنظمة
واو – البيان الافتتاحي لفخامة رئيس جمهورية مالي
زاي – البيان الختامي لرئيس وزراء حكومة جمهورية مالي
حاء – تقرير اللجنة الفنية
طاء – تقرير موجز لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الزراعة
ياء – البيان الختامي للمشاورة الإقليمية الخامسة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمات المزارعين والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني

## ملخص التوصيات الرئيسية

***المسائل الناشئة عن الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، روما، 19–26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005 (الوثيقة ARC 06/5)***

**إن المؤتمر:**

1– رحب بالعرض الذي قدمه المدير العام وإصلاح المنظمة المقترح الذي يهدف إلى جعل المنظمة أكثر كفاءة وفعالية وإلى تحديد مكانتها كمنظمةٍ للمعارف.

2– لاحظ أن اللامركزية هي المحور الرئيسي للإصلاح، وأكد الحاجة إلى تقديم المزيد من الخدمات إلى الإقليم، وبخاصة من خلال المجتمعات والتجمعات الاقتصادية على مستوى الأقاليم الفرعية، بما في ذلك المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية لتحقيق التنمية واتحاد المغرب العربي (الفقرة 62).

3– شدد على الحاجة إلى بذل جهود إضافية لتعيين الموظفين الفنيين المحليين (الفقرة 65).

4– شدد على ضرورة أن تفي البلدان الأفريقية الأعضاء بالتزاماتها المالية وأن تسدد المتأخرات عليها والمستحقة للمنظمة (الفقرة 64).

5– دعا البلدان الأعضاء المعنية بإجراء مشاورة داخلية للوصول إلى توافق في الآراء بشأن استضافة المكتبين الإقليميين الفرعيين الجديدين لأفريقيا الشرقية والوسطى (الفقرة 63).

**تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم في الفترة 2004–2005، مع التركيز على تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية (الوثيقة ARC 06/2)**

إن المؤتمر:

6– رحّب بالتقرير الذي قدمه السيد Oloche Anebi Edache، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لأفريقيا، والذي تضمن معلومات عن أنشطة المنظمة في أفريقيا خلال فترة السنتين 2004-2005 والتي هي بمثابة إجراءات متابعة لتوصيات المؤتمر الإقليمي الثالث والعشرين لأفريقيا وخصوصا في ما يتعلق بالمساعدة الفنية التي تقدمها المنظمة

للبلدان الأعضاء في صياغة ووضع اللمسات الأخيرة على البرامج القطرية المتوسطة الأجل وملخصات مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا/الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) وفي تنفيذ البرنامج الخاص للأمن الغذائي ومختلف الأنشطة الأخرى (الفقرة 68).

7- أشاد بالدور النشط الذي تضطلع به المنظمة في دعم الزراعة في أفريقيا. وأعرب عن تقديره لما تقدمه المنظمة من دعم في مجال تعبئة الموارد المالية للمساعدة في مكافحة غزو الجراد الصحراوي (الفقرة 67).

8- أشاد بالمنظمة لرد الفعل الإيجابي على أزمة أنفلونزا الطيور وأشار إلى أنه سيكون من المفيد توسيع نطاق الدعم المقدم للقارة بأكملها، وذلك بالتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية (الفقرة 68).

9- لاحظ التعاون بين بلدان الجنوب في معالجة القضايا المتعلقة بالطوارئ والتنمية ونوَّه بهذا التعاون (الفقرة 68).

**تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي (الوثيقة ARC/06/3)**

***توصيات موجهة للحكومات والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات البحوث***

إن المؤتمر:

10- لاحظ أن تعزيز القدرة التنافسية للزراعة (المحاصيل، الثروة الحيوانية، الحراجة ومصايد الأسماك) أمر حاسم للنمو والتنمية الاقتصاديين في أفريقيا، وينبغي معالجته بزيادة كفاءة الإنتاج والتسويق (الفقرة 71).

***توصيات موجهة للحكومات والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الآخرين***

إن المؤتمر:

11- لاحظ أن التجارة الإقليمية البينية تمثل تحديات لاسيما للبلدان غير الساحلية، وأوصى بوجوب بذل جهود خاصة لتطوير البنية الأساسية كالطرق الفرعية والنقل بالسكك الحديدية والنقل المائي للوصول إلى المناطق النائية (الفقرة 77).

***توصيات موجهة للحكومات والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمة الأغذية والزراعة***

إن المؤتمر:

12- أوصي بوجوب تقييم ما يجب اتخاذه من إجراءات لترويج التجارة داخل أفريقيا (الفقرة 79).

13- لاحظ أن هناك في الوقت الراهن نقصا في مجمع أصحاب الخبرة في مجال المفاوضات التجارية وأوصي بأن تضطلع المنظمة بدور فعال فيما يلي:

(1) بناء القدرات لتعزيز المهارات المتعلقة بالمواصفات التجارية الدولية لكي يتسنى تعزيز إمكانات الوصول إلى الأسواق؛

(2) تحليل السلع التي تتمتع فيها البلدان الأعضاء بميزات تنافسية ونسبية؛

(3) إجراء دراسات لوضع سياسات زراعية مشتركة في المجموعات الاقتصادية الإقليمية (الفقرة 79).

***توصيات موجهة لمنظمة الأغذية والزراعة والمؤسسات المالية والوكالات المتخصصة الأخرى***

إن المؤتمر:

14- لاحظ ضآلة إمكانية حصول المزارعين على الموارد المالية والافتقار إلى إستراتيجيات لتعبئة الموارد:

(1) أقر بأن هناك حاجة إلى تحسين استراتيجيات التمويل المحلي الراهنة فضلا عن وضع استراتيجيات لتيسير إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحسين الاستثمارات وتمكين المزارعين من الحصول على التمويل؛

(2) أقر أيضا بالحاجة إلى إيجاد وسطاء في مجال التمويل؛ و

(3) أوصي بأنه يمكن للمنظمة أن تسهم، بالتشاور مع المؤسسات المتخصصة، في تنظيم التدريب في مجال التمويل (الفقرة 81)

***توصيات موجهة للحكومات ومنظمات البحوث والمؤسسات المالية الدولية***

إن المؤتمر:

15- أقر بالحاجة إلى تكييف التكنولوجيات بما يلائم الظروف المحلية وأوصى بضرورة تعزيز البحوث من خلال تنمية الموارد البشرية مع ايلاء اهتمام خاص إلى تطوير التكنولوجيات وتعزيز الزراعة البعلية مع تقديم الدعم لتكنولوجيات الري وجمع المياه صغيرة النطاق قليلة التكلفة وبخاصة في المناطق شبه القاحلة التي تعاني الجفاف.

16- لاحظ أن تطوير البنية الأساسية التي تشمل الري، والتسويق، والتصنيع الزراعي وشبكات الكهربة وغيرها هي معوق رئيسي في الكثير من البلدان الأفريقية، وأقر بضرورة بذل جهود منسقة **من جانب الحكومات وإقامة شراكة بين القطاعين العام والخاص لتدعيم التمويل في هذا المجال (الفقرة 78).**

17- أكد أهمية الاستثمار في البحوث وتطوير التكنولوجيا ونشرها، وأهمية تنمية القدرات من أجل تكييف التكنولوجيا بما يلائم احتياجات البلدان، ولاحظ أن القيمة المضافة وأنشطة التصنيع هما أمران أساسيان لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية، وتحقيقا لهذه الغاية، أوصي باتخاذ التدابير المناسبة لدعم الاستثمارات في تسهيلات القيمة المضافة في مناطق الإنتاج (الفقرة 83).

***توصيات موجهة إلى الحكومات***

إن المؤتمر:

18- (1) أشار إلى أن إجراءات المواءمة الهيكلية التي تؤدي إلى خصخصة التسويق وإلغاء تراخيص مجالس التسويق قد حرمت صغار المزارعين من إمكانات الحصول على خدمات الدعم بما في ذلك معلومات السوق؛

(2) أوصي بوجوب إعادة النظر في استراتيجيات ربط المزارعين بالأسواق من أجل تحسين إمكانات الحصول على هذه الخدمات الحيوية وتسهيل مشاركة المزارعين في قطاع الصناعات الزراعية (الفقرة 84).

**برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا** (الوثيقة ARC 06/4)

***توصيات موجهة إلى الحكومات والمنظمة***

*إن المؤتمر:*

19- (1) لاحظ أن البذور هي أحد أهم العناصر في سبل معيشة المجتمعات المحلية الزراعية؛

(2) طلب من المنظمة ودولها الأعضاء وضع خطة عمل تشمل مؤشرات واضحة للأنشطة التفصيلية والأطر الزمنية وتوزيع المسؤوليات للترويج بقوة لكي يستخدم المزارعون البذور المحسنة، (الفقرة 85).

***توصيات موجهة إلى الحكومات والتجمعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي ومنظمات البحوث***

إن المؤتمر:

20- أوصى بأنه:

(أ) ينبغي تحديد الترتيبات المؤسسية بصورة واضحة، مع التركيز على الاعتماد على الخبرة الأفريقية.

(ب) يجب تلافى ازدواج الجهود عن طريق ضمان التعاون فيما بين المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية، بما في ذلك مؤسسات البحوث والتدريب، مع مراعاة البرامج والمبادرات الحالية على كل من الصعيد القطري وشبه الإقليمي والإقليمي.

(ج) يجب تحديد الأولويات للتنفيذ المطرد، مثلا ببدء إنتاج البذور بالمحاصيل الرئيسية، بما فيها الأعلاف الخضراء والمنتجات الحرجية؛ والترتيبات القانونية وفي مجال السياسات المتعلقة بالبذور والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وبناء القدرات في مجال القضايا الفنية، مثل مراقبة جودة البذور، والصحة النباتية، وجوانب التماثل النوعي للأصناف والتتبع وغير ذلك.

(د) تشجيع مؤسسات البحوث الأفريقية على إحياء بحوث البذور، وحث الحكومات على تحديث المرافق القائمة.

(هـ) يجب أن تمتثل الأنشطة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحيوية لتحسين البذور، جنبا إلى جنب مع المبادرة المتوخاة لبناء القدرات لإدارة الكائنات المحورة وراثيا، للاتفاقات والبروتوكولات ذات الصلة، فضلا عن السياسات والأطر القانونية القطرية.

(و) ينبغي تقدير حجم الاستثمار في تنمية البذور وإنتاجها وتجارتها، بما في ذلك التمويل لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتحديد الظروف المطلوبة لزيادة هذه الاستثمارات.

(ز) يتعين أن يُقدَّم إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تقرير مرحلي بشأن وضع خطة عمل خلال مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المقبل لرؤساء الدول والحكومات الذي سيُعقد في يوليو/ تموز 2006، في بانجول، غامبيا. (الفقرة 87)

(ح) ينبغي أن تعكس ميزانية خطة العمل ضرورة وضع تركيز قوى على بناء القدرات والتحديد الواضح لخدمات التمويل المحتملة. وينبغي، عند مراجعة الميزانية الإرشادية المضمنة في الوثيقة، الحفاظ على التوازن بتخصيص موارد أكبر لبناء القدرات وتحديث مؤسسات البحوث (الفقرة 86).

**سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية (الوثيقة ARC/06/INF/5).**

***توصيات موجهة إلى الحكومات والتجمعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات البحوث***

إن المؤتمر:

21- دعا إلى اتخاذ مبادرات قطرية وشبه إقليمية وإقليمية ترمي إلى:

(1) تعزيز القدرات في مجال صياغة الأطر التنظيمية القطرية؛

(2) تعزيز القدرات البشرية للجان الوطنية للسلامة الحيوية (من حيث الحجم الحرج ومستوى الخبرة)؛

(3) وتعزيز القدرات القطرية وشبه الإقليمية لتطبيق أدوات تشخيص/تحليل الكائنات المحورة وراثيا للتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة تمتثل للقواعد المحددة في الاتفاقيات والبروتوكولات السارية، فضلا عن السياسات والأطر القانونية القطرية (الفقرة 88).

22- شدد على الحاجة إلى التوصل إلى فهم المزايا والمخاطر المرتبطة باعتماد واستخدام المنتجات المعاملة بالتكنولوجيا الحيوية، وطلب من مؤسسات البحوث العامة أن تكون في صدارة جهود البحوث المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية مع ضمان التوعية الفعلية لعامة الجمهور وتقاسم المعلومات (الفقرة 89).

23- اقترح أن تؤخذ جميع خيارات التكنولوجيا الحيوية المتاحة (بما في ذلك الانتخاب بالواسم الجزيئي، والإكثار الدقيق، وزراعة الأنسجة، والاستنساخ، ونقل الأجنة والهندسة الوراثية وغيرها)، بعين الاعتبار على أساس *"سلسلة متصلة"*، على أن يستخدم كل خيار وفقا لخصائصه النوعية على أساس كل حالة على حدة (الفقرة 90).

**الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة (الوثيقة ARC/06/INF/6)**

***توصيات موجهة لمنظمة الأغذية والزراعة والشركاء الآخرين***

إن المؤتمر:

24- أشار إلى الحاجة إلى توعية السكان المحليين وتعزيز قدراتهم للوقاية من الحرائق ومكافحتها وإدارتها (الفقرة 91).

25- أوصى بأن تقوم المنظمة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، بمواصلة الجهود لإعداد أدلة لمكافحة الحرائق وتدريب فرق إطفاء الحرائق وتجهيزها على مستوى القرى (الفقرة 92).

26- أوصى بإنشاء شبكات ومجموعات عمل تعنى بالحرائق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وحث المنظمة على تعزيز هذه المبادرات ومساعدة البلدان على تحقيق الاستفادة المثلى من بيانات الاستشعار عن بعد للوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها على مختلف المستويات (الفقرة 94).

27- أوصى بأن تساعد المنظمة في نشر المبادرات القطرية الناجحة إلى البلدان الأعضاء الأخرى في الإقليم (الفقرة 95).

28- لاحظ أن مسألة تأثيرات الحرائق على انبعاثات الكربون، وتغيرات المناخ، ينبغي إخضاعها لمزيد من الدراسات الموثقة، وأوصى بأن تتابع المنظمة والشركاء المعنيون العمل بشأن تلك القضية من أجل تحسين الفهم والمعرفة فيما يتعلق بالسكان والقادة السياسيين كليهما (الفقرة 93).

**الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي (الوثيقة ARC/06/INF/7)**

***توصيات موجهة إلى الحكومات***

إن المؤتمر:

29- أكد الحاجة إلى تعزيز فرص الاستفادة من إجراءات التسجيل وتسهيلها على المستويات المحلية لتعزيز ضمان الحيازات (الفقرة 98).

30- اعترف بتسجيل حقوق بوصفها حقوقاً وثيقة الصلة بإصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي، مشدداً على الحيازة العرفية والجماعية للأراضي وغيرهما من أشكال الحيازات القائمة (الفقرة 99).

31- شدَّد على أن الحساسيات التي تثيرها قضايا الأراضي، تتطلب عمليات تفاعلية وحوارات ومشاورات على مختلف المستويات من أجل إشراك جميع أصحاب الشأن والجهات الفاعلة المعنيّة ومساهمتها فيها (الفقرة 100).

32- (1) لاحظ بقلق عميق تزايد ندرة الأراضي وتجزؤ الحيازات،

(2) أكد أنّ مسألة النزاعات حول الأراضي من المجالات الهامة التي تحتاج إلى مزيد من الدعم،

(3) أوصى بضرورة استخدام الممارسات العرفية الفعالة السارية حالياً في السياقات المحلية، كلما أمكن ذلك، من أجل تقوية عمليات الوساطة في حالات النزاع، وكذلك الاستعانة باللجان المحلية المعنية بالأراضي (الفقرة 101).

33- وشدد على أن تشجيع وضع سياسات متوازنة تدعم تجميع الأراضي والزراعة التجارية والاستثمارات في ظلّ حماية الحقوق العقارية لأصحاب الحيازات الصغيرة ونظم إنتاجهم يعد مجالا تعطى له الأولوية في المستقبل (الفقرة 102).

***الاجتماعات الموازية والجانبية***

**مؤتمر وزراء الزراعة التابع للاتحاد الأفريقي**

***توصيات موجهة إلى الحكومات***

**إن مؤتمر الاتحاد الأفريقي:**

34- حث الدول الأعضاء على تطبيق سياسات وبرامج مساندة لصغار المزارعين وعلى التوسع في أنشطة الأعمال الزراعية، بما في ذلك الزراعة التعاقدية للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة.(الفقرة 114)

35- وافق على التوصيات التالية:

(أ) اعتماد نظام تصنيف الوظائف الحكومية كما يرد في "المذكرة التوجيهية" التي أعدها الاتحاد الأفريقي/نيباد من أجل استخدامها في نظام تعقّب الإنفاق الزراعي.

(ب) جعل قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات (بما يشمل الأبحاث والتطوير في تلك القطاعات) المجالات الأساسية التي تخصص لها نسبة 10 في المائة من الميزانيات.

(ج) استخدام البيانات عن الإنفاق عوضاً عن البيانات عن الميزانية في نظام التعقّب.

(د) الطلب إلى الدول الأعضاء الإجابة في مهلة أقصاها 31 ديسمبر/كانون الأول من كل عام على الاستبيان الخاص بنظام تعقّب الإنفاق الزراعي وإعادته إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي.

(هـ) دعوة الدول الأعضاء إلى استخدام الموارد الكافية من الميزانية لتنمية المناطق الريفية.

(و) دعوة الدول الأعضاء إلى التركيز بشكل خاص على تنمية البنى الأساسية القطرية والإقليمية من أجل تيسير التجارة في السلع الزراعية.

***توصيات موجهة إلى الحكومات والتجمعات الاقتصادية الإقليمية وهيئة الاتحاد الأفريقي***

إن مؤتمر الاتحاد الأفريقي:

36- حث الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية على تطوير التجارة في المنتجات الغذائية داخل الأقاليم وبينها، لا سيما المناطق التي تتمتع بفائض في الأغذية إلى المناطق التي تعاني من عجز في الأغذية.(الفقرة 110)

37- وأوصى المؤتمر بتعزيز قدرة مفوضية الاتحاد الأوروبي على تحسين تنسيق المبادرات في مجال انعدام الأمن الغذائي على مستوى القارة وعلى مستوى الإقليم الفرعي. (الفقرة 110)

***<u>توصيات موجهة إلى الحكومات والجهات المتبرعة والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا</u>***

إن مؤتمر الاتحاد الأفريقي:

38- <u>اعترف</u> بالتقدم الذي أحرزه العديد من الدول الأعضاء في مجال إعداد مواصفات المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل في إطار البرنامج الشامل. وحثّ المؤتمر الدول الأعضاء على الإسراع بتنفيذ البرنامج الشامل باعتماد المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل وإدراجها ضمن أطر الإنفاق القطري المتوسطة الأجل (الفقرة 112).

39- حث الدول الأعضاء على تأمين تمويل البرنامج الشامل من الميزانيات المحلية والوفورات الناجمة عن تخفيف عبء الدين، وحسب الاقتضاء، الموارد المتوافرة من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف (الفقرة 112).

40- اعترف بأهمية المياه والأراضي وموارد مصايد الأسماك لإنتاج الأغذية وتوليد الدخل وحثّ الدول الأعضاء التي لديها القدرة على الريّ على الاستفادة من المرفق الأفريقي للمياه الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي. (الفقرة 113)

41- <u>أكّد</u> الحاجة الماسة إلى إيجاد حل للمشاكل الحرجة التي تعاني منها أفريقيا والمتمثلة في الجوع والفقر والأمراض وذلك باستخدام نهج كاملة وشاملة مبتكرة تهدف إلى زيادة الإنتاجية الزراعية والنمو الزراعي. <u>وأبدى</u> المؤتمر <u>قلقه</u> إزاء ازدواجية الجهود وعدم الاتساق في تطبيق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإعلانات سيرت من جانب أمانة نيباد ومفوضية الاتحاد الأفريقي على التوالي (الفقرة 111).

***<u>توصيات موجهة إلى الحكومات والتجمعات الاقتصادية الإقليمية وجهات المتبرعة ومنتدى البحوث الزراعية في أفريقيا</u>***

إن مؤتمر الاتحاد الأفريقي:

42- اعترف بأهمية الأبحاث الزراعية ونشر التكنولوجيا ونقلها وناشد المجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء أن تعيد ترتيب أولويات البحث الإقليمية والقطرية لديها بما يتماشى مع الإطار الأفريقي للإنتاجية الزراعية ضمن الإطار الأوسع للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وذلك بدعم من منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا وبالتعاون معه. (الفقرة 116)

**المشاورة الإقليمية لأفريقيا المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني**

***توصيات موجهة إلى الحكومات***

إن المشاورة:

43- أوصت الحكومات بما يلي:

(أ) حماية الحقوق العقارية للمنتجين الزراعيين بواسطة الأدوات المناسبة بما فيها السجل العقاري والتخطيط لاستخدام الأراضي في الريف ومراقبة ملكية الأراضي.

(ب) وضع وتنفيذ سياسات وتشريعات عقارية باتباع الأسلوب التشاركي، تتمحور حول تأمين حيازة الأراضي للمزارع العائلية وحصول الجميع على الأراضي بالتساوي، وخصوصاً المجموعات الضعيفة (النساء، والشباب، والمهاجرون، والمزارعون والمجموعات الاجتماعية المهمّشة) والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛

(ج) حماية الزراعة الأفريقية وتطبيق آليات مناسبة لتنظيم العرض

(د) تهيئة الظروف التي تمكِّن السكان من استهلاك المنتجات الزراعية والمنتجات الغذائية التي ينتجونها،

(هـ) احترام الالتزامات التي صدرت عام 2003 عن مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في مابوتو بتخصيص 10 في المائة على الأقل من الميزانيات الوطنية للزراعة؛

(و) اعتماد آليات مناسبة للتمويل ودعم الاستثمارات من أجل تحديث المزارع الأسرية

(ز) اعتماد وقف اختياري مدته عشر سنوات لأي استخدام أو تسويق أو استيراد لأصناف من الكائنات المحورة وراثياً والمنتجات المشتقة منها. وتُستَغل هذه المدة لوضع التشريعات المناسبة وإعلام العاملين المعنيين وتدريبهم وخصوصاً المنتجين الزراعيين؛

(ح) تقديم دعم كافٍ للبحوث الزراعية الرامية إلى تطوير بذور تتناسب مع ظروف الإنتاج في المزارع الأسرية؛

(ط) دعم إصلاحات المنظمة الرامية إلى تحسين الحوار مع المجتمع المدني؛

(ي) مراعاة حقوق المواطنين من خلال تكريس مبادئ السيادة الغذائية.

***توصيات موجهة إلى الحكومات والمنظمة***

الاعتراف لمنظمات المجتمع المدني بالحق في إدراج بنود للمناقشة في جدول أعمال المؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

***<u>توصيات موجهة إلى المنظمة</u>***

ان المشاورة:

44- أوصت المنظمة بأن:

(أ) السعي إلى تعزيز قدرة منظمات المزارعين على حماية حقوقها العقارية من خلال برامج للإعلام والتدريب وتبادل الخبرات وإجراء دراسات وأبحاث عن القضايا العقارية.

(ب) تبنّي الحق في السيادة الغذائية باعتباره حقاً يجب الدفاع عنه في إطار الخطوط التوجيهية للحق في الغذائي وباعتباره مبدأً يجب احترامه في برامج الأمن الغذائي؛

(ج) إعداد برنامج فعّال لإقامة شراكة متعددة الأطراف لمكافحة الجوع ومساندة التحالفات على المستويات شبه الإقليمية والقطرية وتقوية قدرات منظمات المزارعين والمجتمع المدني للدفاع عن حقوق المواطنين في الغذاء؛

(د) إرساء آلية أكثر فعالية لإقامة شراكات مع المجتمع المدني، خاصة من خلال تعزيز القدرة التشغيلية للوحدة المعنية بمنظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في المقرّ الرئيسي وتأمين الموارد البشرية الكافية وسبل العمل المناسبة؛ إعتماد اللامركزية تدريجياً في هذه الوحدة في المكاتب الإقليمية الفرعية؛ إقامة نقاط اتصال تنفيذية على مستوى المكاتب القطرية وإقامة حوار دائم وشراكة مفتوحة مع المجتمع المدني على مستوى جميع المكاتب القطرية.

***<u>توصيات موجهة الى منظمات المجتمع المدني ومنظمات المزارعين</u>***

إن المشاورة:

45- <u>أوصت</u> منظمات المجتمع المدني بما يلي:

(أ) المشاركة بطريقة فاعلة في صياغة السياسات والتشريعات العقارية من خلال إجراء دراسات مستقلة وبالتدبر؛

(ب) المناداة بإيلاء العناية الواجبة لحقوق المجتمعات المدنية ومنظمات المزارعين ومصالحها المشروعة؛

(ج) تعبئة جميع عناصر المجتمع، والمؤسسات العامة والخاصة، من أجل أن تصبح مكافحة الجوع شاغلاً يومياً وعملاً مدنياً وبخاصة من خلال ترويج المنتجات الزراعية والغذائية للإقليم، والمشاركة بنشاط في إقامة تحالفات وطنية وشبه إقليمية في مختلف أرجاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛

(د) تعبئة الموارد المالية الداخلية لدعم الإجراءات المتخذة في إطار التحالفات؛

(هـ) السعي إلى تنمية المبادلات بين منظمات المزارعين الأفريقية من أجل تعزيز مركزها التفاوضي لوضع السياسات الإقليمية وشبه الإقليمية.

**خامسا - مسائل أخرى**

46- لم تكن هناك أي مسائل أخرى للبحث. (الفقرة 120)

**سادساً- البنود الختامية**

**البنود التي سينظر فيها من أجل المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا**

***توصيات موجهة إلى الحكومات***

*إن المؤتمر:*

47- أوصى البلدان الأعضاء بأن تقدم إلى الأمانة منظمة الأغذية والزراعة الموضوعات والقضايا المقترحة والمختارة التي تهم الإقليم للنظر في إدراجها في جدول أعمال مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين الذي سيعقد في كينيا في 2008 (الفقرة 121).

## أولا– البنود الاستهلالية

### تنظيم المؤتمر

1– عُقدت الجلسة العامة لمؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا في "المركز الدولي للمؤتمرات، في باماكو"، جمهورية مالي، في الفترة من 1/30–2006/2/3.

2– وقد حضر هذا المؤتمر 171 مندوبا من 43 دولة عضوا في الإقليم، من بينهم 25 مثلت على مستوى الوزراء، و3 مراقبين عن الدول الأعضاء من خارج الإقليم، ومراقب واحد عن الكرسي الرسولي و6 منظمات من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، و16 مراقبا عن المنظمات الحكومية الدولية و28 من المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية غير الحكومية. ويتضمن المرفق باء قائمة بأسماء المندوبين.

### مراسم الافتتاح

3– عُقد حفل الافتتاح في "المركز الدولي للمؤتمرات في باماكو" بحضور صاحب الفخامة Amasou Toumani Touré رئيس جمهورية مالي، والدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة و السيد Naeini Noori الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة.

4– وبهذه المناسبة، ألقى كل من الرئيس المستقل لمجلس المنظمة والمدير العام للمنظمة ورئيس جمهورية مالي، بيانات افتتاحية، أوجزت في "القسم ثانيا: البيانات".

### انتخاب الرئيس، ونائبي الرئيس وتعيين المقررين

5– نظر المؤتمر في التوصيات المقدمة من مجموعة أفريقيا للممثلين الدائمين لدى منظمة الأغذية والزراعة في روما والمتعلقة بالمسؤولين الذين سيشرفون على دورة المؤتمر، ووافق، بالتصفيق، على تشكيلة هيئة المكتب كما يلي:

| | |
|---|---|
| الرئيس: | جمهورية مالي<br>معالي Seydou Traoré .<br>وزير الزراعة |
| النائب الأول للرئيس: | أنغولا<br>معالي Gilberto Buta Lutucuta<br>وزير الزراعة والتنمية الريفية |
| النائب الثاني للرئيس: | الكونغو<br>معالي Jeanne Dambendzet<br>وزير الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية |

المقرر الأول: جنوب أفريقيا
معالي Angela Thoko Didiza
وزير الزراعة وشؤون الأراضي

المقرر الثاني: الجزائر
السيد سعيد بركات
وزير الزراعة والتنمية الريفية

**الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني**

6- وافق المؤتمر على جدول الأعمال والجدول الزمني، حسبما يرد في المرفق ألف و المرفق جيم.

**ثانيا – البيانات**

**بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة**

7- استهل المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، الدكتور جاك ضيوف، بيانه بالإعراب عن تقديره العميق للرئيس Amadou Toumani Touré الذي تكرّم باستضافة مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا. وقد أشاد بما يجسّده فخامة الرئيس من خصال سامية للآباء المؤسسين لأفريقيا ذات السيادة وتمسّكه بالالتزام بالحكم الرشيد وبتوافق الآراء والوحدة الوطنية وهي ركائز أساسية لبناء دولة مزدهرة ولتجديد حيوية القارة الأفريقية.

8- كذلك شكر المدير العام حكومة وشعب مالي على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما شخصياً وحظي بهما المندوبون في المؤتمر.

9- وفيما يتعلق بحالة الأغذية والزراعة في العالم، أعرب عن أسفه الشديد إزاء نسبة 27 في المائة من سكان أفريقيا الذين لا يزالون يعانون نقص التغذية المزمن. وما لم يتمّ عكس الاتجاه الحالي فإن نصف عدد الفقراء في العالم سيكون موطنهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بحلول عام 2015.

10- وبعدها استعرض المدير العام للمنظمة التطورات التي شهدتها الزراعة في أفريقيا في الفترة 2004–2005 وأشار إلى أنّ أفريقيا هي الإقليم الوحيد في العالم الذي شهد انخفاضا منتظما في معدل نصيب الفرد من الأغذية منذ أربعين سنة، مع أنّ هذا المعدّل ارتفع للفرد الواحد بشكل منتظم في الثلاثين سنة الماضية على مستوى العالم.

11- وفيما يتصل بالتجارة بالمنتجات الزراعية، فلم تتعدَّ مساهمة القارة الأفريقية 1.2 في المائة في التجارة العالمية خلال التسعينات مقارنة مع 3.1 في المائة في حقبة الخمسينات. وتزداد واردات المنتجات الزراعية

بوتيرة أسرع من الصادرات منذ الستينات، وسجلت أفريقيا عجزاً زراعيا قدره 20 مليار دولار أمريكي أثناء الفترة 2001–2003.

12– وعند الحديث عن المعوقات التي تواجه الزراعة في أفريقيا، ذكر المدير العام النقاط التالية: لا تتعدّى الأراضي المرويّة حالياً نسبة 7 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة في أفريقيا، مقارنة مع 38 في المائة في آسيا. لذا يجب إعطاء أولوية قصوى للاستثمار في الزراعة المروية لما لها من إمكانات كبيرة لضمان زيادة الإنتاج والإنتاجية.

13– تشكّل قلّة استخدام الأسمدة في المنطقة حالياً مسألة مثيرة للقلق: إذ لا تتعدّى كميّة الأسمدة المستخدمة 23 كلغ لكل هكتار من الأراضي في القارة الأفريقية وتنخفض إلى 9 كلغ فقط من الأسمدة للهكتار الواحد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في مقابل 151 كلغ في آسيا. والمنظمة مستعدة لدعم مؤتمر قمة الأسمدة المقرر عقده في يونيو/حزيران 2006 لبحث هذه المسألة بالتفصيل.

14– وفيما يتعلق بالآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود التي لا تزال مستشرية في أفريقيا، فإنّ المبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بعنوان "الإطار العالمي للمكافحة المطردة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود" سوف تساعد على تعزيز الخدمات البيطرية والقدرات الوطنية من خلال إقامة شراكات بين بلدان الشمال والجنوب، وبين بلدان الجنوب.

15– وبالنسبة لوقاية النباتات، يجري اتخاذ تدابير لتنسيق نظم الحجر الزراعي، لاسيما في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

16– وتبقى إحدى أكبر المعوقات تعبئة الموارد الكافية لتمويل الزراعة. وستواصل المنظمة التعاون مع الاتحاد الأفريقي ومع أمانة نيباد ومصرف التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات توصلاً إلى آلية تتبع للمخصصات من الميزانية كما نصّ عليه التزام مابوتو: أي تخصيص ما لا يقلّ عن 10 في المائة من موارد الميزانيات الوطنية للتنمية الزراعية والريفية خلال خمس سنوات.

17– وفيما يتعلق بالإجراءات الجاري تنفيذها لإزالة العقبات من خلال تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، استذكر المدير العام أنّ المنظمة أعدّت وثائق مشاريع تكميلية للقطاعات الفرعية للثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات. كذلك قدّمت المنظمة مساعدة فنية بما قيمته 7 ملايين دولار أمريكي لإعداد برامج استثمار وطنية متوسطــة الأجل في إطار البرنامج الشامل المذكور ومشاريع استثمار قابلة للتمويل في 48 بلداً. وقد تمّ بالفعل إنجاز العمل في 200 من تلك المشاريع في 37 بلداً بقيمة إجمالية قدرها 7.3 مليار دولار أمريكي.

18– كما أن برنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي جاري التشغيل في 44 من البلدان الأفريقية. وجرى التوسّع فيه في 15 بلداً بحيث أصبح برنامجاً قطريا.

19– ونوّه السيد ضيوف بعدها بنتائج مؤتمر المنظمة الثالث والثلاثين الذي عقد في روما في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2005 وجرى خلاله بحث مقترحات الإصلاح التي تقدّم بها. ومن بين جملة مسائل أخرى، وافق المؤتمر على إدخال بعض التغييرات في الهيكل التنظيمي لمقر المنظمة اعتباراً من 2006/1/1 جنبا إلى جنب مع تطبيق اقتراحات اللامركزية في إقليم واحد وفتح مكتب إقليمي فرعي آخر. وقرر بهذا الخصوص أن تبدأ هذه العملية في إقليم أفريقيا وفي الإقليم الفرعي لوسط آسيا.

20– وبالنظر إلى أن أقل من عشر سنوات تفصلنا عن عام 2015، وهو الموعد الذي تعهّد فيه قادة العالم أجمع بتخفيض الجوع والفقر المدقع إلى النصف، أكد المدير العام ضرورة وجود التزام سياسي على أرفع المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والدولية للمبادرة إلى اتخاذ الإجراءات العاجلة اللازمة. ويبقى الآن على وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط الوفاء بالالتزامات التي اتخذها رؤساء دولهم وحكوماتهم في مابوتو وفي سيرت، كي لا تطالعنا بعد اليوم على شبكات التلفزة في العالم صور الأطفال الأفارقة الهُزال يموتون جوعاً.

21– وفي الختام، تمنى النجاح لأعمال مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا.

**<u>البيان الافتتاحي لرئيس جمهورية مالي</u>**

22– افتتح مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرون لأفريقيا برعاية فخامة السيد، Amadou Toumani Toure رئيس جمهورية دولة مالي.

23– وبعدما رحّب فخامة رئيس الجمهورية بجميع المشاركين في ضيافة مالي، ذكر عظيم تقدير شعب مالي بالفرصة التي أتيحت له لاستضافة مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا.

24– وفيما يتعلق بمسألة انعدام الأمن الغذائي، شدد رئيس الدولة على أنّ أفريقيا لا بد لها من أن تستغل إمكاناتها الهائلة لمواجهة التحديات الراهنة وذلك من خلال الالتزام التام والسياسات الزراعية المتينة.

25– وواصل الرئيس بيانه الرسمي بحثّ المشاركين إلى مواجهة تحدٍ مزدوج هو "الإنتاج والإنتاجية"، من جهة، و"التسويق والقدرة التنافسية" من جهة أخرى.

26– ودعا رئيس الدولة إلى ضرورة تحديث قطاع الزراعة في أفريقيا بالاستفادة من عوامل النجاح ومنها التحكم بالمياه وتخطيط استخدام الأراضي واستخدام الأسمدة ووقاية المزروعات وتشجيع الأبحاث الزراعية والابتكار التقني.

27– وأعرب الرئيس عن تطلّعاته بالنسبة للاستنتاجات والتوصيات التي سيخرج بها المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرون لأفريقيا، وسرد في إيجاز أبرز التدابير المتخذة في مالي في سبيل قيام ونمو قطاع زراعي حديث يستند إلى "أهداف إنتاج عال وإنتاجية مثلى" والتي ثبت أنها عوامل أساسية لسيادة غذائية فعالة ومستدامة.

28 وبالإشارة إلى إعلان مابوتو، شدد رئيس الدولة على أنّ مالي تخصص بالفعل 14 في المائة من مواردها في الميزانية للقطاع الزراعي.

29– وإذ شكر الرئيس منظمة الأغذية والزراعة على مساعدتها المستمرّة لتيسير التنمية الزراعية في أفريقيا، فإنه شدد على أن للمنظمة أن تفخر بالتزامها في عدة ميادين لاسيما المتعلق منها بمجالات (1) الأمن الغذائي؛ (2) مكافحة الآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود؛ (3) تنظيم تجارة مبيدات الآفات وغيرها من المواد الكيمائية الضارة؛ و(4) وتشجيع التعاون بين بلدان الجنوب.

30– وأعرب رئيس الدولة من جديد عن ثقته بالمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة وعبّر عن دعمه للإصلاحات الجارية وتمنى في الختام إقامة سعيدة لجميع المشاركين والنجاح لأعمال مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا.

**كلمة الرئيس المستقل لمجلس المنظمة**

31– أعرب معالي السيد Naeini Noori، الرئيس المستقل لمجلس المنظمة، عن امتنانه لرئيس جمهورية مالي وحكومتها وشعبها العظيم للحفاوة والكرم البالغين اللذين لقيهما جميع المشاركين في مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا.

32– وأشار إلى أنه في عالم يزيد ناتجه المحلي الإجمالي عن 000 40 مليار دولار، وحيث تتمتع بعض البلدان بمعدل دخل فردي يتجاوز 000 40 دولار في العام، يموت كل يوم 000 25 طفل بسبب الجوع وسوء التغذية، ويعيش 3 مليارات شخص بدخل يقل عن دولارين في اليوم الواحد. "وبكلمة بسيطة فخلال الأيام الخمسة التي نكافح فيها هنا في باماكو لإيجاد سبل أفضل لتحقيق الأمن الغذائي، هناك أكثر من 000 125 طفل لن يستيقظوا من نومهم".

33– واستذكر أن المنظمة، بشعارها "الخبز للجميع" قد قدمت، خلال السنوات الستين الماضية، خدمات باهرة للفقراء والجياع، وبوجه خاص، لتنمية الزراعة في العالم بأسره.

34- وذكّر الرئيس المستقل وزراء الزراعة الأفارقة بأنهم هم المجموعة الأولى من المفكرين وصانعي القرار الذين يقومون بإرساء أسس التغيرات الجديدة المبتكرة والفعالة في هيكل وعمل المنظمة، والتي يمكن أن تخدم على نحو أفضل أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية: *خمس سنوات بعد الانعقاد* والأهداف الإنمائية للألفية، تشمل من بين جملة أمور أخرى، تخفيض عدد الجياع ومن يعانون سوء التغذية إلى النصف بحلول عام 2015. وأعرب عن تمنياته للمشاركين بالنجاح في مداولاتهم.

**<u>بيان الرئيس المنتهية ولايته</u>**

35- أعربت وزيرة الزراعة في جنوب أفريقيا، صاحبة المعالي السيدة THOKO DIDIZA، نيابة عن شعب ورئيس جنوب أفريقيا، عن الشكر لشعب مالي للحفاوة التي قوبل بها المشاركون.

36- وذكرت المؤتمر بالقرارات التي اتخذت في جوهانسبرغ في مارس/آذار 2004:

(أ) التصديق على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي تضمن للأجيال القادمة الحصول على التنوع الحيوي الزراعي والانتفاع من صيانته واستخدامه المستدام؛

(ب) إزالة الإعانات التي تخل بالتجارة وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية الأفريقية وإمكانات الوصول إلى السوق ؛

(ج) التعجيل بإعداد المشروعات القابلة للتمويل من أجل زيادة الاستثمارات في الزراعة ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛

(د) إصلاح وتحسين نظم البحوث والإرشاد الزراعي؛

(هـ) زيادة مخصصات الميزانية إلى 10 في المائة لتمويل الزراعة.

37- وأشارت إلى أنه كان هناك بعض التقدم بوجه عام، وإن يكن متفاوتا، في تنفيذ هذه القرارات. ولا تزال هناك حاجة إلى اهتمام أكبر. وبعدها دعت الوزراء إلى اليقظة ومواصلة تنفيذ القرارات حسبما اتفق عليه في جوهانسبرغ في 2004، وتحقيق نفس الاستمرارية في المناقشات التي ستدور في هذا المؤتمر في باماكو. وأعربت عن أملها في أن يرسم هذا المؤتمر الطريق إلى الأمام بشئ من التفصيل فيما يتعلق بجدول الأعمال الأفريقي للتنمية الزراعية حسبما ضمنت في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في نطاق نيباد.

38 - وفي الختام، أكدت صاحبة المعالي السيدة Thoko Didiza، أن من دواعي سرور جنوب أفريقيا أن تسلم عصا قيادة أفريقيا فيما يتصل بالشؤون الزراعية تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة، إلى حكومة مالي، البلد المضيف للمؤتمر.

**بيان الصندوق الدولي للتنمية الزراعية**

39 – استذكر السيد Cyril Enweze، نائب رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، أن العجز الغذائي العالمي كان، منذ ثمانية وعشرين عاما مضت، عندما أنشئ الصندوق، القوة المحفزة للعمل.

40 – والمشكلة، في الوقت الراهن، هي أنه على الرغم من الوفرة العالمية من الأغذية، فلا يزال أكثر من 800 مليون شخص في شتى أنحاء العالم يعانون الفقر والجوع. ففي أفريقيا جنوب الصحراء، وحدها، نجد أن زهاء ثلث مجموع السكان يواجهون انعدام الأمن الغذائي رغم إمكانات الزراعة المشهود بها في أفريقيا. وفي هذا الإطار، يمكن ذكر خمسة معوقات رئيسية هي: (1) انخفاض الإنتاجية في الزراعة، (2) ارتفاع تكاليف النقل؛ (3) تشتت الأسواق؛ (4) ضآلة انتشار التكنولوجيا؛ (5) النظم التجارية غير المواتية.

41 – واستناداً إلى خبرات الصندوق في مجال الحد من الفقر وضمان الأمن الغذائي في أفريقيا، لفت السيد Cyril Enweze الانتباه إلى الاحتياجات التالية ذات الأولوية:

- تأمين حصول صغار المزارعين في الريف على الأراضي والمياه؛
- إتاحة الحصول على التكنولوجيا، سواء على شكل أصناف وفيرة الغلة، أو تحسين خصوبة التربة، أو أساليب زراعية جديدة للمزارعين في أفريقيا؛
- إتاحة الخدمات المالية الحيوية للتمكين الاقتصادي للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة؛
- إقامة منظمات قوية للفقراء وتمثيل حقيقي ليدافعوا عن مصالحهم، عندما يتعلق الأمر بأسعار المستلزمات، والتسويق، والخدمات المالية، والنفوذ السياسي؛
- إلغاء الإعانات التي تقدمها البلدان المتقدمة ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، للصادرات الزراعية.

42 – وأخيرا، فقد وعد بأن يواصل الصندوق تعبئة الموارد المالية لفائدة أفريقيا.

**بيان برنامج الأغذية العالمي**

43 – أشارت السيدة Sheila Sisulu، نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، إلى أن عدد ناقصي التغذية في أفريقيا لا يزال آخذا في التزايد. ومع أن العديد من البلدان بدأت تلمس نتائج استراتيجيات الأمن الغذائي، فإن النمو السكاني ما فتأ يتجاوز وتيرة نمو إنتاج الأغذية. وينبغي إدماج التغذية والتعليم على نحو أكثر فعالية في الجهود الإنمائية الأوسع لكي يتسنى تحفيز تحسينات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق تعتمد على أناس أوفر صحة وأفضل تعليما.

44 – كما أوضحت أن هناك المزيد من البراهين المتوافرة على أهمية التعليم في تقليص ظاهرة الجوع. فنقص التغذية والافتقار إلى التعليم المدرسي يمثلان عقبات كأداء في وجه التنمية. ولا نستطيع أن نتوقع الاستئصال الفعلي للفقر، ما لم نقض على سوء التغذية ونحقق التعليم للجميع.

45 – وهذا يعد واحدا من الأسباب الرئيسية التي جعلت برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف يعملان معا لإطلاق مبادرة عالمية تهدف إلى وضع نهاية لما يواجهه الأطفال من جوع ونقص تغذية. وتهدف هذه المبادرة إلى تأسيس شراكات عالمية وواسعة النطاق حتى يتسنى تركيز ودعم الجهود القطرية لاستئصال ظاهرة الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال. ويعتمد نجاح هذه المبادرة على قدرتنا التعاونية للعمل صوب تحقيق هدف مشترك.

46 – وقد أحاطت السيدة Sisulu المؤتمر علما بأن البرنامج والمنظمة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية تعمل سويا وفق نهج مزدوج المسارين لإنهاء الجوع – استثمارات قصيرة الأجل في مجال المعونة الغذائية للوقاية من أضرار دائمة تنجم عن سوء التغذية واستثمارات طويلة الأجل بحيث يستطيع السكان في البلدان الأشد فقرا من أن يطعموا أنفسهم. بيد أنه لا بد من توفير الاستثمار اللازم لتمكين فقراء المزارعين من أن ينافسوا بصورة عادلة نظراءهم في العالم الغني – طرق وأسواق وبحوث – وأن يكون ذلك من أولويات الحكومات.

47 – وفي الختام، استذكرت نائبة المدير التنفيذي للبرنامج المؤتمر بأنه عندما تنشب الأزمات، فإن النساء والأطفال هم من يدفعون أبهظ الأثمان، ومع أن معونات أغذية الطوارئ تعد أساسية لإبقاء السكان على قيد الحياة، فإن الحاجة الحقيقية هي في وجود الإرادة السياسية والموارد المالية لإتاحة الاستثمارات التي تستطيع أن تحدث، كما نعرف، تغييرا إيجابيا.

**<u>بيان ممثل الكرسي الرسولي</u>**

48– استهل السيد Renato Volante، ممثل الكرسي الرسولي كلمته بالإعراب عن شكره لحكومة وشعب مالي على ما قدماه من حسن الضيافة.

49– وأضاف قائلا إن حضوره في هذا المؤتمر رفيع المستوى كان حافزه اهتمام الكرسي الرسولي بمبادرات المنظمة عموما. وفي هذا السياق، أشار إلى أن الكرسي الرسولي يشجع جميع الإجراءات الهادفة إلى ضمان الحياة، وذلك بتطبيق القواعد والبرامج.

50– وأوضح أن اتباع نهج شمولي للتعاون الدولي يعد أمرا ضروريا لتطور ونمو الشعوب والبلدان، ودعا، في هذا المقام، البلدان الأفريقية إلى أن تقوم، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، بوضع استراتيجيات لسبل المعيشة المستدامة ونمو الدخل والأمن الغذائي والإنتاج الزراعي مع الحفاظ على البيئة.

51- يرى الكرسي الرسولي أن هناك أهمية كبرى في أن يحقق الإقليم الأهداف الإنمائية للألفية، حتى يتسنى استئصال الفقر وسوء التغذية.

52- وامتدح الكرسي الرسولي، بوجه خاص، مبادرة المنظمة فيما يتعلق بالبذور الأفريقية، وفي الوقت ذاته، الإقرار بالحاجة إلى مواجهة التحديات التي تمثلها صناعة البذور فيما يتعلق بحمايتها القانونية والفنية التي من شأنها أن تقيد إمكانات الحصول على التنوع البيولوجي.

53- وأخيرا، أكد ممثل الكرسي الرسولي للمشاركين، استعداد الكنيسة الكاثوليكية في مختلف قطاعاتها ومؤسساتها، لأن تتعاون في مجالات التخلص من الجوع ونقص التنمية والفقر.

**بيان التعاون الإيطالي**

54- استذكر ممثل التعاون الإيطالي بأن هدفنا المشترك يتمثل في تخفيض عدد من يعانون الجوع والفقر المدقع إلى النصف بحلول عام 2015.

55- ولتحقيق هذه الغاية، كان من المهم اعتبار الزراعة القطاع الأول في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، وأن يحظى هذا القطاع بدعم السياسات والتدابير الإدارية الفعالة، حتى يتسنى إيجاد البنية الأساسية المطلوبة وتشجيع الاستثمارات الكافية ودعم صغار المزارعين مع التركيز على مشاركة المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

56- وعلى المستوى الثنائي، فقد اتخذت المساعدة الإيطالية للزراعة صيغة مبادرات متعددة النطاق تركز على القطاع الزراعي والتنمية الريفية بوجه عام. وعلى المستوى المتعدد الأطراف، فقد تجسدت هذه المساعدات في زيادة المساهمات الممنوحة للوكالات الدولية وبخاصة للمساهمات الاستثنائية التي بلغت 100 مليون يورو (منها 60 مليونا قدمت بالفعل) لحساب أمانة لدى المنظمة خاص ببرامج الأمن الغذائي، حسبما تم إقراره في مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد.

57- واختتم ممثل التعاون الإيطالي كلمته بالتذكير بأن الحكومة الإيطالية، في مؤتمر قمة الثمانية في جنيف في عام 2001، قد أكدت للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) دعمها للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا الذي وضع بالتعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة.

**ثالثا– البنود المطروحة للمناقشة**

**المسائل الناشئة عن الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (روما، 19–2005/11/26)**

58 – عُرض قرص رقمي DVD يتضمن بيانا شاملا لإصلاحات المنظمة في سياق عالم متغير. وأوضح المدير العام الدكتور جاك ضيوف من ثمّ أن إصلاحات المنظمة تستهدف جعل المنظمة أكثر كفاءة وفعالية وأن تتبوأ مركزها باعتبارها منظمة للمعارف.

59– ونتيجة لهذه الاصلاحات، فإن قسما كبيرا من التسلسل الهرمي سيتم إلغاؤه. وسوف يعاد تنظيم المصالح الفنية على نحو يكفل تعاونا أقوى داخل المنظمة ويحسِّن من تقديم الخدمات للبلدان الأعضاء. وفي مقدمة هذه الإصلاحات التوسع في اللامركزية مع تخفيض كبير في العدد الراهن للموظفين في الفئة الفنية بنسبة 70 في المائة في المقر الرئيسي. والنتيجة أن الهياكل والبرامج المشتركة سوف يتم إبرازها، كما أن الموظفين في الميدان سوف يعملون كأفرقة فنية في الاختصاصات الرئيسية، بما في ذلك تخصيص 30 في المائة من وقت ممثليات المنظمة القطرية لجهود الأفرقة.

60 – إضافة إلى ذلك، تستهدف الإصلاحات تدعيم زيادة التشاور مع المنظمات غير الحكومية والارتقاء بالبرنامج الخاص للأمن الغذائي إلى المستوى الوطني والتوسع في برنامج سفراء المساعي الحميدة.

61 – وسوف يتم تعزيز وتوسيع الخدمات الإعلامية ذات الطابع العام مثل المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت). وتعمل المنظمة على إنشاء برنامج جديد اسمه "سل المنظمة" –لتمكين شرائح واسعة من المجتمع والبلدان من الحصول بسهولة على معلومات المنظمة.

62 – وسوف تقدم المنظمة مزيدا من الخدمات لإقليم أفريقيا، لاسيما عن طريق المجموعات الاقتصادية شبه الإقليمية، ومنها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية لتحقيق التنمية واتحاد المغرب العربي.

63 – وفيما يتعلق بالمكتبين الإقليميين الفرعيين الجديدين لشرق ووسط أفريقيا، دعا المدير العام البلدان الأعضاء المعنية إلى إجراء مشاورة داخلية للوصول إلى توافق في الآراء بشأن استضافة هذين المكتبين.

64 – ودعا وزير الزراعة في الكاميرون، فيما يتعلق بتمويل التقييم الخارجي المستقل للمنظمة، الدول الأعضاء من أفريقيا إلى المساهمة في حساب الأمانة، ولو على شكل مساهمة رمزية. ورداً على ذلك، أكد المدير العام على ضرورة وفاء البلدان الأفريقية الأعضاء بالتزاماتها المالية وتسديد المتأخرات التي عليها والمستحقة للمنظمة.

65 – وأخيرا، ورداً على تعليق أبداه وزير الزراعة في الجزائر، شدد المدير العام على أنه سوف تبذل جهود إضافية لتعيين الموظفين الفنيين المحليين.

**تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2004–2005 مع التركيز على تحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية الألفية (الوثيقة ARC/06/2)**

66 – رحب المؤتمر بالتقرير الشامل الذي قدمه السيد Oloche Anebi Edachi، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لأفريقيا، والذي تضمن معلومات عن أنشطة المنظمة في أفريقيا خلال فترة السنتين 2004–2005. وعرض إجراءات متابعة توصيات المؤتمر الإقليمي الثالث والعشرين لأفريقيا، وخصوصا فيما يتعلق بالمساعدة الفنية التي تقدمها المنظمة للبلدان الأعضاء في صياغة والانتهاء من البرامج القطرية المتوسطة الأجل وملخصات مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا/الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) وفي تنفيذ البرنامج الخاص للأمن الغذائي ومختلف الأنشطة الأخرى.

67 – وأشاد المؤتمر بالدور النشط الذي تضطلع به المنظمة في دعم الزراعة في أفريقيا. وأعربوا عن تقديرهم لما تقدمه المنظمة من دعم في مجال تعبئة الموارد المالية للمساعدة في مكافحة غزو الجراد الصحراوي. وفي هذا الصدد، تم إبراز التعاون فيما بين البلدان الأفريقية. وشددت البلدان الأعضاء على الحاجة إلى تقييم تأثير الأنشطة المنفذة خلال فترة العامين على الأمن الغذائي والحد من الفقر.

68 – كذلك أشاد المؤتمر بالمنظمة برد الفعل الإيجابي لأزمة أنفلونزا الطيور وأشاروا إلى أنه سيكون من المفيد توسيع نطاق الدعم المقدم للقارة بأكملها، وذلك بالتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية. وتم التنويه بشكل خاص بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في معالجة القضايا المتعلقة بالطوارئ والتنمية.

**تقرير اللجنة الفنية (الوثيقة ARC/06/TC/REP)**

69 – تضمن جدول أعمال المؤتمر ورقتين للمناقشة هما: (1) تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي؛ (2) برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا بالإضافة إلى 4 بنود للمعلومات: (3) سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية؛ (4) الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة؛ (5) الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي؛ (6) نهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت).

70 – وقدمت مقررة اللجنة الفنية السيدة Vangile Titi، نيابة عن رئيس اللجنة، تقرير اللجنة مع التركيز على توصيات بندي المناقشة المذكورين أعلاه وقدمت عرض عام لبنود المعلومات.

وقد تداول المؤتمر التقرير وأدخل تعديلات عليه وأقره كما يلي:

**تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي (الوثيقة ARC/06/3)**

إن المؤتمر،

71- لاحظ أن تعزيز القدرة التنافسية للزراعة (المحاصيل، الثروة الحيوانية، الحراجة ومصايد الأسماك) أمر حاسم للنمو والتنمية الاقتصاديين في أفريقيا، وينبغي معالجته بزيادة كفاءة الإنتاج والتسويق.

72- ولاحظ أن هناك عاملين أساسيين يؤثران في تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وهما:

(1) عقبات أمام اقتصاديات الحجم، نظرا لأن معظم المزارعين في أفريقيا هم من صغار المزارعين ومشتتون على مساحات واسعة ولا تتوافر لديهم الإمكانات للحصول على مستلزمات الإنتاج وخدمات الدعم الأخرى؛

(2) المنافسة غير العادلة في التجارة العالمية نظرا لأن البلدان المتقدمة تقدم إعانات الدعم لمزارعيها.

73- ولاحظ أن الزراعة في أفريقيا تتسم بتدني المدخلات وانخفاض الإنتاجية، وأقر أن هناك حاجة إلى وضع الاستراتيجيات للتوسع في استخدام الأسمدة وغير ذلك من نظم تحسين خصوبة التربة إضافة إلى ترويج الميكنة. وأقر كذلك أن تعزيز القدرة التنافسية للزراعة يمكن تحقيقها من خلال تقوية المزارع الأسرية التي تمثل العمود الفقري للزراعة وفي الوقت ذاته تشجيع إضفاء الطابع التجاري على الزراعة.

74- كذلك لاحظ أن زيادة الإنتاج الزراعي التي تحققت في الماضي كانت قد تيسرت بفضل البيئة المواتية وأقر بأن السياسات التي تعالج الافتقار إلى الخدمات المساندة وكذلك انخفاض أسعار السلع هي العامل الرئيسي لاكتساب القدرة التنافسية، ذلك لأنها تؤثر في مختلف جوانب الإنتاج.

75- وأقر بأنه ينبغي تكييف التكنولوجيات تبعا للظروف المحلية، وأوصى بوجوب تعزيز البحوث من خلال تنمية الموارد البشرية مع إيلاء اهتمام خاص لاستحداث التكنولوجيا التي تعزز الزراعة البعلية وتدعم في ذات الوقت التكنولوجيا صغيرة النطاق وقليلة التكاليف في مجالي الري وتجميع المياه وخصوصا في المناطق شبه القاحلة والمعرضة للجفاف.

76- وأقر بأنه يجب النظر في وضع الاستراتيجيات للجمع بين المزارعين، وموردي المدخلات والمصنعين والتجار والمصارف الزراعية وغيرها، وذلك لإرساء أشكال الشراكات وإعداد برامج منسقة. ولاحظ أن هناك نماذج جيدة من بينها الزراعة التعاقدية حيث أن ترتيبات الشراكة هذه حققت نتائج مهمة ويجب تشجيعها.

77- ولاحظ أن التجارة الإقليمية البينية تمثل تحديات، لاسيما للبلدان بلا سواحل، وأوصى بوجوب إيلاء اهتمام خاص لتطوير البنية الأساسية كالطرق الفرعية والنقل بالسكك الحديدية والنقل المائي للوصول إلى تلك المناطق النائية.

78- ولاحظ أن تطوير البنية الأساسية التي تشمل الري، التسويق، والتصنيع الزراعي وشبكات الكهرباء وغيرها هي معوق رئيسي في الكثير من البلدان الأفريقية. وأقر بضرورة بذل جهود منسقة من جانب الحكومات وإقامة شراكة بين القطاعين العام والخاص لتدعيم التمويل في هذا المجال.

79- وأوصى بوجوب تقييم ما يجب اتخاذه من إجراءات لترويج التجارة داخل أفريقيا. ولاحظ أن هناك في الوقت الراهن نقصا في مجمع أصحاب الخبرة في مجال المفاوضات التجارية وأوصى بأن تضطلع المنظمة بدور فعال فيما يلي:

(1) بناء القدرات لتعزيز المهارات المتعلقة بالمواصفات التجارية الدولية لكي يتسنى تعزيز إمكانات الوصول إلى الأسواق؛

(2) تحليل السلع التي تتمتع فيها البلدان الأعضاء بميزات تنافسية ونسبية؛

(3) إجراء دراسات لوضع سياسات زراعية مشتركة في المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

80 وأشار إلى ضرورة توضيح أثر اجتماع هونغ كونغ لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في ديسمبر/كانون الأول 2005 على الزراعة في أفريقيا وأقر بأن هناك الكثير من القرارات التي اتخذت في مثل ذلك الاجتماع لكن لم تكن هناك متابعة فعالة وتنفيذ في هذا المضمار.

81- ولاحظ ضآلة إمكانيات الحصول على الموارد المالية والافتقار إلى الاستراتيجيات لتعبئة الموارد. فمعظم المزارعين هم في منأى عن التسهيلات المصرفية كما إن التسهيلات المالية المحلية الراهنة غير كافية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستويات الاستثمار. وأقر بأن هناك حاجة إلى تحسين استراتيجيات التمويل المحلي الراهنة، فضلا عن وضع استراتيجيات لتيسير إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحسين الاستثمارات وتمكين المزارعين من الحصول على التمويل. علاوة على ذلك، أقر أيضا بوجوب إيجاد جهات وسيطة في مجال التمويل وأوصى بأنه يمكن للمنظمة أن تسهم، بالتشاور مع المؤسسات المتخصصة، في تنظيم التدريب في مجال التمويل.

82- وأكد أن القدرة التنافسية ينبغي أن تشمل جميع جوانب النظم الزراعية التي تكفل التكامل بين الإنتاج المحصولي والحيواني والحرجي والسمكي على مستوى المزرعة، وأشار إلى أن هناك العديد من الحالات التي يمكن فيها أن يتكامل الإنتاج الحيواني مع الإنتاج المحصولي ليكون هذا التكامل مصدرا للوفورات والتمويل.

83- وأكد أن الاستثمار في البحوث وتطوير التكنولوجيا ونشرها وفي تنمية القدرات من أجل تكييف التكنولوجيا بما يلائم احتياجات البلدان هو أمر أساسي، ولاحظ أن القيمة المضافة وأنشطة التصنيع هما أمران أساسيان لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية، وتحقيقا لهذه الغاية، فقد أوصى باتخاذ التدابير المناسبة لدعم الاستثمارات في تسهيلات القيمة المضافة في مناطق الإنتاج.

84- وأشار إلى أن إجراءات المواءمة الهيكلية التي تؤدي إلى خصخصة التسويق وإلغاء تراخيص مجالس التسويق قد حرمت صغار المزارعين من إمكانات الحصول على خدمات الدعم بما في ذلك معلومات السوق. وأوصى بوجوب إعادة النظر في استراتيجيات ربط المزارعين بالأسواق من أجل تحسين إمكانات الحصول على هذه الخدمات الحيوية وتسهيل مشاركة المزارعين في قطاع الصناعات الزراعية.

**برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا (ARC/06/4)**

إن المؤتمر:

85- لاحظ أن البذور هي أحد أهم العناصر في سبل معيشة المجتمعات المحلية الزراعية. ولم تكن أفريقيا قادرةً على الاستفادة استفادةً كاملةً من الإنجازات الأخيرة التي شهدتها تنمية قطاع البذور، كما طالبت البلدان الأعضاء المشاركة في مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين أن تقوم المنظمة ودولها الأعضاء بوضع خطة عمل تشمل مؤشرات واضحة للأنشطة التفصيلية والأطر الزمنية وتوزيع المسؤوليات.

86- أوصى بما يلي:

(أ) ينبغي تحديد الترتيبات المؤسسية بصورة واضحة، مع التركيز على الاعتماد على الخبرة الأفريقية؛

(ب) يجب تلافى ازدواج الجهود عن طريق ضمان التعاون فيما بين المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية، بما يشمل مؤسسات البحوث والتدريب، مع مراعاة البرامج والمبادرات الحالية على الأصعدة القطرية شبه الإقليمية والإقليمية؛

(ج) يجب تحديد الأولويات للتنفيذ المطرد، مثلا ببدء إنتاج البذور بالمحاصيل الرئيسية، بما فيها الأعلاف الخضراء والمنتجات الحرجية؛ والترتيبات القانونية وفي مجال السياسات المتعلقة بالبذور والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وبناء القدرات في مجال القضايا الفنية، مثل مراقبة جودة البذور، الصحة النباتية، جوانب التماثل النوعي للأصناف والتتبع وغير ذلك؛

(د) تشجيع مؤسسات البحوث الأفريقية على إحياء بحوث البذور، وحث الحكومات على تحديث المرافق الموجودة؛

(هـ) يجب أن تمتثل الأنشطة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحيوية لتحسين البذور، جنبا إلى جنب مع المبادرة المتوخاة لبناء القدرات لإدارة الكائنات المحورة وراثيا، للاتفاقات والبروتوكولات ذات الصلة، فضلا عن السياسات والأطر القانونية القطرية؛

(و) تقدير حجم الاستثمار في تنمية البذور وإنتاجها وتجارتها، بما في ذلك التمويل لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتحديد الظروف المطلوبة لزيادة هذه الاستثمارات؛

(ز) ينبغي أن تعكس ميزانية خطة العمل ضرورة وضع تركيز قوى على بناء القدرات والتحديد الواضح لخدمات التمويل المحتملة؛

(ح) ينبغي، عند مراجعة الميزانية الإرشادية المضمنة في الوثيقة، الحفاظ على التوازن بتخصيص موارد أكبر لبناء القدرات وتحديث مؤسسات البحوث.

87- طالب المشاركون من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي موافاتهم بتقرير مرحلي عن تطور خطة العمل، وذلك في مؤتمر القمة القادم لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي الذي سيعقد في يوليو/تموز في بانجول، غامبيا.

**رابعا: بنود إعلامية**

**سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية (الوثيقة ARC/06/INF/5)**

إن المؤتمر:

88- دعا إلى اتخاذ مبادرات قطرية وشبه إقليمية وإقليمية ترمي إلى:

(1) تعزيز القدرات في مجال صياغة الأطر التنظيمية القطرية؛

(2) تعزيز القدرات البشرية للجان الوطنية للسلامة الحيوية (من حيث الحجم الحرج ومستوى الخبرة)؛

(3) وتعزيز القدرات القطرية والاقليمية الفرعية لتطبيق أدوات تشخيص/تحليل الكائنات المحورة وراثيا للتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة تمتثل للقواعد المحددة في الاتفاقيات والبروتوكولات السارية، فضلا عن السياسات والأطر القانونية القطرية.

89- وشدد على الحاجة إلى التوصل إلى فهم المزايا والمخاطر المرتبطة بتبني واستخدام المنتجات المعاملة بالتكنولوجيا الحيوية، وأهابوا بمؤسسات البحوث العامة أن تكون في صدارة جهود البحوث المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية مع ضمان الوعي الفعال لدى عامة الجمهور وتقاسم المعلومات.

90- واقترح أن تؤخذ جميع خيارات التكنولوجيا الحيوية المتاحة (بما في ذلك الانتخاب بالواسم الجزيئي، الإكثار الصغير، زراعة الأنسجة، الاستنساخ، نقل الأجنة والهندسة الوراثية وغيرها)، بعين الاعتبار على أساس *"سلسلة متصلة"*، على أن يستخدم كل خيار وفقا لخصائصه النوعية على أساس كل حالة على حدة.

**الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة (الوثيقة ARC/06/INF/6)**

إن المؤتمر:

91- شدد المندوبون على الآثار السلبية للحرائق في المناطق الريفية كعوامل تساهم في تدمير الأشجار والمحاصيل والمراعي والثروة الحيوانية والحياة البرية. وأشاروا إلى الحاجة إلى توعية السكان المحليين وتدعيم قدراتهم للوقاية من الحرائق ومكافحتها وإدارتها.

92- وأُوصي بأن تقوم المنظمة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، بمواصلة الجهود لإعداد أدلة لمكافحة الحرائق وتدريب فرق إطفاء الحرائق وتجهيزها على مستوى القرى.

93- ولاحظ أن مسألة تأثيرات الحرائق على انبعاثات الكربون، وتغيرات المناخ، ينبغي إخضاعها لمزيد من الدراسات وتوثيقها. وأوصى بأن تتابع المنظمة والشركاء المعنيين العمل بشأن تلك القضية من أجل تحسين الفهم والمعرفة فيما يتعلق بالسكان والقادة السياسيين كليهما.

94- وأوصى بإنشاء شبكات ومجموعات عمل تعنى بالحرائق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وحث المنظمة على تعزيز هذه المبادرات ومساعدة البلدان على تحقيق الاستفادة المثلى من بيانات الاستشعار عن بعد للوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها على مختلف المستويات.

95- وأخيرا، أوصى بأن تساعد المنظمة في نشر المبادرات القطرية الناجحة إلى البلدان الأعضاء الأخرى في الإقليم.

**الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي (الوثيقة ARC/06/INF/7)**

96- أكدت ورقة المعلومات أن الحصول على الأراضي عامل جوهري في القضاء على انعدام الأمن الغذائي والفقر في الريف المستشري في أفريقيا. وأبرزت أن الضغط الديمغرافي المتزايد يساهم في ندرة الأراضي والإفراط في استخدام الموارد الطبيعية وتدهورها.

97- وعرض العديد من البلدان الأعضاء تجاربهم الوطنية الجارية حالياً في مجال صياغة السياسات وتصميم الأطر التشريعية واستراتيجيات وعمليات التنفيذ في مجال إصلاح الأراضي. وأشير إلى أنّ هذه "الحكمة" الجماعية المتمثلة بتشاطر التجارب من أجل تحليل القضايا المطروحة إنما هي أمر حيوي للمضي قدماً في إصلاح الأراضي وفي تشجيع الاستثمار المستدام في القطاع الزراعي. ولاحظ المندوبين أنّ المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي سيعقد في مارس/آذار يعد منبرا لتعزيز تبادل الحوار هذا. وشكر المندوبين المنظمة على إدراج قضايا الأراضي مجدداً على جدول أعمالهم باعتبارها من الأولويات الرئيسية للتنمية الريفية.

98- وذكر عدة مندوبين أنّ اللامركزية هي من الأولويات القطرية في عملية إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي. وجرى التأكيد، ضمن أمور أخرى، على تعزيز فرص الاستفادة من إجراءات التسجيل وتسهيلها على المستويات المحلية حفاظاً على أمن الحيازات، مما يعزز الإشراف على استثمارات الموارد الطبيعية والغابات، والتنافسية بين المنتجين من صغار الحائزين والمصدرين التجاريين.

99- واعترف بأهمية تسجيل شتى الحقوق بالنسبة إلى إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي، وشدد على الحيازة العرفية والجماعية للأراضي وغيرها من أشكال الحيازات الموجودة.

100- وأقر المؤتمر بأنّ إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي ليس قضية فنية فحسب، بل هو أيضاً مسألة اجتماعية وسياسية واقتصادية تتسم بأهمية وطنية بالغة ومصدر قلق يستوجب اتخاذ سياسات شجاعة. وعلاوة على ذلك، جرى

التشديد على ضرورة التعامل بحذر مع الإشكاليات المحيطة بقضايا الأراضي، فضلاً عن العمليات التفاعلية، والأهمّ من هذا إقامة حوار ومشاورات على مختلف المستويات من أجل إشراك جميع أصحاب الشأن والجهات الفاعلة المعنيّة ومساهمتها فيها.

101- وشدد المؤتمر على العمليات الرامية إلى دعم الإدارة القائمة على المجتمع المحلى لترتيبات حيازة الأراضي، كالعمليات المختلفة للاشراف الادارى على الأراضي، بما فيها توزيع الأراضي، تقاسم الأراضي، التخطيط لاستخدام الأراضي، تحويل الأراضي، الميراث، وبخاصة النزاعات حول الأراضي والوساطة. وأكد أنّ مسألة النزاعات حول الأراضي من المجالات الهامة التي تحتاج إلى مزيد من الدعم، نظرا لتناقص الأراضي المتاحة وتزايد التصحر وتفاقم النزاعات عبر الحدود والهجرة واستمرار النزاعات بين المزارعين والرعاة. ولاحظ ضرورة استخدام الممارسات العرفية الموجودة حالياً في السياقات المحلية كلما أمكن ذلك من أجل تقوية عمليات الوساطة في حالات النزاع ومن أجل الاستعانة باللجان المحلية المعنية بالأراضي.

102- ولوحظ أن أكثر ما يبعث على القلق هو تفاقم ندرة الأراضي وتشتت الحيازات. وشُدِّد على أن تشجيع وضع سياسات متوازنة تدعم تجميع الأراضي والزراعة التجارية والاستثمارات في ظلّ حماية الحقوق العقارية لأصحاب الحيازات الصغيرة ونظم إنتاجهم يعد مجالا تعطى له الأولوية في المستقبل.

**نُهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت) (ARC/06/INF/8)**

103- أشار العرض إلى أن المنظمة تعزز من دورها كمنظمة للمعارف، وأبرز الدور الراهن والمستقبلي لإطار وايسنت في وضع وتعزيز سياسات المنظمة وعملياتها وأساليبها في توليد المعارف واكتسابها والحصول عليها واقتسامها واستخدامها.

104- كذلك أوضحت المنظمة أنها تمتلك مجموعة واسعة من مستودعات البيانات والمعلومات الرقمية المتاحة على الحاسوب والتي يستخدمها جمهورها بصورة مكثفة، كما أنها وضعت معايير لدعم الإدارة والنشر الفعالين لهذه الموارد.

105- وأشار المؤتمر الى المعلومات التي وردت في العرض والجهود التي تبذل لتمكين المنظمة من تعزيز دورها كمنظمة للمعارف.

**خامسا- الاجتماعات الموازية والجانبية**

**مؤتمر وزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي**

106- كان الهدف من الدعوة إلى عقد المؤتمر الحالي لوزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي من 31 يناير/كانون الثاني إلى 1 فبراير/شباط 2006 في باماكو، مالي، دراسة ومناقشة التقارير التي أعدّتها مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة

الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) بناء على طلب الجمعية العامة لرؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

107- حضر المؤتمر 40 دولة عضواً في الاتحاد الأفريقي.

108- استعرض المؤتمر الاتجاه الإقليمي في حالة الأمن الغذائي، ولاحظ أنّه رغم انخفاض نسبة ناقصي التغذية في أفريقيا بنسبة 2 في المائة (من 29 إلى 27 في المائة)، إرتفع العدد المطلق بنسبة 20 في المائة (من 176 إلى 210 ملايين نسمة) في الفترة من 1992/1990 إلى 2002/2000.

109- وبحث المؤتمر بالتفصيل بعض المبادرات الاستراتيجية المتخذة على مختلف المستويات لزيادة إنتاج الأغذية، بما يشمل استخدام الري، الأسمدة، البذور المحسّنة، المنشآت الزراعية، الأبحاث والإرشاد، تطوير البنى الأساسية للسوق والتجارة، وتحسين التمويل الزراعي.

110- كما جرى تشجيع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية بنوع خاص على تطوير التجارة بالمنتجات الغذائية داخل الأقاليم وبينها، لا سيما من فائض الأغذية باتجاه المناطق التي تعاني من عجز. وأوصى المؤتمر بتعزيز قدرة مفوضية الاتحاد الأوروبي على تحسين تنسيق المبادرات في مجال انعدام الأمن الغذائي على مستوى القارة وعلى مستوى الإقليم الفرعي.

111- أكّد المؤتمر من جديد الحاجة الماسة إلى إيجاد حل للمشاكل الحرجة التي تعاني منها أفريقيا والمتمثلة بالجوع والفقر والأمراض وذلك من خلال التكامل الابتكاري وأساليب العمل الشاملة الكفيلة بزيادة الإنتاجية الزراعية والنمو الزراعي. وأبدى المؤتمر قلقه إزاء ازدواجية الجهود وعدم الاتساق في تطبيق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإعلانات سيرت من جانب أمانة نيباد ومفوضية الاتحاد الأفريقي على التوالي.

112- واعترف المؤتمر بالتقدم الذي أحرزه العديد من الدول الأعضاء في مجال إعداد مواصفات المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل في إطار البرنامج الشامل. وحثّ المؤتمر الدول الأعضاء على الإسراع في تنفيذ البرنامج الشامل باعتماد المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل وإدراجها ضمن أطر الإنفاق القطري المتوسطة الأجل، فضلاً عن تأمين التمويل من الميزانيات المحلية والوفورات الناجمة عن تخفيف عبء الدين، وإذا اقتضى الأمر، من الموارد المتوافرة من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف.

113- اعترف المؤتمر بأهمية المياه والأراضي وموارد مصايد الأسماك لإنتاج الأغذية وتوليد الدخل وحثّ الدول الأعضاء التي لديها القدرة على الريّ على الاستفادة من المرفق الأفريقي للمياه الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي

والبنك الدولي. وجرى تشجيع الدول الأعضاء على تأمين الموارد الكافية لتعميم التجارب الناجحة في مجال الإدارة المستدامة للأراضي ولغيرها من الموارد الطبيعية في إطار مبادرة TerrAfrica.

114- حث المؤتمر الدول الأعضاء على تطبيق سياسات وبرامج مساندة لصغار المزارعين وللتوسع في أنشطة الأعمال الزراعية، بما في ذلك الزراعة التعاقدية للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة.

115- كما دعا المؤتمر إلى إيلاء عناية خاصة لتنمية البنى الأساسية القطرية والإقليمية من أجل تسهيل تسويق الإنتاج الزراعي وتوسيع نطاق التجارة في أسواق الأغذية.

116- واعترف المؤتمر بأهمية الأبحاث الزراعية ونشر التكنولوجيا ونقلها، وناشد المجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء أن تعيد ترتيب أولويات البحث الإقليمية والقطرية لديها، بما يتماشى مع الإطار الأفريقي للإنتاجية الزراعية ضمن الإطار الأوسع للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وذلك بدعم من منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا وبالتعاون معه.

117- أصدر المؤتمر التوصيات التالية:

(أ) اعتماد نظام تصنيف الوظائف الحكومية، كما يرد في "المذكرة التوجيهية" التي أعدها الاتحاد الأفريقي/نيباد من أجل استخدامها في نظام تعقّب الإنفاق الزراعي.

(ب) جعل قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات (بما يشمل الأبحاث والتطوير في تلك القطاعات) المجالات الأساسية التي تخصص لها نسبة 10 في المائة من الميزانيات.

(ج) استخدام البيانات عن الإنفاق عوضاً عن البيانات من الميزانية في نظام التعقّب.

(د) الطلب إلى الدول الأعضاء الإجابة في مهلة أقصاها 31 ديسمبر/كانون الأول من كل عام على الاستبيان الخاص بنظام تعقّب الإنفاق الزراعي وإعادته إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي.

(هـ) دعوة الدول الأعضاء إلى استخدام الموارد الكافية من الميزانية لتنمية المناطق الريفية.

(و) دعوة الدول الأعضاء إلى التركيز بنوع خاص على تنمية البني الأساسية القطرية والإقليمية من أجل تيسير التجارة بالسلع الزراعية.

**المشاورة الإقليمية لأفريقيا المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني**

118- عُقدت المشاورة الخامسة لأفريقيا المشتركة بين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في الفترة من 27 إلى 29 يناير/كانون الثاني 2005 في باماكو، مالي. وحضر المشاورة 40 مشاركاً من 22 بلداً يمثلون منظمات المجتمع المدني، لا سيما منظمات المزارعين، من أجل مناقشة قضايا أساسية لمستقبل الزراعة والتنمية الريفية في القارة

الأفريقية. وعُقدت المشاورة بمشاركة منظمة الأغذية والزراعة وبدعم من الحكومة الإيطالية. وسوف يعرض وفد من منظمات المجتمع المدني النتائج على المؤتمر الإقليمي للمنظمة هذا الأسبوع.

119- تركّزت المناقشات حول أربعة مجالات رئيسية:

(أ) يتعيّن على المنظمة وعلى الحكومات الأفريقية أن تعالج قضايا إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي التي تشكل ضمانة لأمن أسر المزارعين الضروري للاستثمار في الإنتاج وفي سبل معيشتها ولتحسينها. واعتُبر أنّ المؤتمر الدولي عن الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي سيعقد من 6 إلى 10 مارس/آذار 2006 في بورتو أليغري، البرازيل، يشكل فرصة لتسليط الضوء على أولويات المزارعين والاعتراف بحقهم في الأراضي والموارد الطبيعية والموارد الوراثية النباتية.

(ب) إنّ قيام تحالفات قطرية ضد الجوع في بوركينا فاسو وغانا، مثلاً يثبت قيمة تجنيد المجتمع المدني والحكومات والقطاع الخاص جنباً إلى جنب لوضع حد للجوع ولسوء التغذية. غير أنه، لا بد لهذه التحالفات من أن تترافق مع سياسات قطرية فعّالة ومع مبادرات من المنظمات الأهلية بحسب أولوياتها. وسيعطي المجتمع المدني دفعاً لاتساع التحالفات القطرية ولقيام تحالفات إقليمية فرعية في أفريقيا.

(ج) يتعيّن على منظمات المزارعين والحكومات أن تعمل معاً لتعزيز التجارة بالمنتجات الزراعية على مستوى الإقليم الفرعي من أجل التحرر من هيمنة الاتفاقات الثنائية والدولية، لا سيما اتفاقات الشراكة الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية. ودعا المشاركون في المؤتمر كلاً من منظمة الأغذية والزراعة وأعضائها إلى اتباع نهج خاص بالسيادة الغذائية من شأنه تشجيع الإنتاج القطري والأغذية والصناعات والتقاليد الثقافية. كما دعوا إلى تجميد إدخال الكائنات الحية المحورة وراثياً كما اتفق عليه مؤخراً على المستويين القطري والمحلي في العديد من البلدان في الشمال والجنوب على حد سواء، ودعوا أيضاً إلى الإبقاء على الحظر المفروض على تقانات البذور "المنهية".

(د) أخيراً، يتعيّن على منظمات المجتمع المدني أن تساند روح مقترحات إصلاح المنظمة المعروضة العام الفائت، لا سيما الرغبة في مزيد من اللامركزية في المنظمة وفي جعلها أقرب إلى البلدان بما يراعي احتياجاتها وأولوياتها بشكل أفضل. إلا أنّ جميع المشاركين شددوا على ضرورة أن تستعين المنظمة بالموظفين وبالبرامج اللازمة محلياً للعمل دوماً وعن كثب مع المزارعين والنساء والشباب وغيرهم من الفئات كي تتكلل الإصلاحات بالنجاح وكي تستجيب فعلياً للتحديات الهائلة التي تواجه القارة الأفريقية.

## سادسا- مسائل أخرى

### ما يستجد من أعمال

120- لم تكن هناك أي مسائل أخرى للبحث.

## سابعا– البنود الختامية

### بنود تُعرض على مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا

121– طلب رئيس المؤتمر من البلدان الأعضاء بمنظمة الأغذية والزراعة أن تقدم إلى أمانة المؤتمر البنود التي تود أن تقترحها للمناقشة خلال المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا.

### موعد ومكان انعقاد مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا

122– أبلغ سفير مدغشقر، السيد Auguste Richard Paraina، رئيس المجموعة الأفريقية للممثلين الدائمين لدى المنظمة في روما، المؤتمر أنه بعد التشاور بين الممثلين الدائمين، إقتُرح عقد مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا في كينيا في 2008.

123– وافق المؤتمر بالتصفيق على هذا العرض الذي سيحال إلى المدير العام للمنظمة كي يتخذ القرار النهائي بشأن موعد ومكان عقد المؤتمر بالتشاور مع البلدان الأعضاء.

### الموفقة على تقرير المؤتمر

124– نظر المؤتمر في التقرير وبعد أن أدخل عليه بعض التعديلات الضئيلة، وافق عليه بالتصفيق.

### اختتام المؤتمر

125– ألقى السيد Oloche Anebi Edache، مساعد المدير العام والممثل الإقليمي للمنظمة لأفريقيا، كلمة موجزة أطرى فيها، نيابة عن السيد جاك ضيوف، مدير عام المنظمة ، على المندوبين لعملهم الدؤوب، الذي تشهد عليه التوصيات الحصيفة التي أصدرها المؤتمر. وذكَّر بأن هناك اجتماعين هامين قد عُقدا قبل هذا المؤتمر وهما الدورة الثالثة والثلاثون لمؤتمر المنظمة الذي عقد في روما في الفترة من 19 إلى 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005 في سياق مقترحات الإصلاح، والاجتماع الأول لوزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي الذي عُقد في 1 فبراير/ شباط 2006.

126– وذكَّر السيد Edache المشاركين، مشيراً إلى المناقشات بشأن الوضع الحرج للأمن الغذائي في الإقليم، بتأكيدهم مرة أخرى على أن التغذية الكافية هي أحد الحقوق الأساسية للإنسان التي نادى بها مؤتمر القمة العالمي للأغذية، والتي عُولجت على المستوى الميداني من خلال البرنامج الخاص الموسع للأمن الغذائي. وأبرز أيضا التزام المشاركين مجددا باتخاذ اجراءات ملموسة لتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وشدد على ضرورة تعزيز الأمن

الغذائي في الإقليم باستخدام تدابير مبتكرة من أجل ضمان تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2105.

127- وأثنى مساعد المدير العام على المشاركين لما أجروه من مناقشات متعمقة للوثائق التي قدمتها أمانة منظمة الأغذية والزراعة والتي تناولت القضايا الرئيسية المتعلقة بمكافحة الجوع والفقر، وحتميات تعزيز إدارة الزراعة والموارد الطبيعية بأسلوب تنافسي. وقال إن المنظمة اقتنعت، من خلال تعليقات المندوبين ومشاركتهم النشطة، بأن جدول أعمال المؤتمر ومداولاته عالج الاحتياجات الفعلية للقارة. ورحب أيضا باستعراض المؤتمر *للتقرير المقدم عن أنشطة المنظمة في الإقليم* وبما أعربوا عنه من تقدير للمساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة. وأشار السيد Edache الى العرض الموجز الذي قدمه المدير العام للمنظمة بشأن: (1) التوجهات لبرامج العمل المقبلة للإقليم والتنفيذ المتدرج لإصلاحات المنظمة، (2) حالات الطوارئ العالمية في زمننا الراهن والحاجة إلى الإعداد الملائم لاحتواء تلك الطوارئ، وبخاصة احتمالات حدوث أي حالات تفشي لأنفلونزا الطيور (3) العمل الجاري لتخفيف تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز على الزراعة.

128- وأعرب المدير العام المساعد عن عميق تقديره للمندوبين والمراقبين على ما أبدوه من اهتمام، وكذلك على مشاركتهم النشطة أثناء المؤتمر وعلى المستوى الرفيع للمداولات. وأكد للبلدان الأعضاء التزام المنظمة بتقديم المساعدة لهم في تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية في حدود الوسائل والموارد المتاحة.

129- وأخيرا، أعرب السيد Edache عن خالص تقدير منظمة الأغذية والزراعة والمندوبين والمراقبين الموقرين من خلال رئيس المؤتمر، لحكومة وشعب مالي على كرم الضيافة التي أحاطوا بها المشاركين وعلى ما قدم من مرافق ممتازة للدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة الاقليمي لأفريقيا.

130- وأعرب دولة السيد Ousmane Issoufi Maïga، رئيس وزراء حكومة جمهورية مالي، في معرض ملاحظاته الختامية، عن رضا حكومته وشعب مالي عن هذا المؤتمر الفاعل والبناء، والذي كان بمثابة مناسبة جددت خلالها مالي دعمها للمثل العليا لمنظمة الأغذية والزراعة.

131- وهنأ المشاركين على المستوى الرفيع للمداولات، التي مكّنت المؤتمر من أن يصدر توصيات سوف يتيح تنفيذها أن تحقق أفريقيا الأهداف الإنمائية للألفية.

132- ولاحظ رئيس الوزراء، مشيراً إلى موضوعات المناقشة أثناء المؤتمر، أنها عبرت عن الشواغل المشتركة بشأن الأمن الغذائي وقطاع الزراعة، لما يكتسيه الأمن الغذائي من أهمية كبرى في القارة. وذكّر بأن الاستعراض والتحليل الذين أجريا لحالة الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا أثناء المؤتمر، قد حددا التحديات الرئيسية والوسائل الناجعة للتصدي لها. وأشار إلى أن المؤتمر لاحظ، تحديدا، أن تعزيز تنافسية الزراعة هو شرطٌ أساسي لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية في أفريقيا، وأن تحقيق ذلك يتطلب زيادة الإنتاج من خلال تحسين الإنتاجية، وخفض تكاليف الإنتاج وزيادة حصة

الإقليم في السوق العالمية، و opening up مناطق الانتاج التي يصعب الوصول اليها في الوقت الراهن، وتحسين حصول المزارعين والرعاة في الريف على الكهرباء وغيرها من البنى الأساسية.

133- كما أشار رئيس الوزراء إلى أن الجلسة العامة درست مقترح إصلاح المنظمة المنقح بتعمق ووافقت عليه بالإجماع. واستنادا إلى ذلك، حث الدول الأعضاء على أن تراقب عن كثب تنفيذ الإصلاحات وأن يتعهدوا بتقديم الدعم للمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة.

134- وتقدَّم رئيس الوزراء، نيابةً عن حكومة وشعب مالي، بالشكر إلى البلدان الأعضاء على الثقة التي منحوها لمالي متمثلةُ في انتخابها رئيساً للمؤتمر وتعهد بأن تكون مالي على مستوى تلك المسؤولية. ثم هنأ كينيا على اختيارها لاستضافة مؤتمر المنظمة الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا في 2008. وفي الختام، هنأ رئيس الوزراء المشاركين من جديد على المداولات والتوصيات المنبثقة عنها، وتمنى لهم رحلة عودة آمنة وممتعة.

135- ثم أعلن رسمياً اختتام الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

**المرفق ألف**

## جدول أعمال المؤتمر الاقليمي

### *اجتماع اللجنة الفنية*

30–31 يناير/كانون الثاني 2006

أولا – **البنود الافتتاحية**

1– مراسم الافتتاح
2– انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر
3– الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانيا– **بنود المناقشة**

4– تعزيز القدرة التنافسية الزراعية وادارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي.
5– برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا
6– سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في انتاج الأغذية
7– الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة
8– الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي.
9– نهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت)

ثالثا– **أية مسائل أخرى**

رابعا – **البنود الختامية**

10– الموافقة على تقرير اللجنة الفنية
11– اختتام اجتماع اللجنة الفنية

### *الجلسة العامة*

2–3 فبراير/شباط 2006

أولا – **البنود الافتتاحية**

1– مراسم الافتتاح
2– انتخاب الرئيس ونوابه وتعيين المقرر
3– الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانيا– **البيانات**

4– بيان الرئيس المستقل للمجلس أمام المؤتمر
5– بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
6– البيان الافتتاحي لفخامة رئيس جمهورية مالي
7– بيان نائب رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
8– بيان نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
9– بيان ممثل الكرسي الرسولي
10– بيان ممثل التعاون الإيطالي

ثالثا– **بنود المناقشة**

11– المسائل الناشئة عن الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام للمنظمة (روما، 19–2005/11/26)
12– تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم 2004–2005، مع التركيز على ما تحقق من أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية.
13– تقرير اللجنة الفنية، بما في ذلك نتائج بنود المناقشة:
- تعزيز القدرة التنافسية للزراعة والموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي
- برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا

14– تقرير عن نتائج المشاورة الإقليمية الخامسة لأفريقيا المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

رابعا– **أية مسائل أخرى**

خامسا – **البنود الختامية**

16– البنود التي سينظر فيها للبحث في المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا
17– موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا
18– لموافقة على تقرير المؤتمر (بما في ذلك تقرير اللجنة الفنية)
19– اختتام المؤتمر

**المرفق باء**

## المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرون لأفريقيا
## باماكو، مالي، 30 يناير/ كانون الثاني – 3 فبراير/ شباط 2006

### قائمة المندوبين

### اللجنة الفنية

| | |
|---|---|
| رئيس الاجتماع : | السيد Zana Sanogo، الأمين الدائم، وزارة الزراعة، مالي |
| النائب الأول للرئيس: | السيد Pedro Agostinho Kanga، مدير ديوان التعاون والعلاقات الدولية، وزارة الزراعة والتنمية الريفية، أنغولا |
| النائب الثاني للرئيس: | السيدة Georgette Bamana Dandou، المديرة العامة للزراعة، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك، جمهورية الكونغو |
| المقرر: | السيدة Vangile Titi، نائبة المدير العام، وزارة الزراعة، جنوب أفريقيا |
| مساعد المقرر: | السيد Ait Amer Meziane Aomar، مدير الدراسات، وزارة الزراعة والتنمية الريفية، الجزائر |

### الجلسة العامة

| | |
|---|---|
| رئيس الجلسة : | صاحب المعالي Seydou Traoré، وزير الزراعة، مالي |
| النائب الأول للرئيس: | صاحب المعالي Gilberto Buta Lutucuta، وزير الزراعة والتنمية الريفية، أنغولا |
| النائب الثاني للرئيس: | صاحبة المعالي Jeanne Dambendzet، وزيرة الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك، جمهورية الكونغو |
| المقرر الأول: | صاحبة المعالي Angela Thoko Didiza، وزيرة الزراعة وشؤون الأراضي، جنوب أفريقيا |
| المقرر الثاني: | صاحب المعالي سعيد بركات، وزير الزراعة والتنمية الريفية، الجزائر |

## الدول الأعضاء في الإقليم
## MEMBER NATIONS IN THE REGION
## ETATS MEMBRES DE LA RÉGION

### ALGERIA – ALGÉRIE - الجزائر

Délégué

Said Barkat
Ministre
Ministère de l'agriculture et du développement rural
12 Bd Amirouche
Alger
Tel : +213-21 71 17 12

Suppléants

Abdelkrim Gheraieb
Ambassadeur d'Algérie à Bamako
Ambassade d'Algérie
Bamako, Mali

Ait Amer Meziane Aomar
Directeur d'études
Ministère de l'agriculture et du développement rural
12 Bd Amirouche
Alger
Tel: +213 21 71 17 12
Courriel : oaitamer@hotmail.com

Bouskrine Boudaa
Conseiller
Ministère de l'agriculture et du développement rural
12 Bd Amirouche
Alger
Tel : +213-21 71 17 12

### ANGOLA

Délégué

Gilberto Buta Lutucuta
Ministre de l'agriculture et du développement rural

Suppléants

Mateva Kiala Kia
Conseiller et Représentant permanent adjoint
Ambassade d'Angola/Italie
Benvenuto
Griziotti, 72
00166, Rome, Italie
Tel/Fax : +39 06 393 700 08
Courriel : nsengalu@hotmail.com
kiala2002@libero.it

Pedro Agostinho Kanga
Directeur du cabinet de la coopération et des relations internationales
Tel : +244 222 324 221

Tobias Lopes
Directeur adjoint du Cabinet ministériel
Minader
Luanda
Tel/Fax : +244 221 323 650
Courriel : tobiaslopes@hotmail.com

### BENIN - BÉNIN

Délégué

Joseph Ouake
Directeur adjoint du Cabinet du Ministre de l'agriculture de l'élevage et de la pêche
Ministère de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche
01 BP 4966 Cotonou
Tel : +229-21-386 812
Fax: +229-21-300 326
Courriel: johouake@yahoo.fr

Suppléants

Madina Sephou
Conseiller technique à l'agriculture, à l'alimentation et au développement durable
Ministère en charge de l'agriculture
03 BP 2900, Cotonou, Bénin
Tel: +229 20 22 23 36
Fax: +229 21 30 03 26
Courriel : sephodina@yahoo.fr

Hontonnou Dossou Bata
Directeur de l'agriculture
01 BP 58 Porto-Novo
Tel : +229 20 21 32 90/21300326
Courriel : dosbata@yahoo.fr

### BOTSWANA

Delegate

Micus Chimbombi
Deputy Permanent Secretary
Private Bag 003
Gaborone
Tel: +267-3950658
Fax: +267-5975805
E-mail: mchimbombi@gov.bw

Alternate
Keleemetse Garebamono
Principal Agricultural Economist
Private Bag 0031
Gaborone

## BURKINA FASO

Délégué
Bonoudaba Dabiré
Ministre delégué chargé de l'agriculture
Ouagadougou

Suppléants
André Anatole Yameogo
Secrétaire exécutif
Conseil national de sécurité alimentaire
01 BP 4644
Ouagadougu
Tel : 50 31 69 52/50 30 68 86
Courriel : secnsa@cenbtrin.bf

Boubacar Cissé
Représentant permanent adjoint
Via XX Sttembre 86
00187 Rome
Fax : +3906 327 5790
Courriel : bker-cisse@hotmail.com

## BURUNDI

Délégué
Elie Buzoya
Ministre de l'agriculture et de l'élevage
B.P. 1850 Bujumbura, Burundi
Tel : +257 24 21 68
Fax : +257 22 28 73
Courriel : buzoyaelie@yahoo.fr

Suppléant
Livingstone Sindayigaya
Conseiller principal
Ministère de l'agriculture
BP 1850
Bujumbura
Tel : +257 24 21 68
Fax : +257 22 28 73
Courriel : sindayigayal@yahoo.com

## CAMEROON – CAMEROUN

Délégué
Clobert Tchatat
Ministre de l'agriculture et du développement rural
Ministère de l'agriculture et du développement rural
Yaoundé
Tel : +237-223 1091

Suppléants
Michael Tabong Kima
Représentant permanent auprès de la FAO
Via Siracusa, 4/6
Rome
Tel : +3906 44 291 285

Mme Sylvie Onana Bilonga
Chargé d'Etudes
Services du Premier Ministre
Tel : +237 951 58 13/223 57 35
Courriel : onanas@yahoo.fr

Lasconi Medi Moungui
Représentant permanent adjoint auprès de la FAO
Via Sracusa 4/6 Rome, Italie
Tel : +39 06 44 03 644
Courriel : medimoungui@yahoo.fr

Bibani Ndouta Ndono
Ministère de l'agriculture et du développement rural
Tel : +237-233 1250
Fax : +237-792 4997

Philip Moumie
Secrétaire permanent
Comité FAO/PAM
Tel : + 257 221 63 22/989 43 08
Courriel : moumiephilip@yahoo.fr

Mme. Marie Jeanine Atanga
Sous-Directeur
Ministère de l'agriculture et du développement rural
Yaoundé
Tel : +237 778 40 03
Courriel : jeanine@yahoo.fr

## CAPE VERDE – CAP-VERT

Délégué
Clarimundo Gonçalves
Directeur général de l'agriculture, de la sylviculture et de l'élevage
MAAD-DGASP
Achanda S-Ficipe
BP 278 Praia
Tel : +238-26 47 539/41
Fax : +238-26 47 543
Courriel : dgasp@cvtelecom.cv

Suppléants

Mme Maria Goretti Santos Lima
Conseiller au Représentant permanent auprès de la FAO
Ambassade du Cap Vert en Italie
Via G. Carducci, n° 4
Rome, Italie
Courriel: limagoretti@hotmail.com

Mme. Adelaide Manuella Ribeiro
Directrice du bureau d'études, planification et coopération
BP 50 Praia
Tel : + 238 26 16 902
Fax : +238 26 16 906
Courriel : adelaidr@ma.gov.cv

## CENTRAL AFRICAN REPUBLIC – REPUBLIQUE CENTRAFRICAINE

Délégué

Parfait Anicet Mbay
Ministre du développement rural
B.P. 786 Bangui
Tel : + 236 50 11 77

Suppléant

Michel Bissefi
Assistant du Chargé de mission en agriculture
B.P. 786 Bangui
Tel : +236 04 77 92
Courriel : michelbissefi@yahoo.fr

## CHAD – TCHAD

Délégué

Albert Pahimi Padake
Ministre de l'agriculture
Tel : +235 52 65 66

Suppléant

Outhman Issa Ibet
Directeur général adjoint
Production agricole et formation
Tel : +235 52 45 11/52 45 38

## CONGO

Délégué

Mme. Jeanne Dambendzet
Ministre de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche
BP 2453 Brazaville
Courriel : minisagriculture@yahoo.fr

Suppléants

Appolinaire Ngouembé
Directeur général de la pêche et de l'agriculture
29 rue Thomas Sankara
BP 1650 Brazzaville
Mikalon II Brazzaville
Tel : +242 558 08 22/81 10 97
Courriel : ngouembe@yahoo.fr

Mme. Georgette Bamana Dandou
Directrice générale de l'agriculture
Case N°113, Sonaco Moukando
BP 2453 Brazaville
Tel : +242 531 28 94

Valentin Okombo-Ngassaki
Directeur général de l'élevage
Coordonnateur national du Projet PACE Congo
BP 83 Brazzaville
131 Rue Yaba Talangai
Brazzaville
Tel : +242 661 18 81/548 49 44
Courriel : valentin_okombo@yahoo.fr

Joseph Ouamba
Inspecteur des services administratifs et financiers
Tel : +242 668 94 57
166 rue Yaba Talangai
Brazzaville

## CÔTE D'IVOIRE

Délégué

Alphonse Douaty
Ministre de la production animale et des ressources halieutiques
B.P. V.82 Abidjan
Tel : +225 20 22 99 20
Fax : + 225 20 21 34 23

Suppléants

Gbaka Richard Zady
Ambassadeur et Représentant permanent auprès de la FAO
Via G. Saliceto 8
00161 Rome
Tel : +39 06 44 231 129

Marcel Koffi-Koumi
Directeur de la planification et des programmes
Ministère de la production animale et des ressources halieutiques
BP 332 Cidex 1 Abidjan 28
BP V 185 Abidjan
Tel : +225 20 21 88 75
Fax : +225 20 21 94 62
Courriel : makokoumi@aviso.ci

Mory Bamba
Chargé de mission
Ministère de la production animale et des ressources halieutiques
BP V.82 Abidjan

Aboubakar Bakayoko
Représentant permanent adjoint
Via G. Saliceto 8
00161 Rome, Italie

Apia Edmond N'Dri
Directeur des productions alimentaires et de la diversification
Ministère de l'agriculture
B.P. V. 84 Abidjan
Tel : +225 20 22 24 81
Courriel : daq@orciso.ci
Alassane Zié Diamouténé
Directeur de Cabinet
BP. V 82 Abidjan
Tel : +225 20 22 813
Fax : + 225 20 21 26 10
Courriel : diamoutene@hotmail.com

## EGYPT – EGYPTE - مصر

Delegate

Mostafa Gendy
Ambassadeur d'Egypte au Mali
Ambassade d'Egypte au Mali
Bamako

Alternate

Karim Abdul-Eneim
Consul, Attaché diplomatique
Ambassade d'Egypte au Mali

## ETHIOPIA – ÉTHIOPIE

Delegate

Abera Deressa
State Minister for Agricultural Development Sector

## GABON

Délégué

Faustin Boukoubi
Ministre de l'agriculture, de l'élevage et du développement rural
Ministère de l'agriculture, de l'élevage et du développement rural
Tel : +241 923 22 42

Suppléants

Jean Pierre Leguama
Aide de Camp
Tel : +241 923 22 42

Aristide Ongone Obame
Secrétaire général
Commission FAO
BP 19246
Libreville

## THE GAMBIA – GAMBIE

Delegate

Yankuba Touray
Secretary of State for Agriculture
Department of State for Agriculture (DOSA)
The Quadrangle
Banjul
Cel: + 229 996 02 34

Alternates

Suruwa Bahkr Wawa Jaitey
Permanent Secretary
Department of State for Agricultuure
Tel: +220 420 23 22/420 11 87
Cell: + 220 996 30 40
E-mail: sbwawajaitey@yahoo.com

Alagie Kebbeh
Director
114 Brunubii Estates
NIACOFAG
Tel: +220 991 31 08
E-mail: alagiekebbeh@hotmail.com

## GHANA

Delegate

Ernest A. Debrah
Minister for Food and Agriculture
Ministry of Food and Agriculture
PO Box MB37
Accra
Tel : +233-21-663036

Alternates

Kofi Dsane-Selby
Ambassador of Ghana and Permanent Representative to FAO
Embassy of Ghana
Rome, Italy
Tel: +39 06 86217191
E-mail: ghembassy@rdn.it

Lambert Abusah
Assistant Director
Ministry of Food and Agriculture
PO Box MB37 Accra
Tel: +233-21-668 246/668 245
Fax: +233 244 225 222
E-mail: doeabusah@yahoo.com

Kweku Nicol
Alternate Permanent Representative
Embassy of Ghana
Rome
Tel: +39 06 86217191
E-mail: ghembassy@rdn.it

William G.M. Brandful
Chargé d'Affaires
Embassy of Ghana
Bamako, Mali
Tel : +223 229 60 83/229 09 38
E-mail : dhm.ghana@afribone.net.ml

## GUINEA – GUINÉE CONAKRY

Délégué

Jean Paul Sarr
Ministre de l'agriculture, de l'élevage, des eaux et forêts
B.P. 576 Conakry
Tel : +224 210046

Suppléants

Mohamed Dioumessi
Directeur général
BCEPA/MAEEF
Ministère de l'agriculture, de l'élevage, des eaux et forêts
B.P. 576
Conakry
Tel : +224 43 10 35/224 29 87 23
Courriel :
mdbioumessi2000@yahoo.fr

Abdoul Karim Camara
Directeur national de l'agriculture
Ministère de l'agriculture, de l'élevage des eaux et forêts
République de Guinée
Tel : 21 78 00/41 42 60
Courriel : nup@afribone.net.gn

Sékou Béavogui
Directeur général
Institut de recherche agronomique de Guinée
B.P. 1523 Conakry
Boulevard du Commerce
Conakry
Tel : +224 54 31 34
Fax : + 224 43 55 80
Courriel : beaoguisekou@yahoo.fr

## GUINEA BISSAU – GUINÉE BISSAU

Délégué

Sola N'Quilin Nabitchita
Ministre de l'agriculture et du développment rural
BP 71 Bissau
Tel : +245 72 034 16

Suppléant

Marcelino Martins
Directeur Général de l'agriculture
BP 71 Bissau
Tel : +245 661 79 60/20 30 28
Fax : +245 22 24 83
Courriel : paidr@gtelecom.gw

## KENYA

Delegate

Kipruto Kirwa
Minister for Agriculture
Ministry of Agriculture
PO Box 30028-00100
Nairobi

Alternates

Ms. Ann Belinda Nyikuli
Ambassador of Kenya in Italy and Permanent Representative to FAO
Embassy of Kenya
Via D'Umenisimo 16
Rome, Italy

Joseph Mburu
Agriculture attaché
Embassy of Kenya
Rome

Alfred Mwangi Maina
Senior Conservator
Forestry Department
Ministry of Environment and Natural Resources

Chagema Kedera
Managing Director of Kenya Plant and Health Inspectorate Services (KEPHIS)
PO Box 13794 Nairobi

Martin Ngundo Isika
Senior Assistant
Director of Livestock Production
Department of Livestock Production and Fisheries Development
Ministry of Livestock and Fisheries
P.O. Box 34188, Code 00100
Nairobi
Tel: + 254 020 272 82 54
E-mail: dlp@nalep.co.ke

Bernard Ayugu Karani
Senior Deputy Director
Fisheries Department
Ministry of Livestock and Fisheries
PO Box 58167
Nairobi
Tel: 020 3743699/3742320
E-mail: samaki@sawanet.com

Ariel Karugah
Deputy Director, Veterinary Services
Veterinary Res. Labs
Ministry of Agriculture
Nairobi
P.O. Kangomi, Nairobi
Tel: +254 631 285
E-mail: karugah@yahoo.com

Wilson Songa
Secretary of Agriculture
Ministry of Agriculture
PO Box 30028-00100
Nairobi

Anthony Mwangi Maina
Deputy CCF
Forest Department
Box 30513 Nairobi
E-mail : mainaan2000@yahoo.com

## LESOTHO

Delegate

Molise Paul Tšeole
Assistant Minister of Agriculture and Food Security
P.O. Box 24
Tel: 233 14 610

Alternates

Molopo Mokorosi
Senior Economic Planner
Head, Ministerial Monitoring and Evaluation
Department of Planning and Policy Analysis
Ministry of Agriculture
Box 24 Maseru
Tel: +266-223 16391
Fax: +266 223 10186

Ms. Veronica Lethusang Hanyane
Director
Ministry of Agriculture
PO Box 24 Maseru
Tel: +266 223 14 610
Fax: +266 22 310 356

Tsotesi Makong
First Secretary
Ministry of Foreign Affairs
PO Box 1387
Maseru 100
Tel: +266 27 000 206

Mamosala Semakaleng Shale
First Secretary
Embassy of Lesotho in Italy
Via Serchio 8
Rome
Tel: +39 06 854 24 96
E-mail: lesothoembassy.rome@tin.it

## LIBYAN ARAB JAMAHIRIYA - الجماهيرية العربية الليبية

Delegate

Abu Baker Al-Mansouri
Inspector General (Minister) of Agriculture and Animal Wealth and Fishery Sector
Tripoli

Alternates

Abdalla Zayed
Permanent Representative of Libya to FAO
Rome, Italy
Tel: +39 335 180 7139
E-mail**:** aazaied@lttnet.net

Adel Elhamassi
Third Secretary
Libyan Representation to FAO
Rome, Italy
Tel: +39 335 180 7139
E-mail: elhamassi2001@yahoo.com

## MADAGASCAR

Délégué

Auguste Richard Paraina
Ambassadeur de Madagascar auprès de la FAO
Via Riccardo Zandonai 84/A
00194 Rome
Italie
Tel : +39 06 363 077 97/294 306
Courriel : ambamada@hotmail.com

Suppléant

Monja
Conseiller Représentant permanent adjoint auprès de la FAO
Via Riccardo Zandonaci 84 :A
00194 Rome
Italie
Tel : +39 06 363 077 97/329 43 06
Courriel : ambamo@hotmail.com

## MALAWI

Delegate

Henry Mumba
Minister of Agriculture
PO Box 30134
Lilongwe 3
Tel: +265 17 89 218

Alternates

Brebner Donald Sambo Mhango
Deputy Director of Agriculture and Food Security
P.O. Box 30134, Lilongwe
Tel: +265 17 89189/ 789 21 8
E-mail: mhangob@yahoo.com

Ms. Erica Maganga
Programme Manager
P/Bag 379, Chichiri, Bwaurure
Ministry of Agriculture
Tel: + 265 16 25 116
E-mail: ship@globenw.ner

## MALI

Délégué

Seydou Traoré
Ministre de l'agriculture
Ministère de l'agriculture
Rue Mohamed V
Bamako

Suppléants

Ibrahim Bocar Daga
Ambassadeur du Mali en Italie
Représentant permanent auprès de la FAO
Via Antonio Bosio 2, 00161
Rome, Italie
Tel : +39 06 44 25 40 68
Fax : +39 06 44 25 40 29
Courriel : amb.malirome@tiscalinet.it

Modibo Mahamane Touré
Deuxième Conseiller
Représentant permanent adjoint du Mali auprès de la FAO
Via Cassia 1020, 00161 Rome
Italie
Tel : +39 06 44 25 40 68
Fax: + 39 06 44 25 40 69
Courriel : modimah@yahoo.com

Mme. Lansry Nana Yaya Haidara
Commissaire sécurité alimentaire
Tel : +223 229 15 36
Courriel : csa@cefib.com

Zana Sanogo
Secrétaire général
Ministère de l'agriculture
BP 61, Bamako
Tel : 223 92 49/223 10 23
Courriel : zana_sanogo@yahoo.fr

Mahamet Keïta
Conseiller technique
Ministère de l'élevage et de la pêche
Tel : +223 678 48 45
Courriel : keitamahamet@yahoo.fr

Mamadou Kané
Directeur national des services vétérinaires (DNSV)
03 BP 220 Bamako
Courriel : dnsv.dir@cefib.com

Seydou Idrissa
Directeur national de l'agriculture
Direction nationale de l'agriculture
Bamako
Tel : +223 223 336
Courriel : dna@dna.gov.ml

Aboumédiane Touré
Coordinateur des réformes institutionnelles
Ministère de l'agriculture
BP 661 Bamako
Tel : +223 223 5600
Courriel : carimdr@afribone.netaml

Abdoulaye Kouyaté
Directeur régional Génie rural du district de Bamako
Tel : +223 648 25 55
Fax : +223 220 42 18

Saidou Tembely
Directeur Général
Laboratoire central vétérinaire
BP 2295 Bamako
Tel : +223 224 33 44/607 50 46
Courriel : stembeley@yahoo.com

Francis Keita
Chef de Département
BP E5589
Bamako
Tel : +223 221 40 73

Mamadou Coulibaly
CCAOWCO
Développement rural
Kayes Khasso
Tel : +223 252 12 38

Diallo Diallo
MDRE
Ségou
Tel : +223 320 549

Aissa A. Maiga Diop
Chef Projet Telefood
Commissariat à la sécurité alimentaire
Présidence de la République
CSA
Tel : +223 686 33 33

Brahima Sangaré
Chef
Département Planification – Suivi
Commissariat Sécurité alimentaire
s/c Présidence de la République
Bamako
Tel : +223 229 15 36
Courriel : Bsangare@cefib.com

Alassane Boucana
Conseiller technique
Ministère de l'environnement et de l'assainissement
Tel : +223 229 51 65
Courriel : albonmaiga@yahoo.fr

Yaya Malle
FENATRA
Rue Mohamed V
Sise Ministère de l'agriculture
Tel : +223 222 51 65
Courriel : fenatramali@yahoo.fr

Demba Kébé
Conseiller technique
Ministère de l'agriculture
BP 61 Bamako
Tel : +223 222 34 36
Courriel : demba.kebe@ier.ml

Fousseyni Traoré
Secrétaire général
Assemblée permanente des chambres d'agriculture du Mali (APCAM)
Tel : +223 221 8725
Fax : +223 221 8737
Courriel : apcam@apcam.org

Bakary Togola
Président
APCAM
Tel : +223 221 8725
Courriel: apcam@apcam.org

Saidou Tembely
Directeur général
Laboratoire central vétérinaire
BP 2295 Bamako
Tel : +223 224 33 44/607 50 46
Courriel : stembeley@yahoo.com

Diarra Fousseyni
Conseiller technique
Ministère de l'agriculture
Bamako
Tel : +223 222 29 79
Courriel : fousseynid2000@yahoo.fr

Bino Témé
Directeur Général
Institut d'économie rurale (IER)
B. P. 258 Bamako, Mali
Tel : +223 2220116/2223775
Courriel : bino.teme@ier.ml

Aliou Korcoss
Agent de la délégation générale à l'intégration africaine (DGIA)
Délégation générale à l'intégration africaine, Bamako
Tel/Fax : +223 229 11 22/229 10 07/672 26 76
Courriel : korcas@yahoo.fr

## MAURITANIA – MAURITANIE - موريتانيا

Délégué

Sylly Gandega
Ministre du développement rural et de l'environnement - MDRE
Nouackchott

Suppléants

Yahya Ngam
Ambassadeur de Mauritanie en Italie
Rome, Italie
Tel : +39 06 85351530/85351441
Courriel : yahyangam@yahoo.fr

Mohamed Yahya Ould Mohamed Mahmoud
Chargé de mission au Ministère du développement rural et de l'environnement

Moma Ould Hamalla
Directeur de l'agriculture
Ministère du développement rural et de l'environnement - MDRE

## MOROCCO – MAROC- المغرب

Délégué

Mohamed Miloughmane
Directeur des aménagements fonciers
Ministère de l'agriculture, du développement rural et des pêches maritimes
Tel : +212 37 29 99 45
Courriel :
milourhm@agr.madrpm.gov.ma

Suppléant

Mohamed Bouaam
Chargé des affaires de la division de la coopération
Ministère de l'agriculture, du développment rural et des pêches maritimes
BP 607, Rabat-Chellah
Tel : +212 37 76 48 91
Fax : +212 377 685 48
Email : medbouam@yahoo.fr

## MOZAMBIQUE

Delegate

Tomás Frederico Mandlate
Minister of Agriculture
Maputo
Praça dos Heróis
1406-4th Floor
Tel: +258 214 60 360

Alternates

Ms. Gertrudes Simiao Muchave
International Cooperation Officer
Praca dos Heros/1406 – 3rd floor
Maputo
Tel: +258 214 60 360
E-mail: gmuchave@map.gov.mz

Francisco Elias Paulo Cigarro
Permanent Representative to FAO
Via Filippo Corridoni
N°14 6 Roma
Tel: +39 06 455 199
E-mail: fcigarro@tiscali.it

## NAMIBIA – NAMIBIE

Delegate

Nicky Iyambo
Minister for Agriculture,
Water and Forestry - MAWF
Windhoek

Alternates

Desiderius R. Tshikesho
Under-Secretary Department of Agriculture
Ministry of Agriculture, Water and Forestry
Private Bag 13184
Windhoek
Tel: +264 61 208 76 94
Fax: +264 61 208 77 87
E-mail: tshikeshod@mawrd.gov.na

Louisa N. Shiwalo
Chief Co-op Officer
Ministry of Agriculture, Water and Forestry
Private Bag 13184
Windhoek
Tel: +264 061 208 76 17
Fax: +264 61 208 75 65
E-mail: shiwalol@mwrd.gov.na

## NIGERIA

Delegate

Mallam Adamu Bello
Federal Minister of Agriculture & Rural Development
Area II, Garki, Abuja
Tel: +234-9 080 331 16 597

Alternates

Titus O. Okolo
Deputy Director
National Seed Service,
Federal Ministry of Agriculture & Rural Development
Abuja
Tel: +234-9 080 441 153 54
E-mail: tookolo@yahoo.com

Bello Sule
Director
Federal Ministry of Agriculture & Rural Development
Abuja
Tel: +234-9 080 3700 895

S.A. Aliyu
Special Assistant to the Minister
Federal Ministry of Agriculture & Rural Development
Nigeria – Abuja
Tel: +234-9 080 3311 6597

Mohamed Ila Lawal
Deputy Director
Federal Ministry of Agriculture & Rural Development
Nigeria – Abuja
Tel: +234-9 080 3314 1872
E-mail: nsgrfma@hotmail.com

Lombin Ganyir
Permanent Representative of Nigeria to FAO, Rome
Embassy of Nigeria,
Via Cassiodoro 2/C Rome
Tel:+39 06 68 77 840
E-mail: nigeriapermrep@ermail.com

## SENEGAL - SÉNÉGAL

Délégué

Omar Top
Secrétaire général du Ministère de l'agriculture et de l'hydraulique
Tel : +221 849 71 91

Suppléants

Mamadou Faye
Conseiller technique du Ministre de l'agriculture
Ministère de l'agriculture
Building administratif
3ème étage, pièce No. 314
Tel : +221 822 51 57
Courriel : mfaye@yahoo.fr

Moussa Bocar Ly
Ministre Conseiller
Représentant permanent adjoint auprès de la FAO
66 via Giulia
00186 Rome, Italie
Tel : +39 06 682 19 294
Courriel : ambassenequiri@yahoo.fr

Mamadou Aliou Diallo
Directeur de l'agriculture
14, Avenue Lamine Guèye
B.P. 486
Tel : +221 822 39 31
Courriel : pdasi@sentoo.sn

## SIERRA LEONE

Delegate

Francis F. Kutubu Ngebeh
Deputy Minister
Ministry of Agriculture and Food Security
Tel: +23 22 235 471
Fax: +232 22 23 047
Email: francis_senehun@yahoo.com

Alternate

Sahr N. Fomba
Chief Research Officer
Rice Research Station, Rokupr
National Agricultural Research Coordinating Council
PMB 736
Freetown
Tel: +232-22 -226 074/223 282
E-mail: rokupr@sierratel.sl

## SOUTH AFRICA – AFRIQUE DU SUD

Delegate

Angela Thoko Didiza
Minister for Agriculture and Land Affairs
Ministry of Agriculture and Land Affairs
Private Bag X250, Pretoria, 0001
Tel: +27 12 319 60 00
E-mail: minister@nda.agric.za

Alternates

Mbongwa Masiphula
Director General
Department of Agriculture
Private bag X250
Pretoria 0001
Tel: +27 12 319 72 11/325 73 94
E-mail: DG@nda.agric.za

Vangile Titi
Deputy Director General
Department of Agriculture
20 Beatrix Street
Acardia, Pretoria 0001
Tel: +27 12 319 1290
Fax: +27 12 325 1042
E-mail: Ddgppme@nda.agric.za

Shadrack Ralekeno Moephuli
Assistant Director-General
Agricultural Production
Department of Agriculture
Private Bag X973
Pretoria, 0001
Tel: +27 12 349 6347
E-mail: ADGAP@nda.agric.za

Lenin M. Shope
Permanent Representative to Rome

South African Embassy
Via Tanaro 14, Rome 00198
Italy
Tel: +39 335 635 3883
Fax: +39 06 8525 4301
E-mail: sae2@sudafrica.it

Margaret Mohapi
Agricultural Attaché
South African Embassy in Italy
Via Tanaro, 14
00198 Rome
Tel: +39 06 8525 4239
Fax: +39 06 8525 4224
E-mail: agri.rome@flashnet.it

Bongeka Mdleleni
Personal Assistant to the Director General
Private Bag X250
Pretoria 0001
Tel: +27 12 319 6682
Fax: +27 12 325 7394
E-mail: secdg@nda.agri.za

Thapsana Molepo
Manager
Multilaterals Department of Agric
20 Beatrix Street Arcadia
Pretoria
Tel: + 27 12 319 6621
Fax: + 27 12 325 1042
E-mail: thapsana@nda.agric.za

Alfred Kgasi
Private Bag X07
Onderstepoort 0110
Tel: +27 12 522 1591
E-mail: Alfred@obpvaccines.co.za

Pandelani Mathoma
Ambassadeur
Ambassade de l'Afrique du Sud
Bâtiment Diarra
ACI-2000 Hamdallaye
Bamako, Mali
Tel : +223 229 2925
Fax : +223 229 2926
E-mail: bamako@foreign.gov.za

Nare Mabuela
Communication Officer
20 Beatrix Street
Arcadia
Pretoria
Tel: +2712 319 7929/083 369 60 45/012 323 25 16
E-mail: nareM@nda.agric.za

Dora Ndaba
Vice Chairperson
NAMC
229 Malborough Road
Lombardy East
Johannesburg
Tel: +27 011 443 0232

Linda Makulen
Onderstepoort Biological
1011 Outsout Pan Produits
Ondestepoort
E-mail: Linda@dopvaccines.co.za

**SUDAN – SOUDAN - السودان**

Delegate

Anne Itto
State Minister for Agriculture
Federal ministry of Agriculture and Forestry
Khartoum

Alternates

Salim Salih
Head
Department of International Cap
Khartoum
Tel: 77 21 210

Mohammed Hassan Nur
Director General
Ministry of Animal Resources & Fisheries
P.O. Box 293 Khartoum
Tel: 01 834 65 996
Fax: 01834 74 961
E-mail: hassanurnur@hotmail.com

Salih Ibrahim Salih
Head department of International Cooperation
P.O. Box 285, Khartoum, Sudan
Tel: 77 21 21

**SWAZILAND – SWAZILAND**

Delegate

Mtiti Wilson Fakudze
Minister of agriculture and cooperatives
Minister of Agriculture and food cooperatives
P.O. Box 162 Mbabane
Tel: +268 40 42 745/ 268 404 17 33
E-mail: fakudzm@gov.sz

Alternate

Patrick King Lukhele
Director of Agriculture
Ministry of Agriculture and Cooperatives
PO Box 162 Mbabane
Tel: +268-404 94 14
Fax: +228-404 17 33
E-mail: lukhelepa@gov.sz

## TANZANIA – TANZANIE

Delegate

Christopher K. Chiza
Deputy Minister of Agriculture, Food Security and Cooperatives
Ministry of Agriculture, Food Security and Cooperatives
P.O. Box 9192
Dar Es Salaam

Alternates

C. Kajolo
Deputy Minister
Ministry of Agriculture, Food Security and Cooperatives
PO Box 9192
Dar-es-Salaam
Tel: +255-22-286 2065/286 2075

Costa Ricky Mahalu
Ambassador & Permanent Representative
Embassy of the UR of Tanzania
Viale Cortina D'Ampezzo 185
00135
Rome, Italy
Tel: +39 06 334 85 820
Fax: +3906 334 85 828
E-mail: info@embassyoftanzania.it

Nicodemus Chiza Mollel
Principal Livestock Officer
Ministry of Livestock
Box 30 Ngerengere
Tel : +255 023 26 20 50 505/ 0748 59 57 31
Dodoma

Perpetua Hingi
Agricultural Attaché
Embassy of Tanzania in Italy
Viale Cortina D'Ampezzo
185 00135 Rome
Tel: +39 06 334 85 820/334 85 828
E-mail: mingi@yahoo.co.uk

Msafiri Wilberi Marwa
2nd Secretary
Tanzania Embassy
P.O. Box 1077, Addis Ababa
E-mail: marwajr@yahoo.com

## TOGO

Délégué

Kondi Charles Agba
Ministre d'Etat
Ministre de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche
Ministère de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche
B.P. 385 Lomé
Tel : +228 220 07 07
Fax : +228 221 73 45

Suppléant

Kwami Adri
Conseiller technique
Ministère de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche
BP 385 Lomé
Tel : +228 221 03 05/220 07 07
Fax : +228 221-73-45
Courriel : nicoadriother@yahoo.fr

## TUNISIA – TUNISIE - تونس

Délégué

Cheour Farhat
Ambassadeur de la Tunisie au Mali
Bamako

Suppléant

Mohamed Hedi Litifi
Secrétaire des affaires étrangères
Ambassade de Tunisie à Bamako
Tel : +223 224 17 56

## UGANDA – OUGANDA

Delegate

Ms. Mary Mugenyi
Minister of State, Animal Industry
Ministry of Agriculture, Animal Industry and Fisheries
P.O. Box 102 Entebbe
Email: mrmugenyi@hotmail.com

Alternates

Robert Sabiiti
First Secretary, Agriculture attaché
Uganda Embassy in Italy
Lungotevere Dei Mellini
44, Scala Valadier. Int.
B. 00193, Rome, Italy
Tel: +39 06 322 52 20
E-mail: rsabiiti@yahoo.com

Rhoda Peace Tumuslime
Commissioner Planning
Ministry of Agriculture Animal Industry and Fisheries
Box 102 Entebbe
Tel: +256 41 256
Fax: +256 320 722
Email: rtumusiime@apdmaaif.or.ug

## ZAMBIA – ZAMBIE

Delegate

Ms. Lucy M. Mungoma
Ambassador and Permanent Representative to FAO
Embassy of Zambia in Italy
Via Ennio Quirino Visconti 8 00193
Rome, Italy
Tel: +39 06 36 08 88 24

## ZIMBABWE

Delegate

Ms. Mary Margaret Muchada
Ambassador
Via Virgilio 8
000193, Rome, Italy
Tel: +39 06 683 083 24 /+39 06 683 082 82
E-mail: muchada@msu.com

Alternates

V.T. Mutiro
Chief Agricultural Economist
Ministry of Agriculture
Harare

Ms. Janet F. Bitegeko
Director of Policy and Planning
Ministry of Agriculture, Food Security and Cooperatives
P.O. Box 9192
Tel: +255 22 286 20 74/ 286 44 60
E-mail: dpp@kilimo.gv.tz

Muchenje Mike Nyere
Minister Counsellor
Via Virgilio 8
000193, Rome, Italy
Tel: +39 06 683 08 324/683 08 282
E-mail: zimbabwe-wolit@tiscalinet.it

## مراقبون من دول أعضاء لا تنتمي إلى الاقليم

## OBSERVERS FROM MEMBER NATIONS NOT SERVICED IN THE REGION
## OBSERVATEURS DES ETATS MEMBRES QUI NE SONT PAS DE LA REGION

## FRANCE

Charles Millon
Représentant permanent de la France auprès de la FAO
Rome, Italie

Guillaume Mongellaz
Chargé de mission
Ambassade de France au Mali
Bamako
Mali

## ITALY - ITALIE

Agostino Mathis
Ambassadeur d'Italie au Mali
Tel : +221 8220076
Courriel : ambasciata.dakar@esteri.it

Loriana Dembele Riccarelli
Consul d'Italie au Mali
Résidence Consulat Italie
Moguanbougou Plateau
Avenue Al Qoods
Bamako
Tel : +223 221 85 74/675 11 46
Courriel : Loriana@cefib.com

Marco Platzer
Attaché de Coopération
Ambassade d'Italie à Dakar
Tel : +221 822 00 76
Courriel: marco.plateau@esteri.it

Francesco Cantone
Coopération italienne
Piazzale Farnesina 1
Rome
Tel : +39 06 369 12 995
Courriel : francesco.cantone@esteri.it

## UNITED STATES OF AMERICA - ETATS-UNIS D`AMERIQUE

Willem Brakel
Alternate Permanent Representative to UN Agencies
Via Veneto 1191
00187 Rome
Tel: +39 06 4674 3506
E-mail: brakel.wh@state.gov

## مراقبون آخرون

## OTHER OBSERVERS
## AUTRES OBSERVATEURS

### HOLY SEE - SAINT-SIÈGE

Monseigneur Renato Volante
Observateur permanent du Saint-Siège auprès de la FAO
Mission d'observation du Saint-Siège auprès de la FAO
Palazza S. Callisto-
Cité du Vatican

## ممثلو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

## REPRESENTATIVES OF THE UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES
## REPRÉSENTANTS DES NATIONS UNIES ET DES INSTITUTIONS SPECIALISÉES

### INTERNATIONAL FUND FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT (IFAD)

Cyril Enweze
Vice President
Via del Serafico, 107
00142 Rome, Italy
Tel: +39 0654592604
Fax: +39 065043463
E-mail: c.enweze@ifad.org

Hamed Haidara
Country Programme Manager
Africa Division
Via del Serafico, 107
00142 Rome, Italy
Tel: +39 0654592604
Fax: +39 065043463
E-mail: h.haidara@ifad.org

Nadine Grossa
Country Programme Manager
Via del Serafico, 107
00142 Rome, Italy
Tel: + 39 0654593125
E-mail: n.gbossa@ifad.org

### ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR LE DÉVELOPPEMENT INDUSTRIEL (ONUDI)

Massata Cissé
Représentant Résident de l'ONUDI pour le Burkina Faso, la Côte d'Ivoire, le Mali et le Niger
Courriel : m.cisse@unido.org

Ahmed Rafik Ben Brahim
Directeur Service des agro-industries et de l'appui sectoriel
Centre international de Vienne
BP 300 A-1400, Vienne
Autriche
Tel : +43 1 260 26-5109
Fax : +431 260 26 6849
Courriel : abenbrahim@unido.org

Fatou Haidara
Directrice du Bureau Afrique de l'ONUDI
Centre international de Vienne
BP 300
A-1400
Vienne
Tel : +43 1 222 02 61
Courriel : f.haidara@unido.org

### ORGANISATION MÉTÉOROLOGIQUE MONDIALE (OMM)

Mohamed Boulama
Représentant bureau sous-régional pour l'Afrique du Nord, du Centre et de l'Ouest
UN House
Central Area Garki
Abuja, Nigeria
Tel : + 234 9 461 6280

**UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME (UNDP)**

Moctar Hanne
Humanitarian Affairs Officer
PNUD/OCHA
Bamako, Mali
Tel: +223 222-01-81
E-mail: moctar.hanne@undp.org
hanne@un.org

**UNITED NATIONS ECONOMIC COMMISSION FOR AFRICA (ECA)**

Josué Dioné
Director, Sustainable Development Division
UN Economic Commission for Africa (UNECA)
P.O. Box 3001, Addis Ababa
Ethiopie
Tel: +251 11 551 0350
Fax: + 251 11 551 0406
E-mail: jdione@uneca.org

**WORLD FOOD PROGRAMME (WFP)**

Sheila Sisulu
Deputy Executive Director
Via Cesare Giulio Viola 68/70
00148 Rome – Italy
Tel: +39 06 65132041/2005
Fax: +39 06 65132839
E-mail: Sheila.sisulu@wfp.org

Haladou Salha
Senior Adviser for Africa
Via Cesare Giulio Viola 68/70
00148 Rome – Italy
Tel: +39 06 65132301
Fax: +39 06 65132301
E-mail: haladou.salha@wfp.org

**WORLD BANK**

Moctar Touré
1818 H St Nw
Washington DC USA
Tel: +1 202 473 9008

## المراقبون من المنظمات الحكومية الدولية

## OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS
## OBSERVATEURS DES ORGANISATIONS INTERGOUVERNEMENTALES

**ARAB AUTHORITY FOR AGRICULTURE INVESTMENT AND DEVELOPMENT (AAAID)**

Amir A. Khalil
Advisor International Co-operation
Khartoum
Sudan
Tel: +249 912 390 242
Fax: +249 183 764 672
E-mail: amir@abdablakhalil.com

**AFRICAN UNION (AU)**

Rosebud Kurwijila
Commissioner for Rural Economy and Agriculture
AU Commission Commissioner
Rural Economy and Agriculture
P. O. Box 3243
Tel: +251 55 17 700
Fax: +251 55 17 844
Website: www.africa-union.org

Ahmadu Babagana
Director
Department of Rural Economy and Agriculture
PO Box 3243
Addis Ababa
Tel: +251 55 17 700
Fax: +251 55 17 844

Edson Mpyisi
Head of Division
Food Security and Agriculture
PO Box 3243
Addis Ababa, Ethiopia
Tel: +251 55 17 700
Fax: +251 55 17 844

Brave Rona Ndisale
Head of Division
Rural Economy and Agriculture
PO Box 3243
Addis Ababa, Ethiopia
Tel: +251 11 551 6062
Fax: +251 11 551 7700
E-mail: ndisaleB@africa-union.org

Ayalew Awoke
AU Commission –Protocol
PO Box 3243
Addis Ababa
Ethiopia

**AFRICAN UNION/INERAFRICAIN BUREAU FOR ANIMAL RESEARCH (AU/IBAR)**

Modibo Traoré
Directeur of IBAR
Nairobi – Kenya
Courriel : modibo.traore@au-ibar.org

**COMITE PERMANENT INTER-ETAT DE LUTTE CONTRE LA SECHERESSE DANS LE SAHEL (CILSS)**

Moustapha Amadou
Directeur Général
INSAH/CILSS
B.P. 1530
Bamako, Mali
Tel : +223 222 23 37/674 41 20
Courriel : dginsah@insah.org

Khassoum Dièye
Responsable GRN/SP
BP 1530
Avenue Nelson Mandela
Badala Gougou
Bamako, Mali
Tel : +223-2234067
Fax : +223-922-5980
Courriel : dieye@agrosoc.insah.org

Boubacar Diallo
Food Security coordinator
BP 1530 Bamako
Tel: +223 222 80 86
Courriel : bdiallo@insah.org

Sadio Traoré
Spécialiste en population
B.P. 1530, Bamako, Mali
Tel : +223 222 80 86
Courriel : straore@cerpod.insah.org

**COMMISSION UEMOA**

Mouslim A. Maïga
Coordonnateur du PRSA
01 BP 543 Ouagadougou 01
Burkina Faso
Courriel : mmaiga@uemoa.int

**COMMON MARKET FOR EASTERN & SOUTHERN AFRICA (COMESA)**

Cris Muyunda
Senior Agriculture Advisor
Box 30051
Lusuka, Zambia
Tel: +260 1 22 97 25
E-mail: cmuyunda@comesa.int

Bruce Mukunda
SPS/Livestock Expert
Box 30051
Lusuka, Zambia
Tel: +260 1 22 97 25/32
E-mail: bmukanda@comesa.int

**COMMUNAUTE DES ÉTATS SAHELO-SAHARIENS (CEN-SAD)**

Nuri Hassan
CEN-SAD Food Security Advisor
PO Box 81824
Tripoli
Tel: +21821 333 2347/214440076
E-mail: nuribader@maktoob.com

**COMMUNAUTÉ ÉCONOMIQUE DES ÉTATS DE L'AFRIQUE CENTRALE (CEEAC)**

Joel Béassem
Coordinateur PRSA et Environnement
BP 2112
Libreville, Gabon
Tel : 241 444 731
Fax : 241 444 732
Courriel : joel_beassem@yahoo.fr

**COMMUNAUTÉ ÉCONOMIQUE ET MONÉTAIRE DE L'AFRIQUE CENTRALE (CEMAC)**

Isaias Obama Angwe
Directeur de l'agriculture
B.P. 969
Bangui, République Centrafricaine
Tel : + 236 61 21 35
Courriel : isaiasangue@yahoo.fr

**ECONOMIC COMMUNNITY OF WEST AFRICAN STATES (ECOWAS)**

Yamar Mbodj
NEPAD/Agriculture Advisor
BP 60, Yacubu Gowon Crescent, Abuja
Tel: +234- 314 76 36
Email: mbodjyamar@yahoo.fr

Qwelibo Subah
Principal Programme Officer/Agriculture
BP 60, Yacubu Gowon Crescent, Abuja
Tel: +234- 314 76 36
Email: jqsubah@yahoo.fr

**ICRISAT MALI**

Bonny Ntaré
Représentant résident
BP 320 Bamako
Tel : +223 33 75
Courriel : b.ntare@cgiar.org

**NEPAD SECRETARIAT**

Richard Mkandawire
NEPAD Agriculture Advisor
P.O. Box 1234
Midrand 1685
South Africa
Tel: + 27 11 313 3123
Fax: + 27 11 313 3450
E-mail: mkandawire@nepad.org

Boitshepo Giyose
Nutrition & Food Security Advisor
P.O. Box 1234
Halfway House
Midrand 1685
South Africa
Tel: +27 11 313 3153
Fax: +27 11 313 3450
E-mail: bibig@nepad.org

Augustin Wambo
Expert Associé
Politique agricole
FAO/NEPAD
P.O. Box 1234
Midrand 1685
Afrique du Sud
Tel : + 27 11 313 3123
Fax : + 27 11 313 3450
Courriel : augustin@nepad.org

Faustin Mwape
FAO Agriculture Advisor
NEPAD
P.O. Box 1234
Midrand 1685
South Africa
Tel: + 27 11 313 3123
Fax: + 27 11 313 3450
E-mail: faustinm@nepad.org

Clifford Wang
Consultant
NEPAD
Halfway House
Midrand 1658
E-mail: cwang@powertech.no

Felicia Andrews
Consultant
NEPAD Secretariat
PO Box 1234
Halfway House
Midrand 1685
Fax: 27 11 313 3153
E-mail: feliciaa@nepad.org

Maria Wanzala
IFDC Africa Fertiliser Summit Adviser
PO Box 1234
Halfway House
Midrand 1685
South Africa
Tel: +27 11 313 3141
Email: mariaw@nepad.org

**SOUTHERN AFRICAN DEVELOPMENT COMMUNITY (SADC)**

Ms. Margaret Nyirenda
Director
Food, Agriculture and Natural Resources (FANR)
Private Bag 0095
Gaborone
Botswana
Tel: 2673972848
E-mail: mnyirenda@sadc.int

Bonaventure Mtei
Senior Programme Manager Livestock
C/O SADC Secretariat
Tel: + 267 71 88 89 75/ 39 72 848
E-mail: bjmtei@sadc.int

**UNION DU MAGREB ARABE (UMA)**

El-Mehdi Abouzriba El-Khabat
Directeur
Direction de la sécurité alimentaire
14 rue Zalagh
Rabat, maroc
Tel : +212 74 72 78 22

Ahmed Srikah
Chef de division
Direction sécurité alimentaire
Secrétaiat Général de l'UMA
14 rue Zalagh
Rabat, maroc
Tel : +212 37 67 12 85
Fax : +212 37 67 12 53

## المراقبون من المنظمات الدولية غير الحكومية

## OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS/ OBSERVATEURS DES ORGANISATIONS INTERNATIONALES NON GOUVERNEMENTAL

**DIRECTION NATIONALE DE LA CONSERVATION DE LA NATURE**

Felix Dakouo
Directeur national de la Conservation de la nature
Tel : +223 36 95/97/223 36 96
Courriel : conservationnature@datetech.net.ml

**GRAIN-THIRD WORLD NETWORK**

Jeanne Zoundjihekpon
Professeur de génétique
06 BP 2083
Cotonou, Bénin
Tel : +229 21 33 79 50
Fax : +229 21 3379 15
Courriel : jeanne@grain.org

**ROCKFELLER FOUNDATION**

Akin Adesina
Associate Director
E-mail: cadim@ic.col

## المنظمات الاقليمية غير الحكومية

## REGIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS/ORGANISATIONS REGIONALES NON-GOUVERNEMENTALES

**APRAM**

Bakary Labita
Bourse du Travail
Tel : +223-639 88 78
Bamako

**ASSEMBLÉE PERMANENTE DES CHAMBRES D'AGRICULTURE DU MALI (APCAM)**

Bakary Togola
Président
Tel : +223 221 8725
Courriel : apcam@apcam.org

Mariam Walett Sarid
Chargée de la Formation
Plate-forme des organisations paysannes
Tel : +223 671 36 66

Fousseyni Traoré
Secrétaire général
Assemblée Permanente des chambres d'agriculture du Mali
Tel : +223 221 8725
Fax : +223 221 8737

**ASSOCIATION POUR LA PROMOTION DES MONTAGNES ET COLLINES DE L'AFRIQUE DE L'OUEST (APMCOA)**

Gbohou Ferdinand Bélé
Président
Réprésentation sous-régionale du forum de la montagne
Bamako, Mali
Tel : +223 907 30 58

**CIP POUR LA SOUVERAINETÉ ALIMENTAIRE**

Beatrice Gasco Verdier
CIP pour la Souveraineté alimentaire
Tel : 39 349 84 66 103
Courriel : lo@foodsovereignty.org

**CNOP Mali**

Souleymane Mansamakan Keita
Vice Président de la Coordination nationale des organisations paysannes du Mali (CNOP)
Tel : +223 221 87 37
Courriel : smkertapfp@yahoo.fr

Keffa Diarra
Secrétaire général
Tel : +223 221 25 87/603 58 18

**COMMISSION NATIONALE DES JEUNES RURAUX DU MALI (CNJR-MALI)**

Nouradine Zakaria Touré
Président
Tel : +223 649 07 02
Fax : +223 221 87 37
Courriel : CNJR-MLI@yahoo.fr

Brahima Bamia
Responsable chargé de l'artisanat de la CNJR
B.P. Bandiagara
Tel : +223 689 60 76/244 20 64
Courriel : bamiabrahima@yahoo.fr

**EASTERN AFRICA FARMERS FEDERATION (EAFF)**

Stephen Laititi Mutunga
Coordinator
P.O. Box 13741
00800
Nairobi, Kenya
E-mail: smutunga@yahoo.com

**FORUM FOR AGRICULTURAL RESEARCH IN AFRICA (FARA)**

Anthony Youdeowei
Consultant
2 Gowa Close Roman Ridge

PMB CT 173, Accra, Ghana
Tel: +233 21 77 45 61
Fax: +233 21 77 28 23
E-mail: mjones@fara-africa.org
ayoudeowei@yahoo.co.uk

Adama Traoré
Consultant
Gowa Close Roman Ridge
PMB CT 173, Accra, Ghana
Tel: +233 21 77 45 61
Fax: +233 21 77 28 23
E-mail: mjones@fara-africa.org

**FENAFER**

Rokiatou Cissé
Secrétaire administrative
Tel : +223 646 29 73
Courriel : fenafermli@hotmail.com

**FEDERATION NATIONALE DU MALI**

Abdoulaye Kontao
Secrétaire général
Fédération nationale du Mali
Mopti
Tel : +223 6055070/6122848

**LA FEDERATION DES JEUNES FEMMES DE LA DIASPORA ET DE L'INTERIEUR DU MALI**

Lalla Sacko
Coordinatrice
Rue 300 Porte 103
Dioumazana Nafadji du Mali
Tel : +223 224 07 01
Fax : +223 678 2570
Courriel : mli.diaspora@yahoo.fr

**MALI APHN**

Seydou Djiré
Vice Président
Niarela Rue 145 Porte 270

Bamako
Tel : +223 221 53 25
Cel : +223 673 16 21

**OP BASSE**

Foulematou Camara
Présidente – Trésorière du Conseil
National des Organisations paysannes de Guinée
Tel : +224 34 70 94

**OPERATION PÊCHE**

Fanta Salamata Diouané
Tel : +223 606 84 49

**ORGANISATION NATIONALE DES FEMMES RURALES "FLEURS DE CENTRAFRIQUE »**

Odette Guerel-Baïle Toumane
Présidente
Tel : +236 04 27 21

**PREP MALI**

Bakary Koné
Ingénieur d'agriculture et en génie rural
Camendtariat à la sécurité alimentaire
Tel : +223 678 58 78

**PROPAC**

Alexandre Désiré Alexandre Manga Ndza
Représentant de la Présidente de la PROPAC
B.P. 7445 Yaoundé, Cameoun
Tel : +237 722 37 20 / 223 41 90
Courriel : mangacnopcam@yahoo.fr

Bangaly Cissé
Chercheur IER
Tel : +223 676 67 96
Courriel : bangaly.cisse@ier.ml

Aminata Sidibé
Chercheur afro-économiste
Tel : +223 648 79 38
Courriel : aminatassidibe@yahoo.fr

Dioukou Sissoko
Chercheur
Tel : +223 229 29 42/604 87 44
Courriel : dioukou.sissoko@ici.ml

**MALI/SAP-CSA**

Mary Diallo
Coordonnateur
Niaréhu Bamako
B.P. 9660
Tel : +223 221 27 28/674 35 03/ 622 06 67
Courriel : marysao2@yahoo.fr

**RESEAU DES ORGANISATIONS PAYSANNES ET DES PRODUCTEURS AGRICOLES DE L'AFRIQUE DE L'OUEST (ROPPA)**

Ndiogou Fall
Président
B.P. 269 Thiès, Sénégal
Tel : +221 939 58 58
Courriel : fongs@sentoo.sn

Mohamadou Magha
Coordonnateur
09 BP 884 Ouagadougou
Burkina Faso
Tel : +226 50 362 613/50 36 08 25
Courriel :
mohamadou.magha@roppa-ao.org

**SOUTHERN AFRICAN CONFEDERATION OF AGRICULTURAL UNIONS (SACAU)**

Lewang Peter Rammutla
Vice President
P.O. box 10480 Centurion
0046 South Africa
Tel: +27 12 663 1480
Fax: +27 12 663 1631
E-mail: ceo@sacau.org

**UNACA**

Paulo Uime
Président UNACA
Rua Major Kanhangulo
146 -1 Luanda
Tel : +244 222 39 30 87
Courriel : paulouime@nexus.ao

**UNION NATIONALE DES SOCIETES COOPERATIVES DES FEMMES DU MALI**

Fatoumata Kourouma
Responsable de l'Union nationale des sociétés coopératives des femmes du Mali
S/C Modibo Diallo
UNSCFM
Tel : +223 643 00 67
Courriel : kouroumafanta2002@yahoo.fr

**USMEFAN**

Arigbede Makanjuola
Apaara House
Amola Quarter Odeomu Osun State
Nigeria
Tel: +234 2 810 7367
E-mail: arigbede@skannet.com

## اللجنة المنظمة القطرية

## COMITÉ NATIONAL D'ORGANISATION (CNO)/ NATIONAL ORGANISING COMMITTEE

| | | |
|---|---|---|
| Col. Souleymane Sidibé | Président CNO de la 24eme Conférence Régionale de la FAO pour l'Afrique | |
| Frédéric Jondot | Assistant Président CNO | Equipement et Infrastructure |
| El Hadj Omar Tall | Assistant Président CNO | Chargé de Liaison assistant |
| Boubacar Ballo | Ministère des Affaires Etrangères et de la Coopération Internationale | Transport, Hébergement et Protocole |
| Soudha Yattara | Ministère de la Communication et des nouvelles technologies | Communication et Presse |
| Col. Moussa Camara | Ministère de la sécurité et de la protection civile | Commission Sécurité |
| Mme Téné Coulibaly | Ministère de l'Agriculture | Commission Thématique |
| Sidiki N'Fa Konaté | Directeur Office de Radio TV (ORTM) | Assistant Chargé de la Presse |
| Djibril Tall | Ministère de l'équipement et des transports | Assistant Chargé du Transport |
| Abdoulaye Guindo | Ministère de l'Equipement et des Transports | Assistant Chargé du Transport |
| Abdoulaye Boré | Représentant Gouvernorat du District de Bamako | Assistant Chargé de l'hébergement et de la restauration |
| Dr Amadou Sidibé | Ministère de la Santé | Couverture Sanitaire |
| Sira Sangaré | Ministère de l'Habitat et de l'Urbanisme | Espace Conférence |
| Souley Bah | Ministère de l'Economie et des Finances | Protocole/Accueil/Hébergement |
| Mamadou Traoré | MDB (DAF Primature) | Protocole/Accueil/Hébergement |
| Mme Sidibé | Ministère de l'Economie et des Finances | Equipement/Infrastructure |
| Papa Bacari Cissouma | Direction Générale des Marchés Publics Ministère de l'Economie et des Finances | Equipement/Infrastructure |
| Brahima Sangaré | Commissariat Sécurité Alimentaire | Espace Conférence |
| Yacouba Maiga | Ministère des Mines de l'Energie et de l'Eau | Espace Conférence |
| Boubacar Diouf | Ministère de la Sécurité Intérieure (MSIPC) | Couverture sécuritaire |
| Djimé Diallo | Ministère de l'Administration Térritoriale et des collectivités locales | Commission Transport |
| Haiballah A. Maiga | Ministère des Domaines de l'Etat et des Affaires Foncières | Permanence CNO |
| Amadou Tandia | Ministère de l'Environnement et de l'Assainissement | Santé/Assainissement |

## موظفو المنظمة

## FAO STAFF/PERSONNEL DE LA FAO

| | |
|---|---|
| Mr. Jacques Diouf | Director-General |
| Mr Oloche Anebi Edache | Assistant Director-General/Regional Representative for Africa, RAF, Accra |

| | |
|---|---|
| Mr. Geoffrey Mrema | Sub-regional Representative for Southern and East Africa, SAFR, Harare |
| Mr. Arturo Martinez | Chief, Seed and Plant Genetic Resources Services, AGPS, Rome |
| Mr. Abdul Aziz Sy | Senior Officer for Science and Technology, RAF, Accra |
| Mr. Weldeghaber Kidane | AU/NEPAD Focal Point, TCAR, Rome |
| Mr. Justin Rushemeza | Senior Policy Officer, SAFR, Harare |
| Mr. Thomas Price | Senior Programme Officer, Civil Society, TCDS, Rome |
| Ms. Pamela Pozarny | Land Tenure and Rural Development Officer |
| Ms. Susan Minae | Farming Systems Development Officer, SAFR, Harare |
| Ms. Sylvana NtaryamiraLiaison Officer (NGO), RAF, Accra | |
| Mr. Justin Chisenga | Information Management Specialist, RAF, Accra |
| Ms. Ada Ndeso-Atanga | Meetings and Publications Officer, Consultant, RAF, Accra |
| Mr. Cheikh Bathily | Assistant FAO Representative in Mali, Bamako |

**موظفو الدعم**

**SUPPORT STAFF/PERSONNEL D'APPUI**

| | |
|---|---|
| Ms. Rosemary Baeta, RAF, Accra | Mr. Boubacar Keita, FAO-Mali |
| Ms. Ruby Agyei, RAF, Accra | Mr. Seyan Doumbia, FAO-Mali |
| Ms. Ami Kumapley, RAF, Accra | Ms. Fatoumata Diaby, FAO-Mali |
| Ms. Dorcas D. Amoah, RAF, Accra | Ms. Marie Sissoko, FAO-Mali |
| Ms. Christabel E. Essel, RAF, Accra | Ms. Fatoumata Keita, FAO-Mali |
| Mr. Koffi Honouga, RAF, Accra | Ms. Fatim Sangaré, FAO-Mali |

## أمانة المؤتمر

## CONFERENCE SECRETARIAT / SECRETARIAT DE LA CONFERENCE

| | |
|---|---|
| Conference Secretary | Mr. Madhy Bamba, RAF, Accra |
| Conference Affairs Officer | Ms. Mariam Mahamat Nour, FAOR/Mali |
| Reports Officer | Mr. Moïse Sonou, RAF, Accra |
| Information Officer | Mr. Paul Fouda-Onambele, RAF, Accra |
| Conference Documents Officer | Mr. Pape D. Koné, RAF, Accra |
| Assistant to Conference Affairs Officer | Mr. Yossef Tadesse, RAF, Accra |
| Information Technology Officer | Mr. Peter Bregy, OCD, Rome |

## المترجمون الفوريون

## INTERPRETERS / INTERPRETES

Mr. Pierre Fournier
Chief Interpreter, GIC, Rome

Mr. Danilo Reyna
Interpreter, GIC, Rome

Mr. Mohammed Ali Ben Yedder
Interpreter

Mr. M. Larbi Bennacer
Interpreter

Ms. Samah Iskandar
Interpreter

Mr. Elgalal Osman
Interpreter

Ms. Sroda Bedarida-Gaveh
Interpreter

Ms. Sheila Cardno
Interpreter
Mr. Mohmar Khary Diagne
Interpreter

Ms. Maria Aïda Diop Wane
Interpreter

Mr. Malick Sy
Interpreter

Ms. Vera Futscher Pereira
Interpreter

Mr. Migel Peixoto
Interpreter

Ms. Patrica Roman
Interpreter

Ms. Graciella Lusso
Interpreter

Ms. Yvonne Tarabal-Errea

Interpreter

**المرفق جيم**

## قائمة الوثائق

| | |
|---|---|
| ARC/06/1 | جدول الأعمال المؤقت التفصيلي |
| ARC/06/2 | تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم للفترة 2004–2005، مع التركيز على تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية |
| ARC/06/3 | تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي |
| ARC/06/4 | برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا |
| ARC/06/5 | المسائل الناشئة عن الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة 16 –26 نوفمبر/تشرين الثاني 2005) |
| ARC/06/INF/1 | قائمة الوثائق المؤقتة |
| ARC/06/INF/2 | الجدول الزمني المؤقت |
| ARC/06/INF/3 | مذكرة إعلامية |
| ARC/06/INF/4 | بيان المدير العام |
| ARC/04/INF/5 | سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في انتاج الأغذية |
| ARC/04/INF/6 | الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة |
| ARC/04/INF/7 | الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي |
| ARC/04/INF/8 | نهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت) |

**المرفق دال**

## بيان الرئيس المستقل لمجلس المنظمة
## باماكو، مالي، 2 فبراير/ شباط 2006

*السيد الرئيس،*
*دولة رئيس الوزراء،*
*السيد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،*
*معالي الوزراء،*
*سعادة السفراء،*
*السيدات والسادة،*

إنه لمن دواعي سروري ومما يشرفني حقاً أن أعرب لكم السيد الرئيس، نيابة عن جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأغذية والزراعة، عن شكري العميق والعرفان، وأن أتوجه بالشكر من خلال شخصكم إلى حكومتكم وشعب مالي العظيم على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة التي حظي بها جميع المشاركين في الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

ومع أنه يتعذر أن أذكر أسماء جميع من يستحقون الشكر والتقدير، ولكني أشعر أنه لزاما عليّ أن أعرب عن شكري العميق لمعالي وزير الزراعة وسعادة السفير DAGA على تفانيهم من أجل تحقيق الغايات والأهداف المقدسة المنوطة بمنظمة الأغذية والزراعة وعلى عملهم الدائب بلا هوادة من أجل الإعداد الممتاز لهذا المؤتمر.

إن العبق الفريد للتاريخ والحضارة الذي يفوح به اسم مالي، وباماكو، وتمبكتو يشيع أجواءً من الثقة والأمان والأمل والتفاؤل، وهي عوامل لا غنى عنها لنجاح أي نوعٍ من الاجتماعات.

*السيد الرئيس،* نحن نعيش في عالم وصل إلى مستوى من الرخاء والثروة المادية لدرجة كان يصعب على أي إنسان واقعي أن يتنبأ به حتى منذ نصف قرن فقط. فالإنتاج المحلي العالمي يربو على 40000 بليون دولار.

وتنعم بعض البلدان بنصيب لدخل الفرد يزيد على 40000 دولار سنوياً. ولكن في نفس هذا العالم يموت 25000 طفل كل يوم بسبب الجوع وسوء التغذية، ويعيش 3 مليارات نسمة اعتماداً على دخل لا يتجاوز دولارين يوميا. وبكلمات بسيطة، فخلال الخمسة أيام التي نجتمع فيها في باماكو ونسعى إلى إيجاد سبلٍ أفضل لتحقيق الأمن الغذائي، قضى 125000 طفل ولن يستيقظوا من سباتهم أبدا.

ومن جهة أخرى، ينكمش العالم بسرعة ليصبح ما يطلق عليه "قرية عالمية"، فما يحدث في جزء من هذه القرية يكون له تأثيراته وتداعياته على غيره من أجزاء القرية في غضون ساعات، إن لم يكن دقائق.

ليس من الممكن أن يستمر العالم على هذا النحو، تقوده وتديره أيدي خفية حسبما يزعم الاقتصاديون التقليديون. إن هذا العالم يحتاج إلى قلبٍ كبيرٍ ينبض في جميع أنحاء المعمورة.

*السيد الرئيس،*

منظمة الأغذية والزراعة هي، ولعل الأفضل أن نقول، يمكن أن تكون، هذا القلب الكبير فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالغذاء والتغذية، وهو حق أساسي للإنسان. فلو لم تكن منظمة الأغذية والزراعة موجودة، لكان الوقت الراهن هذا هو الأكثر احتياجاً لإنشائها.

وفرت المنظمة، التي رفعت شعار "FIAT PANIS"، أي "الغذاء للجميع"، على مدى ستين عاما من وجودها، خدمات متميزة للفقراء والجوعى، وبخاصة للتنمية الزراعية على مستوى العالم.

والآن، في العام الواحد والستين من عمر المنظمة، نحن على أعتاب منعطف رئيسي. فتماشيا مع كل منظومة الأمم المتحدة، فان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، ابن أفريقيا وصاحب الرؤية الثاقبة، الدكتور جاك ضيوف، قدَّم بالاشتراك مع الدول الأعضاء في المنظمة دراسات تقييمية استشرافية متعمقة تهدف إلى إصلاح المنظمة وتحويلها إلى منظمة تتسق مع الحقائق والاحتياجات الجديدة لدولها الأعضاء، وفي ذات الوقت جعلها قادرةً على أن تغتنم الفرص التي يتيحها القرن الحادي والعشرين للتعامل مع التحديات الماثلة أمامنا.

ليحدونا الأمل، ونتضرع إلى الله جل جلاله، ثم نبدأ في العمل بكل ما لدينا من قدرات من أجل ترجمة مقترحات الإصلاح هذه إلى قصة نجاح ترسخ في ذهن الجميع أثناء السنوات المقبلة، وبخاصة الفقراء والجوعى.

*معالي الوزراء*، أنتم المجموعة الأولى من المفكرين ومتخذي القرارات التي ترسي الأساس لإجراء التغييرات الجديدة والمبتكرة والفعالة في هيكل منظمة الأغذية والزراعة وطريقة عملها، بحيث تخدم بشكل أفضل أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، والأهداف الإنمائية للألفية، أي تخفيض عدد الجوعى والذين يعانون سوء التغذية، ضمن أمور أخرى، إلى النصف بحلول عام 2015. وأتمنى لكم النجاح في مداولاتكم.

*الأخوات والأخوة*، دعوني أختم بياني هذا بإضافة لمسة تاريخية إليه. فإبان الألفية الثانية، منذ أكثر من 1000 سنة، كان بيت ضيافة المتصوف الفارسي ABULHASSAN KARAGHANI مفتوحاً على الدوام وكُتِبَ على بابه "أطعم كل من يدخل هذا البيت ولا تسأله عن ديانته. لأن من استحق أن يحيا بأمر الله جل جلاله، يستحق أيضا أن يقدم أبو الحسن الطعام إليه". هذه هي العقيدة التي نحتاجها الآن لاستئصال الجوع والبؤس من عالمنا هذا.

وشكرا

**المرفق هاء**

## بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
## في مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا
## باماكو، مالي، 2 فبراير/شباط 2006

*فخامة رئيس جمهورية مالي،*
*دولة رئيس الوزراء،*
*معالي رئيس المجلس،*
*معالي السيدات والسادة الوزراء،*
*السيدات والسادة المندوبون الكرام،*
*أصحاب السعادة،*
*السيدات والسادة،*

يشرّفني ويسعدني أن أكون اليوم مع المشاركين في مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا في عاصمة مالي العريقة بتاريخها والحافلة بشواهد العظمة الأفريقية في العصور الغابرة.

وأودّ بداية أن أعرب عن عميق تقديري لفخامة الرئيس Amadou Toumani Touré، كما أودّ أن أشكر حكومة وشعب مالي على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي أحاطونا بها. وإنّ تمسّكهم الراسخ بكرامة وتضامن شعوب القارة الأفريقية، مهد الإنسانية، لم يعد خافياً على أحد.

**(حالة الأغذية والزراعة في العالم)**

هناك اعتراف عام بأنّ الجوع والفقر هما أكبر آفتين للإنسانية. لكن رغم انخفاض عدد الجياع بحدود 23 مليون نسمة في النصف الأول من التسعينات، عاد ليرتفع 20 مليوناً في النصف الثاني من العقد نفسه. لكن من المعلوم أنّ مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد عام 1996، ومن ثمّ مؤتمر القمة للألفية، حدداً هدفاً يتمثّل بتخفيض عدد ناقضي التغذية إلى النصف في موعد أقصاه عام 2015.

أما على المستوى العالمي، فقد زاد الإنتاج الغذائي للفرد الواحد بانتظام في الثلاثين سنة الأخيرة. ومع ذلك، لا يزال 852 مليون شخص يعانون نقص التغذية في العالم، 815 مليوناً منهم في البلدان النامية، و28 مليوناً في البلدان التي تمر بمرحلة تحوّل و9 ملايين في البلدان الصناعية. وفي الفترة 2000–2002، كان 27 في المائة من سكان أفريقيا أو ما يعادل 210 ملايين نسمة، يعانون نقص التغذية المزمن. ومن المؤكد أن يزيد عدد ناقصي التغذية في القارة

الأفريقية في 2015، ما لم ننجح في عكس الاتجاه الحالي، علماً بأنّ نصف فقراء العالم تقريباً سيعيشون بحلول ذلك الموعد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

**التنمية الزراعية في أفريقيا في الفترة 2004–2005: النتائج**

**إنتاج الأغذية**

أفريقيا هي الإقليم الوحيد في العالم الذي شهد انخفاضا منتظما في معدل نصيب الفرد من الأغذية منذ أربعين سنة، مع أنّ الزراعة تمثّل 17 في المائة من الناتج المحلى الإجمالي و57 في المائة من فرص العمل و11 في المائة من الصادرات.

كذلك الإنتاج الحيواني عاجز عن تلبية الطلب. فمعدّل نمو تربية الأبقار يبلغ حالياً 1.4 في المائة والضأن 2.5 في المائة والماعز 4.3 في المائة في حين أنّ النمو السكاني يبلغ 2.6 في المائة في السنة. ويترافق هذا مع ارتفاع الواردات من المنتجات الحيوانية بأسعار إغراق السوق في معظم الأحيان وبنوعية مشكوك فيها، مما يحدّ من قدرة هذا القطاع الفرعي على جذب الاستثمارات.

**منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية**

في السنوات العشر الأخيرة، انخفض إنتاج الأسماك في أفريقيا وكذلك استهلاك الفرد من 8.8 كلغ عام 1990 إلى 7.8 كلغ تقريباً عام 2001. ويلاحظ فرط استغلال المياه الساحلية وانخفاض واضح في الموارد السمكية. ومع ذلك، لا يزال استغلال موارد المياه الإقليمية الهائلة وموارد تربية الأحياء المائية محدوداً، مما يؤدي إلى ارتفاع واردات الأسماك من دون رقابة فعلية على جودتها.

**القطاع الحرجي**

تؤدي الغابات الأفريقية وظائف ايكولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية هامة. حتى أنّ القطاع الحرجي في بعض البلدان هو ثاني القطاعات المساهمة في الناتج المحلى الإجمالي.

وتشكّل غابات حوض نهو الكونغو أكبر غابة استوائية في العالم بعد غابة الأمازون. غير أنّ معدل نزع الأشجار فيها يفوق 600 000 هكتار في السنة.

لذا، سوف تواصل المنظمة العمل مع الحكومات والمنظمات الإقليمية الفرعية لصياغة سياسات وبرامج لإدارة النظم الأيكولوجية الحرجية وصيانتها بشكل مستدام في أفريقيا.

**التجارة بالمنتجات الزراعية**

ساهمت القارة الأفريقية بنسبة 1.2 في المائة في التجارة العالمية خلال التسعينات مقارنة مع 3.1 في المائة في حقبة الخمسينات. وسُجّل انخفاض ملحوظ في حصّة أفريقيا من الصادرات الزراعية العالمية من 8 في المائة في الفترة 1971–1980 إلى 3.4 في المائة في الفترة 1991–2000. وترتفع واردات المنتجات الزراعية بوتيرة أكبر من الصادرات منذ الستينات، وأصبحت أفريقيا ككلّ مستورداً صافياً للمنتجات الزراعية منذ عام 1980. وبلغ العجز في ميزانها الزراعي 20 مليار دولار أمريكي في الفترة 2001–2003.

وتظل المنظمة تمدّ يد العون بأكثر من وسيلة إلى البلدان الأفريقية، لا سيما من خلال تعزيز قدراتها في مختلف جوانب التجارة بالمنتجات الزراعية. وغداة توقيع الاتفاق الإطار في منظمة التجارة العالمية، عقدت المنظمة سبع حلقات عمل إقليمية "توضيحيّة"، اثنتان منها في أفريقيا، تناولت مسائل فنية مرتبطة بالمفاوضات التجارية. كما أعدّت المنظمة برامج إقليمية للمجموعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية البالغ عددها تسع مجموعات، استجابة لشروط الصحة والصحة النباتية التي فرضتها منظمة التجارة العالمية. وتعتزم المنظمة مواصلة عملها التحليلي لأهمّ القضايا على صعيد التجارة العالمية بالمنتجات الزراعية، إلى جانب تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأفريقية.

**القيود**

**المياه**

لا تتعدّى الأراضي المرويّة حالياً نسبة 7 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة في أفريقيا، مقارنة مع 38 في المائة في آسيا. وتنخفض النسبة إلى 4 في المائة فقط في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتستخدم هذه المنطقة أقلّ من 3 في المائة من مواردها المائية وهي أدنى نسبة في العالم النامي، في مقابل 20 في المائة في آسيا و10 في المائة في أمريكا الجنوبية. ولا يتعدى النمو الحقيقي للنسبة المئوية من الأراضي المروية في المنطقة معدّل 0.88 في المائة سنوياً، حتى أنّ معدلات النمو سلبية في بعض الحالات. لذا يجب إعطاء أولوية قصوى للاستثمار في الزراعة المروية لما لها من قدرة كبيرة على ضمان الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

**البنى الأساسية الريفية**

في مقابل ذلك، يلاحظ أنّ شبكة الطرقات الريفية غير كافية وأنّ كلفة النقل مرتفعة. وتتسبّب ممارسات التخزين التقليدية بخسائر قد تصل إلى 40 في المائة من المحصول. ولا بدّ لأي زراعة تنافسية من أن تستفيد من وجود بنى أساسية ضرورية كأسواق ومنشآت للتجهيز والتبريد ومسالخ وموانئ للصيد.

**الأسمدة**

تشكّل قلّة استخدام الأسمدة في المنطقة حالياً إحدى العوائق الأساسية الأخرى أمام الإنتاجية والقدرة التنافسية. إذ لا تتعدّى كميّة الأسمدة المستخدمة 23 كلغ لكل هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة في القارة الأفريقية في مقابل 151 كلغ في آسيا. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ينخفض المعدّل إلى 9 كلغ من الأسمدة للهكتار الواحد. وكان مؤتمر المنظمة الإقليمي الثالث والعشرون لأفريقيا الذي عُقد في جوهانسبرغ عام 2004 قد أوصى رؤساء الدول والحكومات بأن تكون الأولوية لتنمية صناعة الأسمدة في أفريقيا من أجل تشجيع المزارعين على استخدامها بقدر أكبر. ويسرّني ما علمت من أنه تقرر عقد مؤتمر عن الأسمدة في شهر يونيو/حزيران 2006 لبحث هذه المسألة بالتفصيل. والمنظمة مستعدّة لدعم هذا اللقاء الهام.

**الآفات والأمراض**

لا تزال الآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود مستشرية في أفريقيا. وكلنا نذكر الأضرار الجسيمة التي ألحقتها موجة الجراد الصحراوي الأخيرة والخطر الجسيم المحدق بنا بسبب أنفلونزا الطيور. ولطالما دعت المنظمة إلى اعتماد نهج قائم بالدرجة الأولى على الوقاية من خلال تدريب العناصر الوطنية المحلية في مجالي الإنذار المبكر ومكافحة الآفات، فضلاً عن تسخير الخبرات والموارد المالية على مستوى العالم. وتندرج في هذا الإطار بالذات المبادرة المشتركة التي أطلقتها المنظمة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان بعنوان "الإطار العالمي للقضاء تدريجياً على الأمراض الحيوانية العابرة للحدود" والهدف الأساسي منها هو تعزيز الخدمات البيطرية والقدرات الوطنية من خلال إقامة شراكات بين بلدان الشمال من جهة، وبين بلدان الشمال والجنوب من جهة أخرى، بالإضافة إلى إنشاء شبكات إقليمية تساعد على تصوّر طرق تدخّل أفضل وعلى اكتساب قدر أكبر من المعارف.

وبالانتقال إلى وقاية النباتات، اتخذت سلسلة تدابير لتنسيق نظم الحجر، لا سيما في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وتتولى المنظمة أيضاً الإشراف على البرنامج الخاص بمخزونات مبيدات الآفات في أفريقيا الذي يضمّ عدداً كبيراً من الشركاء. وسوف يتمّ إنشاء إدارة للتنسيق داخل أمانة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد)، مما يتيح فرصة إضافية للمنظمتين للتعاون معاً.

**التمويل (على المستوى الوطني – 10 في المائة من الميزانية الوطنية)**

يستلزم تأمين الموارد الكافية أن يعمل وزراء الزراعة والمالية والتخطيط في أفريقيا جنباً إلى جنب من أجل احترام الوعود التي قطعها على أنفسهم رؤساء الدول والحكومات في مابوتو في شهر يوليو/تموز 2003 والمتمثلة بتخصيص نسبة لا تقلّ عن 10 في المائة من موارد الميزانيات الوطنية للتنمية الزراعية والريفية خلال خمس سنوات.

وستواصل المنظمة التعاون مع الاتحاد الأفريقي ومع أمانة نيباد ومصرف التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات توصلاً إلى آلية متابعة للمخصصات من الميزانية كما نصّ عليه التزام مابوتو.

**البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتطبيقه**

منذ أن أقرّ وزراء الزراعة الأفارقة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في إطار نيباد في شهر يناير/كانون الثاني 2002 في روما، أصبح هذا البرنامج إحدى أولويات الحكومات في الإقليم. ولا بد لأي برنامج من هذا النوع من أن يحافظ على زخمه كي تبرز فيه الأولويات الإقليمية المتغيّرة باستمرار، وكي يتسنّى تصويب أي نقاط ضعف فيه. وبناء على توصية رؤساء الدول والحكومات الأفارقة المجتمعين في مابوتو في يوليو/تموز 2003 ومجدداً في سيرت في فبراير/شباط 2004، أعدّت المنظمة مشاريع وثائق إضافية عن القطاعات الفرعية للثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات. ووافق وزراء الثروة الحيوانية في الاتحاد الأفريقي على الوثيقة الخاصة بالثروة الحيوانية في كيغالي في شهر ديسمبر/كانون الأول 2005، في حين لا تزال الوثيقتان الأخريان قيد المراجعة لدى الأجهزة المختصة في الاتحاد الأفريقي. وتقدّم المنظمة مساعدة إضافية لضمان التفاعل بين خطة عمل نيباد الخاصة بالثروة الحيوانية وخطط عمل مختلف المجموعات الاقتصادية وغيرها من المنظمات الإقليمية في أفريقيا.

كذلك قدّمت المنظمة مساعدة فنية قدرها 7 ملايين دولار أمريكي لإعداد برامج استثمار وطنية متوسطة الأجل في إطار البرنامج الشامل ومشاريع استثمار قابلة للتمويل في 48 بلداً. وقد تمّ بالفعل إنجاز العمل في 200 من تلك المشاريع بقيمة إجمالية قدرها 7.3 مليار دولار أمريكي موزّعة على 37 بلداً.

كما بدأ العمل ببرنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي في 44 من البلدان الأفريقية. وجرى التوسّع فيه في 15 بلداً بحيث أصبح برنامجاً وطنياً. كما أنّ 500 خبير وفني في مبادرة التعاون بين بلدان الجنوب في إطار البرنامج الخاص يعملون في 25 بلداً أفريقياً. ويتمّ دمج الأنشطة الوطنية والإقليمية معاً من خلال برامج على مستوى الاتحادات الاقتصادية الإقليمية للارتقاء بمستوى معايير الصحة الحيوانية والنباتية وتوحيدها.

**المبادرات الأخرى**

**البذور**

ونسبة الثلث من البذور فقط في الإقليم تخضع لنظام مراقبة، في حين أنّ الثلثين المتبقيين مصدرهما القطاع غير النظامي. لذا لا بدّ من العمل فوراً على إقامة نظم صالحة للإنتاج ولإصدار الشهادات. وفي هذا السياق، يجري العمل حالياً على إعداد برنامج أفريقي للبذور، ومن شأن تنفيذه أن يساهم في تخطي هذا العائق.

**(جدول أعمال المؤتمر الإقليمي)**

سوف يتمحور البحث خلال المؤتمر الإقليمي على موضوعين بالغي الأهمية:

- زيادة القدرة التنافسية للزراعة وتحسين إدارة الموارد الطبيعية في ظلّ العولمة والتحرير التجاري بما يخدم النمو الاقتصادي
- البرنامج الأفريقي للبذور وللتكنولوجيات الحيوية.

**نتائج الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر المنظمة**

بالانتقال إلى الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر المنظمة التي عقدت في روما في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2005، فقد اعتمدت ميزانية قدرها 765.7 مليون دولار أمريكي للفترة المالية 2006–2007، أي بزيادة اسمية صفرية تضاف إليها النفقات الأمنية، و6 ملايين دولار أمريكي للبرامج ذات الأولوية. كما درس المؤتمر اقتراحات إصلاح المنظمة التي عرضتها عليه. ومن النقاط التي وافقت عليها، إدخال بعض التغييرات في الهيكل التنظيمي للمقرّ اعتباراً من 2006/1/1 وتطبيق اقتراحات اللامركزية في أحد الأقاليم وفتح مكتب شبه إقليمي آخر. وقررت بهذا الخصوص أن يكون أوّل الغيث في إقليم أفريقيا وفي الإقليم الفرعي لوسط آسيا.

كما سيتعيّن على المنظمة توفير 15 مليون دولار أمريكي تقريباً على شكل اشتراكات طوعية لتغطية تكاليف المرحلة الانتقالية المرافقة للإصلاح.

والعمل جارٍ حالياً على تعديل برنامج العمل والميزانية للفترة 2006–2007 على هذا الأساس، من أجل مراعاة التغييرات الأساسية في الهيكل التنظيمي للمقرّ وفي المكاتب الميدانية، مع التركيز بنوع خاص على نشر المعارف وتعزيز القدرات في مختلف البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، أودّ أن أطلعكم على وثيقة تتناول متابعة أعمال المؤتمر

ومواصلة تطبيق الإصلاح في المنظمة. وآمل صادقاً في أن تحظى اقتراحاتي بهذا الشأن، التي ستعرض على المجلس في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، بدعم منكم.

كذلك قرر المؤتمر الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي عن الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية من 7 إلى 10 مارس/آذار المقبل في بورتو أليغري في البرازيل. وآمل في أن تشارك البلدان الأفريقية بكثافة في هذا الحدث.

**(الاجتماعات الجانبية/الاجتماعات الموازية)**

في الختام، درس اجتماع وزراء الاتحاد الأفريقي بالأمس حالة الأمن الغذائي في أفريقيا وتطبيق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وتطرّق البحث إلى إقامة آلية متابعة لتخصيص ما لا يقلّ عن 10 في المائة من الميزانيات الوطنية للزراعة وللتنمية الريفية في السنوات الخمس المقبلة وإلى اقتراح دمج خطة العمل العالمية للبرنامج الشامل وخطة عمل إعلان سيرت بشأن الزراعة والمياه. وإنّ المنظمة على أتمّ الاستعداد لمساعدة الاتحاد الأفريقي على تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع. وأنتهز هذه الفرصة لأتقدّم بجزيل الشكر إلى رئيس اللجنة وإلى مفوّض شؤون الاقتصاد الريفي والزراعة على التعاون الممتاز بين منظمتينا.

**خاتمة**

**أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة،**
**السيدات والسادة،**

أقل من عشر سنوات تفصلنا عن عام 2015، وهو الموعد الذي تعهّد فيه قادة العالم أجمع بتخفيض الجوع والفقر المدقع إلى النصف. إلا أنّ الوضع المأساوي الذي نشهده حالياً يحتّم علينا التزاماً سياسياً على أرفع المستويات القطرية والإقليمية والإقليمية الفرعية للمبادرة فوراً إلى اتخاذ الإجراءات الملحّة اللازمة. ولقد بذلت المنظمة والوزارات الفنية جهوداً حثيثة وأعدّت برامج ومشاريع قابلة للتمويل؛ لكن يبقى الآن على وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط الوفاء بالالتزامات التي اتخذها رؤساء دولهم وحكوماتهم في مابوتو وفي سيرت، كي لا تطالعنا بعد اليوم على أهمّ شبكات التلفزة في العالم صور الأطفال الأفارقة الهُزال يتضوّرون جوعاً. وإنّ نهضة القارة الأفريقية ستبقى حبراً على ورق طالما أنّ الحكومات لا تزال مضطرّة سنة بعد سنة إلى طلب مساعدة عاجلة لإطعام شعوبها.

وفي الختام، أتمنّى لأعمالكم النجاح وأشكركم على حسن إصغائكم.

**المرفق واو**

**بيان فخامة رئيس جمهورية مالي**
**باماكو، مالي، 2 فبراير/ شباط 2006**

*دولة رئيس الوزراء؛*
*دولة رئيس مجلس النواب؛*
*السادة رؤساء مؤسسات الجمهورية؛*
*السيد جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة؛*
*سعادة السيدات والسادة السفراء؛*
*السادة ممثلي المنظمات الدولية؛*
*السيد رئيس مقاطعة باماكو؛*
*سعادة النواب الكرام؛*
*السيد عمدة مقاطعة باماكو؛*
*السيد عمدة الدائرة الثالثة في مقاطعة باماكو؛*
*المدعوون الكرام؛*
*السيدات والسادة،*

إنه لشرف عظيم لمالي، هذا البلد الزراعي الرعوي بلا منازع، أن يستضيف المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا الذي تنظّمه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وإني أرحّب بجميع المشاركين في باماكو، وأنقل لكم التقدير العميق لشعب مالي لكل من ساهم في سبيل اختيار مالي وشارك في حسن تنظيم هذا اللقاء الهام.

كما أتوجّه بأصدق الشكر إلى أخي جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، على اهتمامه شخصياً ومنظمته بالتحضير لهذا المؤتمر.

كما أودّ تهنئته من جديد على إعادة انتخابه اللامعة على رأس المنظمة.

فالثقة المتجددة التي أولتها له الدول الأعضاء للتوّ لهي أسطع شهادة على العمل المميز الذي أنجزه حتى الآن على رأس المنظمة.

ومالي يفخر في أن يكون من بين الجهات الداعِمة لترشيحه.

فنحن نقدر في شخصكم الكريم، السيد المدير العام، رجل القناعات وثقتكم بالطاقات الكامنة في الزراعة الأفريقية وكفاحكم على أكثر من جبهة في سبيل تمكين قارتنا من الاستفادة من هذه الثروة.

فكونوا على ثقة من دعم مالي المستمرّ والقوي.

كما أودّ أن أنقل إلى رئيس اللجنة الوطنية لتنظيم المؤتمر وإلى معاونيه كافة إمتناننا العظيم على ما أنجزوه من أعمال.

وأضمّ إليهم سفيرنا لدى المنظمة في روما وجميع العاملين معه الذين انكبوا على العمل منذ أشهر طوال.

السيد المدير العام؛
السيدات والسادة،

ينعقد المؤتمر الإقليمي في باماكو بعد أقلّ من سنة على الصعوبات الغذائية التي شهدتها منطقة السهل نتيجة تناقص معدلات الأمطار وموجات الجراد الصحراوي الواسعة النطاق.

وإنّ انعدام الأمن الغذائي الناجم عن ذلك كان محنة مؤلمة في بعض البلدان الأفريقية. فسارعت دولنا إلى اعتماد السياسات المناسبة لمواجهة حالة انعدام الأمن الغذائي هذه.

ولكم أن تتصوروا مدى قسوة هذه اللحظات بالنسبة لرجل دولة، إذ أن الحق في الغذاء هو أولى الحقوق التي لا بد أن نوفرها لشعوبنا.

وهذه الأزمة الغذائية أعادت إلى أذهاني ذكرى أليمة حينما طالت موجة جفاف كبيرة منطقة السهل وغيرها من المناطق الأفريقية بين عامي 1968 و1973 وشملت 16 بلداً، امتدادا من جزر الرأس الأخضر وحتى إثيوبيا، وبلغت ذروتها بين عامي 1972 و1973.

وكنت حينها ضابطاً شاباً في الجيش المالي وشاركت في عمليات الإغاثة جواً في المناطق الشمالية التي أصابتها المجاعة.

فكنت شاهداً على:

- هول المجاعة في مخيمات المنكوبين؛
- المعاناة الكبيرة للأطفال؛

- الصعوبات في المجتمعات المحلية؛
- نقص المياه؛
- خسارة الماشية وهي الثروة المحلية الأولى؛
- تدهور النظام الأيكولوجي؛
- نزوح السكان؛
- تفتت النسيج الاجتماعي؛
- والأهمّ من هذا كله ما لحق بكرامة وكبرياء أولئك الرجال والنساء الأكابر.

ونحن لم ندرك يوماً حقيقة التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمالية الناجمة عن موجة الجفاف الكبيرة في المناطق الشمالية من مالي.

ومع أنّ الجيش ساهم بشكل حاسم في إدارة المعونة الغذائية الطارئة، غير أنّ هذه العملية ستبقى في ذاكرتي إحدى أقسى أوقات حياتي في الجنديّة.

وبعد قرابة الثلاثين السنة، أي عام 2004 عندما تبوّأتُ سدّة الرئاسة، آلمني أن أشاهد نتائج انعدام الأمن الغذائي الذي طال البشر والماشية على حد سواء.

الانقطاع المبكر للأمطار وسوء توزيعها،

غزو الجراد الصحراوي وغيره من الآفات النباتية أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار لم يسبق له مثيل نتيجة ممارسات المضاربة وحجز مخزونات الحبوب والعلف للماشية.

وإني أدرك تماماً مدى معاناة شعب مالي من هذا الوضع رغم كل ما بذلته الدولة من جهود ورغم أنها عمدت إلى توزيع الحبوب مجاناً في المناطق الأكثر تضرراً وألغت الضريبة على القيمة المضافة على واردات الحبوب. وتعدّت الكلفة الإجمالية لهذه التدابير 22 مليار فرنك أفريقي.

وقد استفدنا من مساعدة قيّمة من بعض شركائنا لمواجهة هذه الأزمة الغذائية.

غير أننا نشدد ونؤكّد على أنّ السرعة لم تكن دائماً سيدة الموقف لتجنيد المعونة اللازمة.

وكان دعم المجتمع الدولي خجولاً لمكافحة الجراد الصحراوي.

غير أنّ هذه النداءات لم تلقَ الاستجابة السريعة التي يستوجبها الخطر المحدق.

فبالنسبة إلى المعونة الغذائية، تبين لنا أحياناً أنّ الكلمات وحدها لم تكن كافية لاستثارة مشاعر البعض من دون أن يروا المشاهد المروعة لهؤلاء المنكوبين. ولا بد من تأمين المعونة الغذائية الطارئة في الظروف التي تتناسب مع الغاية منها وبعيداً عن النزاعات الفكرية التي لا نفع منها، وكمياتها 000 35 طناً من الحبوب الجافة في السنة، في حين أنّ الاستهلاك الشهري للذرة والدخن والذرة الرفيعة يبلغ 000 146 طن تقريباً.

وقد التزمت حكومة مالي بتنفيذ برنامج إعادة هيكلة سوق الحبوب لما له من أهمية في ضمان أمننا الغذائي.

لكن لا بد لنا من الاعتراف بحدوده وبضرورة تحديثه.

*معالي السيدات والسادة الوزراء؛*
*السيد المدير العام؛*
*السيدات والسادة،*

إنّ مشاكل الأمن الغذائي ليست حتميّة لا مفرّ لأفريقيا منها.

إذ سبق لقارتين أن واجهتا نفس التحدي ونجحتا في تخطيه بفضل الالتزام الراسخ وإرادة سياسية حازمة في القطاع الزراعي.

كذلك يجدر بأفريقيا التسلّح بنفس الطموح على مستوى القطاع الزراعي لما لها من طاقات كامنة هائلة، وإن كان استغلالها لا يزال محدوداً في الوقت الراهن.

ومالي الذي يستضيفكم اليوم يجسّد بامتياز هذه المفارقة. فمواردنا من الأراضي كبيرة، خاصة في دلتا النيجر الممتد من دجيني إلى تومبوشو على مساحة إجمالية تبلغ 000 35 كلم مربّع.

وتُعتبر دلتا النيجر إحدى أكبر السهول الفيضيّة في العالم.

وهو يشكل أوسع مساحة رطبة صالحة للزراعة في أفريقيا الغربية وثاني مساحة من هذا النوع في القارة الأفريقية بعد دلتا أوكوندو في بوتسوانا.

وليست المياه هي ما ينقصنا، ذلك أنّ أكبر نهرين في أفريقيا الغربية يعبران مالي على امتداد أكثر من 000 24 كيلومترا.

فهل يقبل لبلد يملك جميع هذه الميزات، أي الأرض والمياه، وهما الركيزتان الأساسيتان لأي قطاع زراعي، أن يعاني من الجوع؟

طبعاً لا!

لذا لا بد لنا من إعادة النظر في نظم إنتاجنا التي تعتمد إلى حد كبير على توافر مياه الأمطار وعلى توزيعها، مما يجعل زراعاتنا في حالة من عدم الاستقرار الدائم.

وعلى ضوء هذه المعطيات، علينا أن تواجه تحدياً مزودجاً: تحدي الإنتاج والإنتاجية من جهة؛ وتحدي التسويق والتنافسية في السوق في ظلّ العولمة من جهة أخرى؛

ونحن لدينا القدرة على التأثير على الإنتاج والإنتاجية من خلال اعتماد سياسة لتحديث زراعتنا إنطلاقاً من عوامل النجاح التالية:

- التحكم بالمياه؛
- إدارة الأراضي؛
- استخدام الأسمدة؛
- وقاية الزراعات؛
- تشجيع الأبحاث الزراعية والإبتكار التقني.

وسيتناول البحث في مؤتمر باماكو جميع هذه الجوانب التي لا تزال تشكّل الأساس لأي "ثورة خضراء".

ومما لا شك فيه أن النتائج التي ستخرجون بها سوف تكون مصدر إلهام لمختلف الحكومات.

*السيد المدير العام،*
*معالي السيدات والسادة الوزراء،*

لقد عقد مالي العزم على ألا يبقى رهينة للتقلبات المناخية بعد اليوم.

لذا، أطلقنا برنامجاً واسع النطاق لإدارة الأراضي يغطي أكثر من 000 50 هكتار من خلال التحكم الجزئي أو الكلي بالمياه.

وفي موازاة ذلك، أصدرت الدولة "قانون التوجيه الزراعي" الذي شارك في إعداده جميع الأطراف الفاعلة في الأوساط الريفية والمنظمات الممثلة لها.

والهدف من "قانون التوجيه الزراعي" هو توفير الأدوات والضمانات اللازمة لقيام زراعة حديثة تسعى إلى تحقيق إنتاج مرتفع وإنتاجية مثلى.

وقانون التوجيه الزراعي هو رؤية متكاملة للتنمية الريفية حيث أنّ نطاقها يشمل القطاع الأولي برمّته.

كما تراعى فيها مسألتي تنمية الإنتاج الحيواني والسمكي وزيادة قيمته.

ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى إدارة الموارد الحرجية والحيوانية حيث أنّ استغلالها يعتبر سرّ نجاح الإصلاحات المقررة.

ونأمل في أن يؤدي إرساء إطار شامل يتسم بهذا القدر من الوضوح والجاذبية إلى استقطاب قدر أكبر من الاستثمارات الخاصة لتنمية الزراعة بمعناها الواسع، من الإنتاج إلى التحويل.

وسوف تكمّل مساهمة القطاع الخاص الجهود التي تبذلها الدولة.

ويسرني أن أشير إلى أنّ مالي يخصص 14 في المائة من موارده في الميزانية للزراعة، أي بما يفوق نسبة 10 في المائة التي حددها إعلان مابوتو بمبادرة من الاتحاد الأفريقي.

ومن شأن تضافر هذه المبادرات جميعاً أن يحقق السيادة الغذائية لبلدنا التي يوجد الأمن الغذائي في صميمها.

كما أنّ ذلك سوف يمكننا من إتاحة فرص عمل أفضل للشباب في الريف، خاصة وأنه قد يغيب عن بال البعض أحياناً أنهم الشريحة الأكثر معاناة من البطالة وعدم كفاية فرص العمل.

*معالي السيدات والسادة الوزراء؛*
*السيد المدير العام،*

إنّ المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين هذا يشكل بالنسبة لنا منبراً مثالياً لشكر المنظمة على المساعدة التي قدمتها لمالي في حالات الطوارئ وعلى دعمها لعملية تحوّل قطاعنا الزراعي.

وللمنظمة التي احتفلت لتوها بالعيد الستين لتأسيسها أن تفخر بالتزامها في ميادين مختلفة أبرزها:

- الأمن الغذائي،
- مكافحة شتى أنواع الآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود،
- تنظيم تجارة مبيدات الآفات وغيرها من المواد الكيمائية الضارة،
- تشجيع التعاون بين بلدان الجنوب.

ومما لا شك فيه أنّ الدكتور جاك ضيوف أضفى لمسته الشخصية على هذه المهمّة.

لذا، أنتهز هذه الفرصة لأؤكد له دعم مالي لتطبيق الإصلاحات التي بادر إليها في المنظمة، توخياً لمزيد من الكفاءة في عمل المنظمة ومن أجل إبراز المهارات المحلية وتوفير خدمات أفضل لبلداننا.

وختاماً، إذ أكرر الثقة بمنظمة الأغذية والزراعة وبالزراعة في أفريقيا، أتمنى النجاح لأعمالكم وإقامة سعيدة في مالي لجميع المشاركين.

وشكراً على حسن إصغائكم.

**المرفق زاي**

## البيان الختامي لرئيس وزراء حكومة جمهورية مالي

باماكو، مالي، 3 فبراير/ شباط 2006

*السيدات والسادة أعضاء حكومة مالي،*
*السيدات والسادة معالي الوزراء ورؤساء الوفود،*
*السيدات والسادة رؤساء المؤسسات في جمهورية مالي،*
*السيد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة،*
*السيد الرئيس المستقلّ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،*
*السيدات والسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية،*
*السيدات والسادة ممثلو المنظمات الإقليمية الفرعية والدولية،*
*السيد محافظ مقاطعة باماكو،*
*السيد عمدة مقاطعة باماكو،*
*السيد عمدة الدائرة الرابعة،*
*المدعوون الكرام،*
*السيدات والسادة،*

يعود لي شخصياً الآن شرف اختتام أعمال الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا نيابة عن فخامة السيد Amadou Toumani Touré، رئيس جمهورية مالي.

وأودّ بداية أن أعرب عن امتنان حكومتي وشعب مالي بوجه عام لمشاركتكم ومساهماتكم البنَّاءة والمثمرة في هذا اللقاء الذي شكّل بالنسبة إلينا فرصة لتجديد دعمنا للمثل العليا التي تطمح إليها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

كما أودّ أن أهنئكم على المستوى العالي لمناقشاتكم، الأمر الذي سمح لنا بالخروج بتوصيات مفيدة، كلي ثقة من أنّ تنفيذها سيعطي القارة الأفريقية جمعاء فرصة للتعويض عن التأخير الذي تعاني منه اليوم وللمضي قدماً بخطى واثقة باتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

*السيدات والسادة معالي الوزراء ورؤساء الوفود،*

لقد اتفقنا على أنّ المواضيع الرئيسية التي تطرّق إليها البحث في هذا الاجتماع تعبّر أبلغ تعبير عن مشاغلنا المشتركة بالنسبة إلى التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي. والأمن الغذائي الذي يعتبر عنصراً أساسياً من عناصر التنمية المستدامة، يكتسي أهمية خاصة في قارتنا.

وقد تمحّصتم خلال مناقشاتكم الصريحة والمثمرة حالة الزراعة في أفريقيا والأمن الغذائي وسلّطتم الضوء على أبرز التحديات وسبل مواجهتها.

*السيدات والسادة،*

لاحظتم بلا شكّ أنّ زيادة القدرة التنافسية للزراعة بمعناها الواسع شرط أساسي للنمو الاقتصادي وللتنمية في أفريقيا؛ وتحقيقاً لهذا الهدف، لا بد من زيادة الإنتاج بغية تحسين الإنتاجية وخفض تكاليف الإنتاج وزيادة قيمة نصيب القارة الأفريقية من السوق في المبادلات العالمية وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات تسويق فعّالة، هذا بالإضافة إلى تحسين مناطق الإنتاج وإتاحة فرص أكبر للمنتجين للاستفادة من إمدادات الكهرباء في الريف.

وعلاوة على ذلك، أشرتم إلى أنّ القطاع الزراعي في أفريقيا يتميّز بدرجة عالية من التبعيّة والتأثر بعوامل الطقس وبتدهور مثير للقلق في الأوضاع الزراعية والغذائية وبضغط سكاني مع ما يستتبع ذلك من انعكاسات سلبية وبضعف استغلال الطاقات الكامنة للنمو الزراعي.

وقد سعيتم، إنطلاقاً من هذه المعطيات، إلى إيجاد أفضل السبل لعكس هذا الاتجاه. فأحسنتم عندما وضعتم في الواجهة العناصر التالية:

- تعزيز القدرة على تقديم خدمات الأبحاث والإرشاد لتوليد وتعميم التكنولوجيات وتقنيات تكثيف نظم الإنتاج بما يتماشى مع الظروف المحلية؛
- إعداد وتنفيذ استراتيجيات تشاركية تعتمد بدرجة أكبر على الأسمدة المعدنية؛
- تطوير تقنيات الري ومشاريع الري الزراعي؛
- تصميم وتنفيذ استراتيجيات ترمي إلى الربط بين المزارعين والأسواق من جهة لتشجيع قيام شراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل زيادة فرص حصول المنتجين على التمويل من جهة أخرى.

*السيدات والسادة،*

بالانتقال إلى موضوع البذور واستخدام التكنولوجيات الحيوية، اتفقتم على إمكانية إعداد برنامج أفريقي للبذور والتكنولوجيات الحيوية، من شأن تنفيذه بالتوازي مع البرامج القطرية أن يمكّن القارة الأفريقية من امتلاك المخزون الكافي من البذور لتحسين أداء الزراعة.

لكن نظراً إلى الجدال الكبير الذي تثيره التكنولوجيات الحيوية الزراعية الحديثة، دعوتم إلى إطلاق مبادرات على المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية، الغرض منها بشكل أساسي زيادة القدرة على إرساء أطر تنظيمية قطرية وعلى تطوير أدوات لتشخيص/تحليل الكائنات الحية المحورة وراثياً.

*السيدات والسادة،*

بالنسبة إلى مسألة حرائق الغابات، وهي عادة شائعة في أفريقيا منذ عصور، دعوتم عن حقّ إلى تعزيز قدرات بلداننا الأفريقية والمنتجين فيها للوقاية من حرائق الغابات والسيطرة عليها وإدارتها.

وتمخّض عن المداولات وجود فرصة لعقد مؤتمر قمة عالمية للإصلاح الزراعي. لكن كونها مسألة حساسة، أصدرتم توصيتين بارزتين بهذا الصدد في سياق بحثكم عن الاستراتيجيات والتدابير المرافقة التي تزيد من فرص حصول المنتجين على العقارات:

- اعتماد سياسات متسقة لإدارة العقارات، تراعى فيها الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إلى جانب أطر تشريعية مشجّعة للاستثمارات وتحافظ على مصالح الحيازات الصغيرة التي لا زال يعتمد عليها القسم الأكبر من الإنتاج الزراعي في أفريقيا؛
- إقامة إطار للحوار والتشاور بمشاركة واسعة من المجتمعات المحلية.

*السيدات والسادة،*

في خلال جلستكم العامة، تناولتم أيضاً اقتراحات الإصلاح في المنظمة التي قدّمها المدير العام لمؤتمر المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2005.

وخضعت الاقتراحات المعدّلة التي تبعتها لبحث معمّق وأجمع الحاضرون في هذا الاجتماع على الموافقة عليها.

لذا، فإني أدعوكم إلى البقاء متيقظين حيال تنفيذها وإلى مؤازرة المدير العام السيد جاك ضيوف في مواجهة هذا التحدي الجديد.

كما تضمّ مالي صوتها إليكم لتهنئ منظمة الأغذية والزراعة على ما أنجز من تقدم في تنفيذ أنشطتها في أفريقيا، خاصة في مجالي وقاية النباتات والأمن الغذائي. لكن لا بد من تدعيم هذه المنجزات على ضوء الآراء التي عبّرتم عنها لتوكم.

*السيدات والسادة،*

اسمحوا لي في هذه المناسبة أن أجدد شكري الصادق وامتناني العميق، نيابة عن حكومة وشعب مالي، لجميع البلدان الأعضاء في المنظمة على ثقتها بنا من خلال إيكالنا مهمة رئاسة المؤتمر.

وإننا، إذ نستعدّ لإكمال الرسالة، ندرك تماماً أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقنا. ولا يسعني إلا أن أنتهز هـذه الفرصة لأؤكد أنّ بلادي لن تألوَ جهداً في سبيل إنجاز هذه المهمة على أكمل وجه.

ونتقدّم بأصدق التهاني لجمهورية كينيا الشقيقة على اختيارها لاستضافة الدورة الخامسـة والعشـرين للمـؤتمر. ونؤكد لها منذ الآن استعدادنا التام لمساعدتها على تنظيم هذا اللقاء وإفادتها من تجربتنا في هذا المجال.

وفي الختام، أودّ أن أهنئ مرّة بعد جميع المشاركين على مساهمتهم القيّمة في النقاش وعلى النتائج المثمرة الـتي توصلوا إليها.

وإني، إذ أتمنى لضيوفنا الكرام رحلة سعيدة إلى ديارهم، أعلن اختتام مؤتمر المنظمة الإقليمي الرابع والعشـرين لأفريقيا.

وشكراً على حسن إصغائكم.

**المرفق حاء**

## تقرير اللجنة الفنية للمؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا

باماكو، مالي، 30-31 يناير/ كانون الثاني 2006

## أولا – البنود الاستهلالية

### تنظيم المؤتمر

1 – عقدت اللجنة الفنية للمؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا اجتماعها يومي 30 و 31 يناير/ كانون الثاني 2006 في المركز الدولي للمؤتمرات في باماكو، مالي.

2 – وحضر هذا الاجتماع 189 مندوبا (من بينهم 25 وزيرا) من 40 دولة عضوا في الإقليم، ومراقبان اثنان عن اثنتين من الدول الأعضاء من خارج الإقليم، و 5 ممثلين عن الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، و 34 مراقبا عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وترد في **المرفق باء** قائمة بأسماء المندوبين.

### حفل الافتتاح (البند 1 من جدول الأعمال)

3 – ترأس اجتماع اللجنة الفنية للمؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا ممثل وزير الزراعة في جمهورية جنوب أفريقيا،السيد Masiphula Mbongwa رئيس اللجنة المنصرف. ونقل إلى المشاركين والى شعب مالي، تحيات شعب جنوب أفريقيا وأعرب عن امتنانه للحفاوة الرائعة التي لقيها المندوبون من البلد المضيف، مذكرا المجتمعين بوجوب الاستمرار في تنفيذ القرارات التي ووفق عليها في جوهانسبرغ في عام 2004 خلال المؤتمر الإقليمي الثالث والعشرين لأفريقيا وذلك من أجل تنمية الزراعة الأفريقية، كما وردت في البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا. وأخيرا، أعرب الرئيس المنصرف عن سعادته في أن تتولى مالي قيادة أفريقيا في مضمار القضايا الزراعية.

4 – ورحب المدير العام المساعد وممثل المنظمة الإقليمي لأفريقيا السيد Oloche Anebi Edache بالمندوبين نيابة عن المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدكتور جاك ضيوف. وأعرب عن امتنان المنظمة لحكومة جمهورية مالي لاستضافتها للمؤتمر ولإتاحة التسهيلات الممتازة تحت تصرف المؤتمر في *المركز الدولي للمؤتمرات* في باماكو. كما أعرب عن شكره للجنة الوطنية التنظيمية لعملها الدؤوب. وأشار إلى أن المؤتمر يتيح فرصة لإقامة العديد من المعارض وغيرها من الاجتماعات الموازية التي خططت لها السلطات الوطنية مما يثرى من إقامة المشاركين في جمهورية مالي.

5 – ونوه إلى المؤتمر الأخير الذي عقد في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا في مارس/آذار 2004 والذي أصدر، بتوافق الآراء، توصيات تضمن تنفيذ عملية الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) على الأصعدة القطرية والإقليمية والدولية.

6 – واسترعى انتباه المندوبين إلى حالة الأمن الغذائي في القارة، مشيرا إلى أن عدد الجياع ومنعدمي الأمن الغذائي في أفريقيا يتوقع له أن يظل على ذات مستواه حتى عام 2015 إذا ما استمر على الاتجاهات الراهنة. وأوضح أن الأوضاع في معظم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء أصبحت أسوأ مما كانت عليه في أي وقت مضى خلال العقود الثلاثة الماضية. وتفاقمت هذه الأوضاع بسبب النزاعات الأهلية في بلدان عديدة، وبسبب الكوارث الطبيعية كالجفاف وغزو الجراد الصحراوي. ولتحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، سوف يحتاج الإقليم إلى التعجيل في وتيرة الحد من الفقر. وفيما يتعلق بالمساعي المشتركة للبلدان الأعضاء لإيجاد حلول دائمة للأزمة الغذائية في الإقليم والقضايا الأخرى المستجدة، دعي المندوبون إلى دراسة ومناقشة ورقتي المناقشة الرئيسيتين التاليتين:

(أ) تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي؛

(ب) برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا.

7– إضافة إلى ذلك، فقد عرضت الوثائق الإعلامية التالية على المندوبين وهي:

- السياسات وتنظيم التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية
- الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة
- الإصلاح الزراعي، وسياسات الأراضي، والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات المنظمة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي.
- نهج جديدة في الحصول على المعلومات وتبادل المعارف، في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت)

8– وبعد ذلك، ناشد المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لأفريقيا المندوبين أن يدرسوا هذه الوثائق باهتمام وأن يقترحوا التوصيات التي تساعد حكوماتهم في صياغة وتنفيذ السياسات التي يمكن أن تحقق تحسينا في الإنتاج الزراعي والغذائي في الإقليم. وفى ختام كلمته، جدد التزام المنظمة في أن تضع خبراتها وتجاربها الفنية لخدمة جميع الدول الأعضاء في الإقليم.

9 – ورحب صاحب المعالي السيد Seydou Traore، وزير الزراعة في جمهورية مالي، في كلمته الافتتاحية، بالمندوبين والمراقبين وأشار إلى أن بلده يشعر بالاعتزاز لاستضافته المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا. وهنأ المدير

العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف على إعادة انتخابه على نحو يثير الإعجاب ويمثل إقرارا بجهوده العظيمة التي ما انفك يبذلها، ودليلا على التزامه باستئصال ظاهرة الجوع. وأن أفريقيا، بأسرها، تشاطر الرؤية بتحقيق عالم متحرر من الجوع لكن تحقيق ذلك الهدف لا يستلزم فقط صياغة السياسات والبرامج التي تتمشى والواقع الوطني بل يتطلب أيضا تعزيز التعاون شبه الإقليمي في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في إطار نيباد.

10- واستذكر التزام البلدان الأفريقية بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة، تخفيض عدد الجياع والفقراء إلى النصف بحلول عام 2015. لكن وقبل عشر سنوات من ذلك الموعد تبين أن ظاهرة الفقر قد تفاقمت في أفريقيا جنوب الصحراء بين عامي 1999 و2001 في حين أن هذه الظاهرة، على المستوى العالمي، قد انحسرت من 30 في المائة إلى 20 في المائة. ولقد أضاعت أفريقيا فرصة الثورة الخضراء التي أفادت آسيا. وتتسم أفريقيا باستخدام ضئيل للمدخلات وبانخفاض الإنتاجية الزراعية حيث تستخدم 9 كيلوغرامات من الأسمدة لكل هكتار نظير 100 كيلوغرام في جنوب شرق آسيا و200 كيلوغرام في البلدان الصناعية. كذلك فان أقل من 10 في المائة من الأراضي الزراعية تعتمد على الري في أفريقيا مقابل 40 في المائة في آسيا.

11- ودعا معالي السيد Seydou Traore إلى استنباط تكنولوجيات البذور الملائمة، وتطوير البنية الأساسية الريفية، وترويج الاستثمارات الخاصة، وبناء القدرات فيما يتعلق بمكافحة الأمراض العابرة للحدود، وصياغة وتنفيذ برنامج لعموم أفريقيا لاستئصال الالتهاب الرئوي البللورى المعدي في الأبقار. ورحب بالمؤتمر الدولي القادم للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية المزمع عقده في Porto Alegre في البرازيل . وشدد على الحاجة إلى إطار تشريعي بشأن جميع الإجراءات المطلوبة وأثنى على مساعدة المنظمة في صياغة هذه الأطر. وأوضح أن مالي، بتوجيهات صاحب الفخامة Amadou Toumani Touré رئيس الجمهورية، تعكف حاليا على صياغة *قانون بشأن تسيير الزراعة*. وشدد على أهمية تنمية الموارد البشرية لتنفيذ التوصيات التي يتوقع أن يصدرها هذا المؤتمر، سيما في ما يتعلق بمكافحة أمراض مثل الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وتمنى للمندوبين إقامة سعيدة في ربوع مالي، وأعلن عن افتتاح اجتماع اللجنة الفنية للمؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لأفريقيا.

## انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس والمقررين

12 - انتخب الاجتماع، بالإجماع، الدكتور Zana SANAGO الوكيل الدائم لوزارة الزراعة، رئيسا.

13 - وانتخب الاجتماع بعدها، بالتصفيق، بقية أعضاء هيئة المكتب كالتالي:

النائب الأول للرئيس: أنغولا

السيد Pedro AGOSTINHO KANGA

مدير ديوان التعاون والعلاقات الدولية

النائب الثاني للرئيس: جمهورية الكونغو
السيدة Georgette BAMANA DANDOU
المدير العام للزراعة، وزارة الزراعة، والدواجن والثروة السمكية

المقرر جنوب أفريقيا
السيدة Vangile Titi
نائب المدير العام لوزارة الزراعة، جنوب أفريقيا

المقرر المساعد الجزائر
السيد آيت عامر مزيان عمر
مدير الدراسات، وزارة الزراعة والتنمية الريفية

14 – **<u>الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني</u>**: وافق الاجتماع على جدول الأعمال والجدول الزمني مع تعديل لعنوان الوثيقة ARC/06/INF/5 والذي أصبح كالتالي: "سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية". ويتضمن **المرفق ألف** جدول الأعمال بينما يتضمن **المرفق جيم** قائمة الوثائق.

## ثانيا– مناقشة البنود

**<u>تعزيز القدرة التنافسية للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتدعيم النمو الاقتصادي (ARC/06/3)</u>**

15– رحبت اللجنة الفنية بالعرض الذي قدمته المنظمة لهذا البند من جدول الأعمال والذي تضمن شرحا للقضايا والتحديات التي تواجه تعزيز القدرة التنافسية على امتداد سلسلة الإمدادات وذلك بدراسة العوامل المتعلقة بالإنتاج وتلك المتصلة بالتسويق والبنية الأساسية، فيما يخص الأسواق القطرية والأقاليمية وأسواق الصادرات. كذلك تناولت الدراسة العوامل المتصلة بسياسات الاقتصاد الكلى والتي تعتبر بالغة الأهمية لتعزيز القدرة التنافسية في الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية في ظل العولمة والتحرير لتحفيز النمو الاقتصادي، وأبرزت الاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بالسياسات والتي يلزم تنفيذها لتعزيز القدرة التنافسية.

16– ويعتبر تعزيز القدرة التنافسية للزراعة (المحاصيل/الثروة الحيوانية/الحراجة ومصايد الأسماك) أمرا حاسما للنمو والتنمية الاقتصاديين في أفريقيا وهو ما ينبغي معالجته بزيادة فعالية الإنتاج، وبالتالي، تعزيز الإنتاجية وتخفيض تكاليف الإنتاج. كذلك ينبغي تعزيز القدرة التنافسية عن طريق زيادة قيمة حصة السوق على الصعيد العالمي من خلال الاستراتيجيات التجارية الفعالة.

17- ودرست اللجنة الفنية، في سياق العولمة، الوثيقة التي قدمتها المنظمة ووافقت على القضايا التي أثارتها مشيرة إلى أن هناك عوامل أساسية تؤثر على القدرة التنافسية للزراعة. ولوحظ أن هناك في الواقع في أفريقيا عقبات أمام توليد اقتصاديات الحجم نظرا لأن معظم المزارعين في أفريقيا هم من صغار المزارعين ومشتتون على مساحات كبيرة ولا تتوافر لديهم الامكانات للحصول على مستلزمات الإنتاج، وبالتالي، يواجهون ارتفاع متوسط تكاليف الإنتاج. وفي الوقت ذاته، يواجه المنتجون الأفريقيون منافسة غير عادلة في التجارة العالمية نظرا لأن البلدان المتقدمة تعمل على إعانة مزارعيها.

18- ولاحظ الاجتماع أن الزراعة في أفريقيا تتسم بتدني المدخلات وانخفاض الإنتاجية وأن هناك حاجة إلى وضع الاستراتيجيات للتوسع في استخدام الأسمدة وغير ذلك من نظم تحسين خصوبة التربة إضافة إلى الميكنة. ومن جهة أخرى، كان هناك إقرار بأن تعزيز القدرة التنافسية للزراعة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تقوية المزارع الأسرية التي تمثل العمود الفقري للزراعة وتشجيع إضفاء الطابع التجاري للزراعة.

19- ولقد تحققت إنجازات مهمة في السنوات القليلة الماضية، من بينها، زيادة إنتاج الحبوب التي يسر منها البيئة المواتية. ولذا فان السياسات التي تعالج الافتقار إلى الخدمات المساندة وانخفاض أسعار السلع هي العامل الرئيسي للقدرة التنافسية، ذلك لأنها تؤثر في مختلف جوانب الإنتاج.

20- وينبغي تكييف التكنولوجيات تبعا للظروف المحلية، ويجب تدعيم البحوث من خلال تنمية الموارد البشرية. كذلك ينبغي ايلاء اهتمام خاص لاستنباط التكنولوجيات التي لا تعتمد على الزراعة البعلية، عن طريق إدخال التكنولوجيات صغيرة النطاق وقليلة التكاليف في مجالي الري وتجميع المياه، وخصوصا في المناطق شبه القاحلة والمعرضة للجفاف.

21- كذلك يجب دراسة وضع الاستراتيجيات للجمع معا بين المزارعين لإرساء أشكال الشراكات وموردي المدخلات، والتجار، والمصارف الزراعية وغيرها لإرساء أشكال الشراكات وإعداد برنامج متماسك، لترويج القدرة التنافسية. وهناك نماذج جيدة على ما حققته ترتيبات الشراكة هذه من نتائج مهمة.

22- وتمثل التجارة ما بين بلدان الإقليم تحديات لاسيما للبلدان بلا سواحل، وينبغي ايلاء اهتمام خاص لتنمية البنية الأساسية كالطرق الفرعية والنقل بالسكك الحديدية والنقل المائي للوصول إلى تلك المناطق النائية، فضلا عن تطوير نظم محسنة لمعلومات السوق.

23- وتنمية البنية الأساسية التي تشمل التسويق، شبكات الكهرباء والري، التصنيع الزراعي وغيرها، هي معوقات كبرى في الكثير من البلدان الأفريقية، وهناك حاجة إلى جهود منسقة من جانب الحكومات وإلى شراكة بين القطاعين العام والخاص لتدعيم التمويل في هذه المنطقة.

24- ويجب تقييم ما يجب اتخاذه من إجراءات لترويج التجارة داخل أفريقيا. وهناك، في الوقت الراهن، نقص في مجمع أصحاب الخبرة في مجال المفاوضات التجارية، ويمكن للمنظمة أن تضطلع بدور مهم في: (1) بناء القدرات لتعزيز المهارات المتعلقة بالمواصفات الدولية لكي يتسنى تعزيز امكانات الوصول إلى الأسواق، (2) تحليل يبين السلع التي تتمتع الدول الأعضاء فيها بميزات تنافسية وميزات نسبية، (3) إجراء دراسات لوضع سياسات زراعية موحدة في المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

وأشار الاجتماع الفني إلى ضرورة توضيح أثر اجتماع هونغ كونغ لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في ديسمبر/كانون الأول 2005، على الزراعة في أفريقيا. وأشير إلى أن هناك عديد من القرارات التي قد اتخذت في مثل ذلك الاجتماع، لكن لم تكن هناك متابعة فعالة ولا تنفيذ في هذا المضمار.

25- وأشير إلى ضآلة امكانيات الحصول على الموارد المالية والافتقار إلى الاستراتيجيات لتعبئة الموارد. فمعظم المزارعين في منأى عن التسهيلات المصرفية، وأن التسهيلات المالية المحلية الراهنة غير كافية، الأمر الذي يؤدى إلى انخفاض مستويات الاستثمار. وهناك حاجة إلى وضع استراتيجية لتيسير إقامة الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين إمكانات حصول المزارعين على التمويل. علاوة على ذلك، يلزم وجود وسطاء في مجال التمويل، ويمكن للمنظمة، بالتشاور مع المؤسسات المتخصصة، أن تسهم في تنظيم التدريب في مجال التمويل.

26- وينبغي أن يشتمل تعزيز القدرة التنافسية على جميع جوانب النظم الزراعية التي من شأنها إيجاد تكامل بين الإنتاج المحصولي والحيواني والحرجى والسمكي على مستوى المزرعة. وهناك، على سبيل المثال، العديد من الفرص التي يمكن أن يتكامل فيها الإنتاج الحيواني مع الإنتاج المحصولي ليكون هذا التكامل مصدرا للوفورات والتمويل.

27- ومن الجوهري الاستثمار في البحوث وتطوير التكنولوجيا ونشرها، وفي تنمية القدرات من أجل تكييف التكنولوجيا بما يلاءم احتياجات البلدان. كما أن القيمة المضافة وأنشطة التصنيع أساسيان لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية وينبغي، تحقيقا لهذه الغاية، تطبيق التدابير المناسبة في مناطق الإنتاج.

28- وان إجراءات المواءمة الهيكلية، التي تؤدي إلى خصخصة التسويق وإلغاء تراخيص مجالس التسويق، قد حرمت صغار المزارعين من امكانات خدمات الدعم، بما في ذلك معلومات السوق. ولابد من إعادة النظر في استراتيجيات ربط المزارعين بالأسواق من أجل تحسين إمكانات الحصول على هذه الخدمات الحيوية.

**برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا (ARC/06/4)**

29- البذور من أحد العناصر الأكثر أهميةً في سبل معيشة المجتمعات الزراعية. ولم تكن أفريقيا قادرةً على الاستفادة استفادةً كاملةً من الإنجازات الأخيرة التي شهدتها تنمية قطاع البذور ويُعزى ذلك أساساً إلى ضعف نُظُم إنتاج

البذور وتوزيعها، وعدم كفاية إمدادات البذور ذات الجودة، والافتقار إلى الوصول إلى المادة الوراثية المُحسَّنة، وضعف قدرة مؤسسات البذور الصغيرة والمتوسطة الحجم على القيام بمشاريع، وكذلك التنفيذ غير الكافي لسياسات البذور والاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بها.

30- وكانت الدورة العادية لجمعية الاتحاد الأفريقي المنعقدة في مدينة سرت، في ليبيا، في 5 يوليو/تموز 2005، وخلال مناقشتها لأهمية البذور المُحسَّنة في زيادة الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي في القارة، قد أقرّت بأنّ الحكومات الأفريقية لن تستطيعَ بمفردها أن تواجهه التحديات التي تتمثل في التطوّرات التي شهدتها صناعات البذور الدولية وفي المسائل القانونية والفنية التي تُقيِّد تبادل البذور. وتمّ اقتراح برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا لتوفير نهج استراتيجي للتنمية الشاملة لقطاع البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا، مع أخذ الحاجات المختلفة للبلدان والأقاليم بعين الاعتبار.

31- أشادت البلدان الأعضاء المشاركة في المؤتمر الأفريقي الرابع والعشرين لأفريقيا بالنهج المتكامل للبرنامج ورحبت بالاقتراح المتعلق ببرنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا، وطلبت المنظمة هذه البلدان والاتحاد الأفريقي وضع خطة عمل تحدد، بصورة واضحة، الأنشطة التفصيلية والإطار الزمني وتوزيع المسؤوليات.

32- واقترح المشاركون التوصيات التالية سعيا إلى تحسين مقترحاتهم:

(أ) ينبغي تحديد الترتيبات المؤسسية بصورة واضحة، مع التركيز على الاعتماد على الخبرة الأفريقية.

(ب) يجب تلافى ازدواج الجهود عن طريق ضمان التعاون فيما بين المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية مع مراعاة البرامج والمبادرات على الأصعدة القطرية والإقليمية وشبه الإقليمية.

(ج) تحديد الأولويات للتنفيذ المطرد، مثلا ببدء إنتاج البذور بالمحاصيل الرئيسية، بما فيها الأعلاف الخضراء والغابات، والترتيبات القانونية وفي مجال السياسات المتعلقة بالبذور والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وبناء القدرات في مجال القضايا الفنية، مثل مراقبة جودة البذور، الصحة النباتية، جوانب التماثل النوعي والتتبع وغير ذلك.

(د) تشجيع مؤسسات البحوث الأفريقية على إحياء بحوث البذور، والحكومات على تحديث المرافق الموجودة.

(هـ) ينبغي أن تمتثل الأنشطة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحيوية لتحسين البذور، بالإضافة إلى المبادرة المزمع اتخاذها من أجل بناء القدرات لإدارة الكائنات المعدلة وراثيا، للاتفاقات والبروتوكولات ذات الصلة إلى جانب السياسات والأطر القانونية القطرية.

(و) الوصول إلى مستوى الاستثمار في تطوير، وإنتاجها والتجارة بها، بما في ذلك الأموال اللازمة لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتحديد الظروف اللازمة لزيادة مثل هذه الاستثمارات.

(ز) طلب المشاركون من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي موافاتهم بتقرير مرحلي عن وضع وتنفيذ خطة العمل أثناء مؤتمر القمة القادم لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المزمع عقده في يوليو/تموز 2006 في بانجول، غامبيا.

(ح) ينبغي أن تعكس ميزانية خطة العمل ضرورة ايلاء اهتمام شديد لبناء القدرات والتحديد الواضح لخدمات التمويل المحتملة. ولدى مراجعة الميزانية الإرشادية الواردة في الوثيقة، يتعين إعداد رصيد من خلال تخصيص المزيد من الأموال لبناء القدرات وتحديث مؤسسات البحوث.

**<u>سياسات ولوائح التكنولوجيا الحيوية في إنتاج الأغذية (ARC/06/INF/5)</u>**

33- أصبحت التكنولوجيات الحيوية الزراعية الحديثة موضع جدال شديد استقطب اهتمام المجتمع المدني حول الفوائد والمخاطر المحتملة لاعتماد تقانات الهندسة الوراثية والمنتجات المتأتية عنها في النظم الغذائية والزراعية. وأفريقيا، بوصفها إقليماً بحد ذاته، في صراع مستمر لاختيار أنجع السياسات والأنظمة في سعيها إلى إسماع صوتها في الجدال القائم في العالم اليوم. وتستعرض هذه الوثيقة السياسات والصكوك القانونية القائمة، وتلخص المناقشات الدائرة في الإقليم حول المنتجات المحورة وراثيا. وتتضمن الوثيقة اعتبارات وتوصيات ترمي إلى إقامة حوار قطري وشبه إقليمي وإقليمي حول مسألة حرجة هي مسألة إدخال منتجات محورة وراثيا في النظم الغذائية والزراعية في أفريقيا.

34- وأثار الموجز الاستهلالي اهتماما كبيرا لدى المشاركين الذين اطمئنوا إلى التكامل بين هذا المحور مع برنامج البذور والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا.

35- ودعا المشاركون إلى مبادرات قطرية، شبه إقليمية/إقليمية ترمي إلى:

(1) تعزيز القدرات في مجال صياغة الأطر التنظيمية القطرية؛
(2) تعزيز القدرات البشرية للجان الوطنية للسلامة الحيوية (من منظار الحجم الحرج ومستوى الخبرة)؛
(3) تعزيز القدرات القطرية والإقليمية الفرعية لتطبيق أدوات تشخيص/تحليل الكائنات المحورة وراثيا للتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة تمتثل للقواعد المحددة في الاتفاقيات والبروتوكولات السارية.

36- كذلك شدد المشاركون، بمن فيهم ممثلو المجتمع المدني، على الحاجة إلى التوصل إلى فهم المزايا والمخاطر المرتبطة بتبني واستخدام الكائنات المحورة وراثيا، وأهابوا بمؤسسات البحوث العامة أن تكون في صدارة جهود البحوث المتعلقة بالكائنات المحورة وراثيا.

37- كذلك اقترح أن تأخذ جميع خيارات التكنولوجيا الحيوية، (بما في ذلك الانتخاب بالواسم الجزيئي، والإكثار الصغير، وزراعة الأنسجة، والاستنساخ، ونقل الأجنة، والهندسة الوراثية، وما إلى ذلك)، بعين الاعتبار على أساس أنها *"سلسلة متصلة"*، على أن يستخدم كل خيار تبعاً لخصائصه النوعية على أساس كل حالة.

**الحرائق في نقطة الالتقاء بين الزراعة والحراجة (ARC/06/INF/6)**

38- عرضت الوثيقة على اللجنة كدراسة أوصت بها الهيئة الأفريقية للغابات والحياة البرية. وسوف تعرض نتائج مناقشات المؤتمر، مرة أخرى، على الهيئة الأفريقية المذكورة في دورتها الخامسة عشرة في مابوتو، موزامبيق، مارس/آذار 2006.

39- وقد أبرزت الوثيقة النقاط الرئيسية التالية:

- يشعل السكان في أفريقيا الحرائق منذ آلاف السنين، وبالتالي، يجب النظر إليها كظاهرة طبيعية. وليست الحرائق على هذا النحو، هي المشكلة لكن المشكلة تكمن في الأسلوب الذي تستخدم فيه الحرائق؛
- ربما تكون الحرائق الوسيلة الأقدم لاستخدام السكان للأراضي والموارد؛
- التعديلات الواسعة النطاق للمعالم الطبيعية لأغراض استخدام الأراضي الزراعية؛
- تسهم الحرائق في أفريقيا بما يقدر بنسبة 24 في المائة من مجموع الانبعاث العالمي من ثاني أوكسيد الكربون جراء حرق الكتلة الحية، وبنحو 10 في المائة من الانبعاثات العالمية لثاني أوكسيد الكربون جراء جميع المصادر البشرية؛
- الحرائق هي مصدر للدخان، وخاصة الجسيمات الدقيقة والهباء الجوى والغازات، لإنتاج الأوزون في الطبقة السفلى من الغلاف الجوى؛
- توزع النظم الإقليمية لدوران الهواء في الغلاف الجوى منتجات الحرائق بعيدا عن مصادرها، وخلال هذا الدوران تتفاعل الغازات والهباء الجوى مع الاشعاعات الشمسية التي تعمل كمنشط؛
- وقد تؤثر عمليات الحرق المنتظم، بصورة سلبية، على نوعية التربة؛
- تتيح برامج إدارة الموارد الطبيعية، على مستوى المجتمع المحلى في عموم أفريقيا، فرصة للتعاون في إدارة الحرائق؛
- برامج بناء القدرات في مجال إدارة الحرائق على المستوى المحلى من شأنها أن تسهم في تعزيز الإدارة التشاركية وفى مكافحة حرائق البراري؛

وناقشت اللجنة هذه الورقة:

40– شدد المندوبون على الآثار السلبية للحرائق في المناطق الريفية كعوامل تساهم في تدمير الأشجار والمحاصيل والمراعي والثروة الحيوانية، وأشاروا إلى الحاجة إلى توعية السكان المحليين وتدعيم قدراتهم للوقاية من الحرائق ومكافحتها وإدارتها.

41– كذلك أوصت اللجنة أن تقوم المنظمة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، بمواصلة الجهود لإعداد أدلة لمكافحة الغابات وتدريب فرق إطفاء الحرائق وتجهيزها على مستوى القرى كما هو معمول به في بعض البلدان الأفريقية.

42– وان مسألة تأثيرات الحرائق على انبعاثات الكربون، والتغيرات المناخية، ينبغي إخضاعها لمزيد من الدراسات الموثقة. وأوصت اللجنة أن تواصل المنظمة والشركاء المعنيون العمل في هذا المضمار حتى يتسنى تعميق الفهم والمعارف لدى المواطنين والقيادات السياسية على السواء.

43– وأثنى المندوبون على إنشاء شبكات ومجموعات عمل تعنى بالحرائق في أفريقيا جنوب الصحراء. وحثوا المنظمة على تعزيز هذه المبادرات ومساعدة البلدان على تحقيق الاستفادة المثلى من بيانات الاستشعار عن بعد للوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها على مختلف المستويات.

44– وامتدح المندوبون، بقوة، نموذج جمهورية مالي حيث يستخدم المواطنون معلومات الأرصاد الجوية للحيلولة دون نشوب حرائق الغابات. وأوصت اللجنة بأن تساعد المنظمة في نشر مثل هذه المبادرات القطرية الناجحة لتشمل البلدان الأعضاء الأخرى في الإقليم.

## الإصلاح الزراعي وسياسات الأراضي والأهداف الإنمائية للألفية: تدخلات منظمة الأغذية والزراعة والدروس المستفادة خلال العقد الماضي (ARC/06/INF/7)

45– شددت ورقة المعلومات على أهمية الحصول على الأراضي باعتباره عاملاً جوهرياً من عوامل القضاء على انعدام الأمن الغذائي والفقر في الريف المستشري في أفريقيا، حيث أنّ السواد الأعظم من السكان هم من أصحاب الحيازات الصغيرة الريفية، ونصف السكان تقريباً يعيشون في حالة من الفقر. واعتُبر أنّ إيجاد حلّ ناجع للفقر هو ركيزة أساسية للتنمية المستدامة والاستثمار والنمو الاقتصادي الوطني. وكان هناك تشديد على أنّ الضغط السكاني المتزايد يتسبب في ندرة الأراضي والموارد الطبيعية وفي استخدامها المفرط وفي تدهورها، وعلى أنّ التنافس وحالات عدم المساواة تترتّب عنها تبعات خطيرة على الفئات الفقيرة والمهمّشة.

46– وسلّطت الورقة الضوء على أنّ تأمين فرص الحصول على الأراضي يشكّل شبكة أمان قيّمة باعتبار أنّ الأراضي توفّر المأوى والطعام والدخل وسبل المعيشة المستدامة وكون تطبيق السياسات العقارية المناسبة وتحسين المؤسسات وضمان

فرص الحصول على الأراضي كلها عوامل تساهم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي طليعتها الهدف 1 (القضاء على الفقر والجوع) والهدف 7 (المناطق الحضرية وشبه الحضرية والاستدامة البيئية) والهدف 8 (الشراكة العالمية من أجل التنمية). واعتبرت الورقة أنّ تفعيل المشاركة على نطاق واسع والتمكين من خلال الحوار على المستوى المحلي الضيّق وعلى نطاق أوسع هو خطوة ضرورية كي يكون إصلاح الأراضي مناسباً ومنصفاً وعادلاً.

47– ومن الملاحظ في أفريقيا وجود عدد من الخيارات لتحقيق التوازن الصحيح والمزيج المناسب من خلال تدعيم السياسات والترتيبات القانونية والمؤسسية، ومنها مثلاً: أصحاب الحيازات الصغيرة مقابل التنمية التجارية، النظم القانونية أو العرفية القائمة على الحقوق، مدى اللامركزية الإدارية العقارية، العمليات التشاركية. ولاحظت الورقة أنّ منظمة الأغذية والزراعة سوف تعقد في مارس/آذار المقبل المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية بضيافة البرازيل وذلك بهدف إنشاء أرضيّة عالمية لتبادل الأفكار وبناء الشراكات وتفعيل التعاون الدولي.

48– عرض عدد من الأعضاء في اللجنة الفنية تجاربهم الوطنية الجارية حالياً في مجال صياغة السياسات وتصميم الأطر التشريعية واستراتيجيات التنفيذ وعملية إصلاح الأراضي. واعتُبر أنّ هذه "الحكمة" الجماعية المتمثلة بتشاطر التجارب من أجل تحليل القضايا المطروحة إنما هي حافز هام للمضي قدماً في إصلاح الأراضي وفي تشجيع الاستثمار المستدام في القطاع الزراعي. ولاحظ الكثير من المندوبين أنّ المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية: سوف يكون منبرا لتعزيز تبادل الحوار هذا. وشكرت اللجنة المنظمة على إدراج قضايا الأراضي مجدداً على جدول أعمالها باعتبارها من الأولويات الإنمائية الريفية الأساسية.

49 – اعتبر عدد من المندوبين أنّ اللامركزية هي من الأولويات القطرية في عملية إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي، خاصة وأنها تضمن استخدام الأراضي وإدارتها بشكل صحيح ومستدام، وتشجّع الاستثمارات جنبا إلى جنب مع تحفيز إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة. ومن بين الأمور الأخرى التي جرى التشديد عليها، تعزيز فرص الاستفادة من إجراءات التسجيل وتسهيلها على المستويات المحلية حفاظاً على أمن الحيازات (مثلاً من خلال "مركز الخدمات المجمّعة"). وأشير إلى أن توفير الأراضي من شأنه أن يعزز من الأمن الغذائي ويزيد الاستثمارات والتنافس في القطاع الزراعي من جانب المزارعين الريفيين من أصحاب الحيازات الصغيرة، فيزيد بالتالي من خبرتهم المهنية ويؤدي إلى تحديث ممارسات الإنتاج لديهم.

50 – كان هناك اعتراف بأهمية تسجيل شتى الحقوق بالنسبة إلى إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي، مع التركيز على الحيازة العرفية والجماعية للأراضي وغيرها من أشكال الحيازات الموجودة. وأعطيت أهمية خاصة لتحليل السياق المحلي لأنواع محددة من حيازات الأراضي ومن أشكال استخدام الأراضي بوصفها عنصراً هاماً للتوصل إلى تحديد السياسات والاستراتيجيات المناسبة لإصلاح الأراضي، وهي مبادرة أبلغت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي اللجنة أنها ستبادر إليها قريباً ضمن شراكة مع كل من مركز الأراضي الجافة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

51 – وأعربت اللجنة عن قناعتها التامة بأنّ إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي ليس قضية فنية فحسب، بل هي أيضاً مسألة اجتماعية وسياسية واقتصادية تتسم بأهمية وطنية بالغة ومصدر قلق يستوجب اتخاذ سياسات شجاعة؛ وعلاوة على ذلك، جرى التشديد بالتالي على ضرورة التعامل بحذر مع الإشكاليات المحيطة بقضايا الأراضي، فضلاً عن اتخاذ إجراءات تفاعلية، والأهمّ من هذا كل إقامة حوار ومشاورات على مختلف المستويات من أجل إشراك أكبر عدد ممكن من أصحاب الشأن ومن الجهات الفاعلة المعنيّة ومساهمتها فيها.

52 – وشددت اللجنة على العمليات الرامية إلى دعم الإدارة القائمة على المجتمع لترتيبات حيازة الأراضي، ومنها مثلاً العمليات المختلفة لإدارة الأراضي، بما فيها توزيع الأراضي، تقاسم الأراضي، التخطيط لاستخدام الأراضي، تحويل الأراضي، الميراث، وبخاصة النزاعات حول الأراضي والوساطة. وأشير إلى أنّ مسألة النزاعات حول الأراضي تحتاج إلى مزيد من الدعم، حيث اعتبر عدد من المندوبين أنها تتخذ أهمية متزايدة في مجتمعاتهم نظراً إلى انحسار توافر الأراضي وازدياد التصحّر وتنامي الصراعات عبر الحدود وموجات الهجرة والنزاعات المستمرّة بين المزارعين والرعاة. وأشير إلى ضرورة استخدام الممارسات العرفية الفعّالة الموجودة حالياً في السياقات المحلية كلما أمكن ذلك من أجل تقوية عمليات الوساطة في حالات النزاع ومن أجل الاستعانة باللجان المحلية المعنية بالأراضي.

53 – أفاد عدد من المندوبين أنّ أكثر ما يبعث على القلق ازدياد شحّ الأراضي وتشتت حيازات الأراضي. واعتُبرت إحدى مجالات الأولوية التي يجب أن يتركّز عليها العمل في المستقبل تشجيع قيام سياسات متوازنة تدعم تجميع الأراضي والزراعة التجارية والاستثمارات في ظلّ حماية الحقوق العقارية لأصحاب الحيازات الصغيرة ونظم إنتاجهم. وكانت مسألة التوصل إلى المزيج الصحيح من الاستثمارات والزراعة الموجّهة نحو السوق من خلال الزراعة الأسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة موضع نقاش بين عدد من البلدان الأعضاء التي عليها أن تواجه هذا التحدي.

**<u>نهج جديدة في الحصول على المعلومات في إطار المركز العالمي للمعلومات الزراعية (وايسنت)</u>**
**<u>(ARC/06/INF/8)</u>**

54 – أشار العرض إلى أن المنظمة تعزز دورها كمنظمة للمعارف، وأبرز الدور الراهن والمستقبلي لإطار وايسنت في وضع وتعزيز سياسات المنظمة وعملياتها وأساليبها في توليد المعارف واكتسابها والحصول عليها واقتسامها واستخدامها. كذلك أشار العرض إلى أن لدى المنظمة عددا كبيرا من المستودعات الرقمية من البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت التي تستخدم على نطاق واسع من قبل الجمهور وأن المنظمة استنبطت معايير لدعم إدارة ونشر هذه الموارد على نحو فعال. وتمثل هذه الموارد والمعايير المتصلة بها عناصر أساسية في إطار وايسنت. وقد أحدثت المنظمة عمليات استشارية داخلية وخارجية لدعم ومناصرة استخدام هذه الموارد.

55 – وقد أعدت المنظمة، نظرا للأهمية الكبرى لموقعها، مسحا واسعا لجمهور متابعة هذا الموقع حتى يتسنى تحديد احتياجاتهم، الأمر الذي أسفر عن سلسلة من التوصيات لتطوير الموقع والعمليات التي تدعم هذا الموقع.

56 – وأطلّع المؤتمر على المعلومات التي وردت في العرض والجهود التي تبذل لتمكين المنظمة من تعزيز دورها بوصفها منظمةً للمعارف.

## ثالثا– أية مسائل أخرى

57– لا بنود إضافية على جدول الأعمال.

## رابعا– البنود الختامية

**الموافقة على تقرير اللجنة الفنية**

58– نظر الاجتماع في تقريره ووافق عليه بعد إدخال بعض التعديلات.

**اختتام اجتماع اللجنة الفنية**

59– أعرب الدكتور Zana Sanogo، الأمين الدائم، وزراة الزراعة بجمهورية مالي، في معرض ملاحظاته الختامية، عن شكره لمنظمة الأغذية والزراعة على المستوى الرفيع للوثائق التي أُعدت للمؤتمر، وللمندوبين على مشاركتهم النشطة والدؤوبة خلال الاجتماعات. كما شكر المقررين والأمانة على تفانيهم في العمل لساعات طويلة من أجل تجميع التقرير بشكل ممتاز ودقيق، مما يسر على المندوبين أن يوافقوا عليه بعد إدخال مجرد تعديلات طفيفة عليه.

**المرفق طاء**

## تقرير موجز عن مؤتمر الاتحاد الأفريقي

### باماكو، مالي، 31 يناير/ كانون الثاني – 1 فبراير/ شباط 2006

### 1- معلومات أساسية

أقر مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الزراعة، وأكد من جديد، أهمية الزراعة وضرورة أن تستخدم أفريقيا كامل امكاناتها لزيادة الإنتاج الغذائي والزراعي من أجل كفالة الأمن الغذائي المستدام وضمان أن ينعم سكانها بالرخاء الاقتصادي. وذكَّر المؤتمر بالقرارات والمبادرات العديدة التي أقرها رؤساء دول وحكومات أفريقيا لمعالجة هذا الوضع. ومن بين هذه القرارات والمبادرات: (1) إعداد تقرير "حالة الأمن الغذائي " الذي سيقدم إلى جمعية الاتحاد الأفريقي في شهر يوليو/ تموز من كل عام؛ (2) **إدماج تنفيذ إعلان سرت بشأن الزراعة والمياه في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا المزمع تقديم تقرير عنه إلى الدورة التاسعة للمجلس التنفيذي في يوليو/ تموز 2006**؛ (3) طلب تحديد المجالات المحورية في الزراعة والتنمية الريفية ذات الصلة بمخصصات المالية البالغة 10 في المائة من الميزانية، بالتعاون مع الدول الأعضاء وأمانة نيباد، وتقديم تقارير منتظمة بهذا الشأن.

وقد كان الهدف من الدعوة إلى عقد المؤتمر الحالي لوزراء الزراعة في بلدان الاتحاد الأفريقي من 31 يناير/كانون الثاني إلى 1 فبراير/شباط 2006 في باماكو، مالي، هو دراسة ومناقشة التقارير التي أعدّتها مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) بناء على طلب الجمعية العامة.

### 2- المشاركة

شاركت في المؤتمر الدول التالية الأعضاء في الاتحاد الأفريقي: الجزائر، أنغولا، بنن، بوتسوانا، بوروندي، بوركينا فاسو، الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جمهورية الكونغو، كوت ديفوار، مصر، أثيوبيا، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، كينيا، ليسوتو، ليبيا، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موزامبيق، ناميبيا، نيجيريا، السنغال، سيراليون، جنوب أفريقيا، السودان، سوازيلند، تنزانيا، توغو، تونس، أوغندا، زامبيا، زمبابوي.

وبالإضافة إلى ذلك، شارك في المؤتمر الوكالات والمنظمات والمؤسسات التالية: الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد)، السوق المشتركة لدول شرقى وجنوبى أفريقيا، المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقى، اتحاد المغرب العربى، اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف فى منطقة الساحل، الاتحاد النقدي والاقتصادي لغرب أفريقيا، منتدى البحوث الزراعية فى أفريقيا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الصندوق الدولى للتنمية الزراعية، المركز الدولى لتنمية الأسمدة، المعهد الدولى لبحوث السياسات الغذائية، اللجنة الاقتصادية لأوروبا، برنامج الأغذية العالمى.

## 3- انتخاب هيئة المكتب

دعا رئيس الجلسة الافتتاحية هيئة المكتب حسبما شكلت في اجتماع القمة للاتحاد الأفريقي الذي عُقد مؤخرا في الخرطوكم أن ترأس الاجتماع.

| | |
|---|---|
| الرئيس: | جمهورية الكونغو |
| النائب الأول للرئيس: | السودان |
| النائب الثاني للرئيس: | مصر |
| النائب الثالث للرئيس: | ناميبيا |
| المقرر: | مالي |

## 4- دراسة تقرير الخبراء

بعدما انتهى المؤتمر من العروض المقدمة والمناقشات، أصدر التوصيات التالية:

### 5-1 حالة الأمن الغذائي في أفريقيا

**استعرض المؤتمر اتجاه حالة الأمن الغذائي على المستوى الإقليمي ولاحظ** أنه على الرغم من أن النسبة المئوية لناقصي التغذية انخفضت بنسبة 2 في المائة (من 29 إلى 27 في المائة)، فإن الأرقام المطلقة زادت بنسبة 20 في المائة (من 176 مليون إلى 210 ملايين نسمة) خلال الفترة من 1992/1990 إلى 2002/2000. كما لاحظ المؤتمر أن معدلات ناقصي التغذية في مختلف المناطق بلغت 4 في المائة في شمال أفريقيا، و16 في المائة في غرب أفريقيا، و40 في المائة في جنوب و شرق أفريقيا و55 في المائة في وسط أفريقيا.

وتم الإقرار بالتحديات الماثلة أمام تحقيق الأمن الغذائي بسبب عوامل مثل، الفقر، وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان، وبخاصة النزاعات والاضطرابات الأهلية.

**وذكر المؤتمر** بأهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في تخفيض الجوع إلى النصف بحلول عام 2015، ولاحظ أن بلدانا كثيرة في أفريقيا تواجه في الوقت الحاضر نقصا في الأغذية، وبخاصة في القرن الأفريقي والساحل وبعض بلدان أفريقيا الجنوبية.

**وبحث المؤتمر بالتفصيل** بعض المبادرات الاستراتيجية المتخذة على مختلف المستويات لزيادة إنتاج الأغذية، بما يشمل استخدام الري، الأسمدة، البذور المحسّنة، المنشآت الزراعية، الأبحاث والإرشاد، تطوير البنى الأساسية للسوق

والتجارة، وتحسين التمويل الزراعي. وتوصل المؤتمر إلى توافق في الآراء بشأن أهمية التنسيق ومواءمة مبادرات الأمن الغذائي هذه، ودعا إلى تسريع وتيرة الاستجابة الفعلية بشأن التصدي للوضع على المستويات القطرية والأقاليم والقارة.

كما جرى تشجيع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية بنوع خاص على تطوير التجارة بالمنتجات الغذائي داخل الأقاليم وبينها، لا سيما من فائض الأغذية باتجاه المناطق التي تعاني من عجز. وأوصى المؤتمر بتعزيز قدرة مفوضية الاتحاد الأوروبي على تحسين تنسيق المبادرات في مجال انعدام الأمن الغذائي على مستوى القارة وعلى مستوى الإقليم الفرعي.

## 1-6 البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا – تنفيذ إعلان سيرت

أكّد المؤتمر من جديد الحاجة الماسة إلى إيجاد حل للمشاكل الحرجة التي تعاني منها أفريقيا والمتمثلة بالجوع والفقر والأمراض وذلك من خلال التكامل الابتكاري وأساليب العمل الشاملة الكفيلة بزيادة الإنتاجية الزراعية والنمو الزراعي.

وأشار المؤتمر إلى القرارات التي أصدرها رؤساء الدول والحكومات الأفريقية بشأن البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في مابوتو في 2003، باعتبارها إطاراً لاستعادة تنمية قطاع الزراعة في أفريقيا، ولاحظ أن إعلان سيرت بشأن التحديات الماثلة أمام التنفيذ المتكامل والمستدام لتنمية الزراعة والمياه في أفريقيا إنما يؤكد إعلان مابوتو بشأن الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا ويعضد إطار عمل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وأبدى المؤتمر قلقه إزاء ازدواجية الجهود وعدم الاتساق في تطبيق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإعلانات سيرت من جانب أمانة نيباد ومفوضية الاتحاد الأفريقي على التوالي.

واعترف المؤتمر بالتقدم الذي أحرزه العديد من الدول الأعضاء في مجال إعداد مواصفات المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل في إطار البرنامج الشامل. وحثّ المؤتمر الدول الأعضاء على الإسراع في تنفيذ البرنامج الشامل باعتماد المشاريع القطرية للاستثمار المتوسط الأجل ومشاريع الاستثمار القابلة للتمويل وإدراجها ضمن أطر الإنفاق القطري المتوسطة الأجل، فضلاً عن تأمين التمويل من الميزانيات المحلية والوفورات الناجمة عن تخفيف عبء الدين وحسب المقتضى، الموارد المتوافرة من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف.

**وحُثَّتْ مفوضية الاتحاد الأفريقي** على أن تقوم بدور قيادي في تنسيق تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا الذي أطلق في مدينة سيرت، وأن تدعم أمانة نيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية في مجال التخطيط وتقدير ورصد التقدم المحرز على مستوى القارة والمستويين الإقليمي والقطري. كما طلب المؤتمر إلى هيئة الاتحاد الأفريقي ونيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية أن تقدم المساعدة للدول الأعضاء في الدعوة وحشد الموارد لتنفيذ البرامج القطرية إلى جانب رصد التقدم المحرز.

## 6-2 تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، مع التركيز على الأنشطة المنفذة على المستوى القطري.

### 6-2-1 إدارة الموارد الطبيعية

اعترف المؤتمر بأهمية المياه والأراضي وموارد مصايد الأسماك لإنتاج الأغذية وتوليد الدخل وحثّ الدول الأعضاء التي لديها القدرة على الريّ على الاستفادة من المرفق الأفريقي للمياه الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي. وجرى تشجيع الدول الأعضاء على تأمين الموارد الكافية لتعميم التجارب الناجحة في مجال الإدارة المستدامة للأراضي ولغيرها من الموارد الطبيعية في إطار مبادرة TerrAfrica.

**حث** المؤتمر الدول الأعضاء– **بعد الإقرار** بسوء التغذية والوضع الهش للأمن الغذائي في القارة؛ **وبعد الاعتراف** بأهمية مؤسسات الأعمال التجارية الزراعية والبنية الأساسية في الترويج للأمن الغذائي وتوليد الدخل– على **تنفيذ** السياسات والبرامج التي تدعم صغار المزارعين والتوسع في أنشطة مؤسسات الأعمال التجارية الزراعية، بما في ذلك عقود المزارعة لصغار المزارعين.

كما دعا المؤتمر إلى إيلاء عناية خاصة لتنمية البنى الأساسية القطرية والإقليمية من أجل تسهيل تسويق الإنتاج الزراعي وتوسيع نطاق التجارة في أسواق الأغذية

ويتعين القيام بتنمية وتعزيز نظم الاحتياطيات الغذائية الراهنة، بما نظم معلومات السوق، وخطط تأمين الإنتاج المستندة إلى الأحوال الجوية.

واعترف المؤتمر بأهمية الأبحاث الزراعية ونشر التكنولوجيا ونقلها وناشد المجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء أن تعيد ترتيب أولويات البحث الإقليمية والقطرية لديها بما يتماشى مع الإطار الأفريقي للإنتاجية الزراعية ضمن الإطار الأوسع للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وذلك بدعم من منتدى البحوث الزراعية في أفريقيا وبالتعاون معه.

### نظام تعقّب الإنفاق الزراعي (ميزانية الـ 10 في المائة)

نظر المؤتمر في نتائج الحلقة الدراسية العملية لمشاورة الخبراء التابعة للاتحاد الأفريقي/ نيباد بشأن نظام تعقب الإنفاق الزراعي في إطار إعلان مابوتو بشأن التزام الدول الأعضاء بتخصيص نسبة 10 في المائة على الأقل من ميزانياتها للزراعة والتنمية الريفية، وكذلك قرار جمعية الاتحاد الأفريقي في أبوجا بشأن ضرورة تحديد المجالات المحورية لتخصيص نسبة 10 من الميزانية باستخدام نظام مقبول دوليا يتيح المقارنة بين البلدان. وأصدر المؤتمر التوصيات التالية:

1. اعتماد نظام تصنيف الوظائف الحكومية كما يرد في "المذكرة التوجيهية" التي أعدها الاتحاد الأفريقي/نيباد من أجل استخدامها في نظام تعقّب الإنفاق الزراعي.
2. جعل قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات (بما يشمل الأبحاث والتطوير في تلك القطاعات) المجالات الأساسية التي تخصص لها نسبة 10 في المائة من الميزانيات.
3. استخدام البيانات عن الإنفاق عوضاً عن البيانات عن الميزانية في نظام التعقّب.
4. الطلب إلى الدول الأعضاء الإجابة في مهلة أقصاها 31 ديسمبر/كانون الأول من كل عام على الاستبيان الخاص بنظام تعقّب الإنفاق الزراعي وإعادته إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي.
5. دعوة الدول الأعضاء إلى استخدام الموارد الكافية من الميزانية لتنمية المناطق الريفية.
6. دعوة الدول الأعضاء إلى التركيز بنوع خاص على تنمية البنى الأساسية القطرية والإقليمية من أجل تيسير التجارة بالسلع الزراعية.

وأخيراً، اختتم المؤتمر جلساته بعدما حصل على مذكرتي معلومات قدمتهما أمانة نيباد بشأن حالة الإعداد لمؤتمر القمة الرابع للأسمدة المقبل المزمع عقده في أبوجا – نيجيريا في يونيو/ حزيران 2006، وبشأن حالة تنفيذ مبادرة TerrAfrica للإدارة المستدامة للأراضي.

.

**المرفق ياء**

**الإعلان النهائي للمشاورة الإقليمية الخامسة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية وسائر عناصر المجتمع المدني في أفريقيا**

في عام 2006 أيام 27 و 28 و 29 يناير/كانون الثاني اجتمعت في باماكو(مالي) المشاورة الإقليمية الخامسة من منظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية وسائر عناصر المجتمع المدني في أفريقيا. وهذه المشاورات هي آلية تنسيق تسمح:

(1) لمنظمات المجتمع المدني، المجتمعة في اللجنة الدولية للتخطيط، بمتابعة تنفيذ توجيهات مؤتمر القمة العالمي للأغذية، خمس سنوات بعض الانعقاد؛

(2) لمنظمة الأغذية والزراعة بأن تأخذ في حسبانها وجهات نظر تلك المنظمات أثناء المناقشات والقرارات في مجال التنمية الريفية ومكافحة الفقر.

وقد أعرب المشاركون في اللقاء عن سرورهم للروح الأخوية وللتسهيلات التي وضعتها تحت تصرفهم حكومة مالي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واللجنة الدولية للتخطيط، والتعاون الإيطالي. وهم يعربون عن شكرهم للتنسيق الوطني لمنظمات المزارعين في مالي ولشبكة المنظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في أفريقيا الغربية، الذين بذلوا كل جهد مطلوب لتنظيم هذا اللقاء.

وكانت أهداف المشاورة الخامسة هي الإعداد لاشتراك منظمات المزارعين وغيرها من عناصر المجتمع المدني في المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرين لمنظمة الأغذية والزراعة لإبداء وجهات نظرهم واقتراحاتهم عن السُبل الواجب السير فيها لاستئصال الجوع والفقر، هذا مع ضمان التنمية الزراعية المستدامة في أفريقيا.

وكانت محاور المناقشات تتناول المشكلة العقارية، مكافحة الفقر، السيادة الغذائية، وكذلك العلاقات بين منظمة الأغذية والزراعة والمجتمع المدني. وتناول المشاركون بالتحليل كل واحدة من هذه النقاط، مع إصدار تعهدات وتقديم توصيات لمنظمة الأغذية والزراعة والحكومات.

***المشكلة العقارية والإصلاح الزراعي في أفريقيا***

الأراضي والموارد الطبيعية هي أساس نُظم الإنتاج في المزارع الأسرية. ولكن للأسف نحن نشاهد القلق الذي يسود الأمن العقاري لدى هذه الأسر. وهذا القلق هو منشأ صعوبات لأغلبية كبيرة من السكان الأفريقيين الذين لا يستطيعون الحصول بصفة مستدامة على أغذية كافية وسليمة. وهو يرجع، من بين جملة أمور إلى:

- السياسات العقارية التي تتجاهل القوانين العرفية،
- ميل بعض الحكومات إلى تحبيذ إقامة شركات متعددة الجنسيات أو شركات الأعمال الزراعية،
- توسع المدن،
- تهميش بعض المجموعات الاجتماعية (المنتجين الصغار، النساء، الشباب، الرعاة والمهاجرين)،
- النُظم غير العادلة لنزع الملكية.

وهذا الموقف آخذ في التعقّد بحيث لا يمكن الاستمرار فيه في عدد كبير من المواقع ولمجموعة متزايدة من السكان. ولهذا فإننا نُشاهد نزاعات عقارية، يتزايد تكرارها، بين مختلف مجموعات المستفيدين من الموارد الطبيعية أو حتى بين هؤلاء المستفيدين والدولة، مما يؤثر بدرجة كبيرة في السلام الاجتماعي.

وقد دفعت هذه الحقيقة المشاركين في المشاورة الخامسة إلى اقتراح تنقيح حقيقي للنُظم العقارية في أفريقيا، وهذا لا يمكن تحقيقه بدون شجاعة سياسية من الحكام والتزام قاطع من منظمات المزارعين والمجتمع المدني بالدفاع عن حقوق المنتجين.

ويرى المشاركون أن المسألة العقارية تثير الجدل منذ أن أصبح تحرير الاقتصاد والعولمة هما مبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا. ولهذا فإن الإصلاحات العقارية والزراعية يجب تنفيذها بروح من العدالة، وبطريقة تسمح للمزارع الأسرية وللمجموعات الهامشية بالاستفادة بطريقة مستدامة من حقوقها والاستثمار في تحديث أدوات الإنتاج لديهم.

وينبغي لمنظمات المزارعين وبقية وحدات المجتمع المدني أن تعبئ أنفسها للدفاع عن وجهة نظرها في الإصلاحات العقارية المطلوبة. وعليها لهذا الغرض أن تقدم المعلومات لأعضائها وأن تُدرّبهم على كيفية الوعي بحقوقهم والدفاع عنها بطريقة أفضل.

وينبغي أن تقوم السياسات العقارية على تشريعات جديدة تضم القوانين العرفية والممارسات الاجتماعية غير التمييزية ضد المرأة أو الشباب أو المهاجرين أو المجموعات المستبعدة اجتماعياً. كما ينبغي لهذه السياسات أيضاً أن تقترح نُظما لإدارة النزاعات تكون أكفأ وتأخذ في اعتبارها جهات حل النزاعات المحلية والآليات المتبعة في ذلك.

وينبغي وضع هذه السياسات والتشريعات بفضل أسلوب تشاركي بحيث تتحمل منظمات المزارعين المسؤولية في الإطار الخاص بها للتفكير والتنسيق في هذه المسائل.

***مكافحة الجوع والتحالف الدولي***

طبقاً للمعلومات التي قدمتها منظمة الأغذية والزراعة يبدو أن الجوع يتراجع بدرجة بسيطة في جميع أنحاء العالم، باستثناء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ففي كل سنة هناك ملايين من الأشخاص ينضمون إلى الجحافل التي تعيش بأقل من دولار واحد في اليوم والتي تُعاني من الجوع وسوء التغذية. وهذا من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان.

ولم تنقطع منظمات المزارعين وغيرها من عناصر المجتمع المدني عن المناداة بعدم إمكان إيجاد حل مستدام لمشكلة الجوع والبؤس في إقليمنا دون التنمية الزراعية.

ونحن لا زلنا مقتنعين بأن الزراعة الأفريقية تستطيع أن تغذي أفريقيا وأن تستمر في الوقت نفسه في أداء المهام الأساسية الأخرى مثل: الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، المحافظة على التوازنات الثقافية والاجتماعية، زيادة الدخل والنمو الاقتصادي. ولدينا كثير من النقاط الإيجابية للقضاء نهائياً على الجوع، ومنها تنوع المناطق الزراعية الإيكولوجية، توافر الموارد الطبيعية، ثرواتنا الاقتصادية ومعارفنا ومهاراتنا الريفية.

ومن ناحية أخرى فإن لدينا شكوكاً كبيرة في مفهوم الكائنات المحورة وراثياً التي ستكون الدواء الشافي وتؤدي إلى زيادة الإنتاج واستئصال الجوع.

ونحن نرى أن الحكومات يجب أن تُقرر مزيداً من الأهمية لحجم تمويل استثمارات المزارع الأسرية، وحجم هذا التمويل. كما أننا نُعارض أي محاولة لإدخال الكائنات المحورة وراثياً وخصوصاً تلك التي تحمل جينات التعقيم" المنهي" التي تُدخل التعقيم على بذور المحاصيل والتي تعرض التنوع البيولوجي والوراثي في قارتنا لخطر كبير.

وبدلاً من الانخداع بهذه التكنولوجيات التي أصبحت فائدتها موضع شك في كثير من البلدان المتقدمة ينبغي لأفريقيا أن تتزود بسياسات زراعية وتجارية شجاعة، وهي الطريق الوحيد لإدخال تغييرات إيجابية كبيرة من الآن حتى عام 2015.

والواقع أنه في إطار العولمة والتحرير الجائر فإن تدابير الحماية عند الحدود دون الإقليمية واتجاه المواطنين إلى استهلاك المنتجات المحلية هي وحدها التي ستضمن النمو المتواصل في إنتاجنا الزراعي. ولا بد لهذا من اعتماد مبادئ السيادة الغذائية من جانب الحكومات ومن جانب منظمة الأغذية والزراعة.

فالسيادة الغذائية هي حق جميع الشعوب في الإنتاج من أجل تغذية نفسها وحماية ما تُنتجه. وهذا الحق يجب أن يتصدر المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف أو الثنائية (اتفاقات المشاركة الاقتصادية مع أوروبا) ومعنى هذا أن أفريقيا يجب أن تتسلح بوسائل حماية زراعتها وإقامة نظام للتحكم في العرض يتلاءم مع احتياجاتها الغذائية.

ومكافحة الفقر تتطلب تعبئة حقيقية لجميع الطاقات مع التآزر بين مختلف الأعمال ولهذا فإننا ننضم بالكامل إلى روح التحالف الدولي ضد الجوع. ونحن نعتقد أن الشراكة بين مختلف الوحدات يمكن أن تكون وسيلة مناسبة لاحتواء الجوع وسوء التغذية في بلادنا وعلى المستوى دون الإقليمي. وعلى ذلك فإن الالتزامات تجاه هذا التحالف من جانب الحكومات ومن جانب منظمة الأغذية والزراعة ومن جانب القطاع الخاص والمجتمع المدني يجب أن تكون التزامات جازمة وأكثر واقعية.

***العلاقة بين منظمة الأغذية والزراعة والمجتمع المدني في إطار إصلاحات المنظمة***

أعرب المشاركون في المشاورات الإقليمية الخامسة عن سرورهم لجهود منظمة الأغذية والزراعة للتقارب مع المجتمع المدني والتعاون معه. ونحن نرحّب بالعلاقات الجيدة القائمة بين اللجنة الدولية للتخطيط والمقر الرئيسي للمنظمة من جانب، وبين وحدات المجتمع المدني وبعض البعثات المقيمة في أفريقيا.

ومع ذلك، ففي تقديرنا أن أسلوب التعامل بين منظمة الأغذية والزراعة والمجتمع المدني أبعد ما يكون عن أن يعكس الالتزامات المعلنة. ولهذا فمن منظور الإصلاحات المقررة ينبغي للحكومات ولمنظمة الأغذية والزراعة اتخاذ التدابير المناسبة على مستوى المؤسسات وعلى المستوى التقني والمالي.

## التوصيات

بعد ما تقدم من تحليل واستنتاجات نوصي، نحن المشاركين في المشاورات الخامسة، بالتوصيات التالية:

**<u>في المسألة العقارية</u>**

1- نحث الدول على:

(أ) وضع وتنفيذ سياسات وتشريعات عقارية، بإتباع الأسلوب التشاركي، على أن يكون محورها الأمن العقاري للمزارع العائلية، وحصول الجميع بطريقة عادلة على الأراضي، وخصوصاً المجموعات الضعيفة (النساء، الشباب، المهاجرين، المزارعين والمجموعات الاجتماعية المهملة) والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية

(ب) تحقيق أمن الحقوق العقارية للمزارعين بفضل الأدوات السليمة مثل السجل العقاري، والخطط العقارية الريفية، ومراقبة القطاع العقاري.

2- نحث منظمة الأغذية والزراعة على:

(أ) المساهمة في تقوية قدرات منظمات المزارعين للدفاع عن حقوقهم العقارية بفضل إقامة برامج إعلامية والتدريب وتبادل الخبرات

(ب) تقديم دعم تقني ومالي لمنظمات المزارعين وللحكومات في وضع وتنفيذ الإصلاحات بما في ذلك بإعداد دراسات أو بحوث عن المسائل العقارية.

3- ونتعهد من جانبنا:

(أ) بالمشاركة بطريقة فعالة في عملية صياغة السياسات والتشريعات العقارية، وخصوصاً بإعداد دراسات مستقلة وبالتفكير في هذه المسائل من جانبنا

(ب) ببذل الجهد من أجل إدخال حقوقنا ومصالحنا المشروعة في الاعتبار.

**مكافحة الفقر**

في إطار استئصال الجوع وسوء التغذية في أفريقيا:

1- نحث الحكومات، ومؤسسات التكامل شبه الإقليمي، والاتحاد الأفريقي على:

(أ) أخذ حقوق مواطنيها في الاعتبار عند اعتماد مبادئ السيادة الغذائية

2- نطلب من الحكومات:

(أ) تهيئة ظروف جيدة تسمح للسكان باستهلاك المنتجات الزراعية والمنتجات الغذائية التي ينتجونها

(ب) حماية الزراعة الأفريقية وإقامة آليات صالحة للتحكم في العرض

(ج) احترام الالتزامات التي صدرت عام 2003 في قمة الاتحاد الأفريقي في مابوتو بتخصيص 10 في المائة على الأقل من الميزانيات الوطنية للزراعة

(د) إقامة آليات مناسبة للتمويل ودعم الاستثمارات من أجل تحديث المزارع الأسرية

(هـ) الأمر بحظر مدته عشر سنوات على أي استخدام أو تسويق أو استيراد لأصناف من الكائنات المحورة وراثياً والمنتجات المشتقة منها. ويجب استغلال هذه المدة في وضع التشريعات المناسبة، وإعلام العاملين المعنيين وتدريبهم، وخصوصاً المنتجين الزراعيين

(و) التزام قاطع لا مفاوضة فيه ضد أي محاولة لرفع هذا الحظر على تقنية "المنهي"

(ز) تقديم دعم مناسب للبحوث الزراعية بما يسمح بتطوير البذور المتكيفة مع ظروف الإنتاج في المزارع الأسرية

(ح) إتباع سياسات وإصدار تشريعات ملائمة لحماية الموارد الوراثية، وحقوق المزارعين والمجتمعات المحلية على الموارد البيولوجية

3- نحث منظمة الأغذية والزراعة على:

(أ) تبَّني الحق في السيادة الغذائية باعتباره حقاً يجب الدفاع عنه ضمن توجيهات في القانون الغذائي وباعتبارها مبدأً يجب احترامه في برامج الأمن الغذائي

(ب) إقامة برامج مناسبة لتطوير شراكة متعددة الوحدات للكفاح ضد الجوع، ومساندة التحالفات على المستويات شبه الإقليمية والقطرية، وتقوية قدرات منظمات المزارعين والمجتمع المدني للدفاع عن حق المواطنين في الغذاء.

4- نحن نتعهد:

(أ) بتعبئة جميع مكونات المجتمع، والمؤسسات العامة والخاصة، من أجل أن يصبح الكفاح ضد الجوع شاغلاً يومياً وعملاً مدنياً لدى المواطنين، وخصوصاً بترويج المنتجات الزراعية والغذائية الزراعية من الإقليم وبالمشاركة بنشاط في إقامة تحالفات نشيطة وطنية وشبه إقليمية في كل مكان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

(ب) تعبئة مواردنا المالية الذاتية لدعم الجهود في إطار التحالفات

(ج) تنمية المبادلات بين منظمات المزارعين الأفريقية من أجل تقوية مركزها التفاوضي لوضع السياسات الإقليمية وشبه الإقليمية.

**العلاقات بين منظمة الأغذية والزراعة والمجتمع المدني**

من أجل تقوية العلاقات بين منظمة الأغذية والزراعة والمجتمع المدني،

1- نحث الحكومات والمنظمة على:

(أ) الاعتراف لمنظمات المجتمع المدني بالحق في إدراج موضوعات للمناقشة في جدول أعمال المؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

2- نحث الحكومات على:

(أ) دعم إصلاح منظمة الأغذية والزراعة في اتجاه تحسين الحوار مع المجتمع المدني.

3- نحث منظمة الأغذية والزراعة على إقامة نظام شراكة فعال مع المجتمع المدني وذلك خصوصاً:

(أ) بتقوية القدرات التنفيذية لدى إدارة منظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، الموجودة في مقر المنظمة، بالموارد البشرية الكافية وبوسائل العمل المناسبة

(ب) إدخال اللامركزية تدريجياً في هذه الإدارة في المثليات الميدانية.

(ج) إقامة نقاط اتصال تنفيذية على مستوى المثليات الميدانية في مختلف البلدان

(د) إقامة حوار دائم وشراكة صريحة مع المجتمع المدني على مستوى جميع المثليات الميدانية.

صدر في باماكو يوم 29 يناير/كانون الثاني 2006

المشاركون